

أرسان فينغر

البحث عن لقب تاريخي سادس لأرسنال

ص 23



وجوه

ص 15

سيتا هاكوييان
فيروز العراق ورحلة الغناء والصورة

ص 14

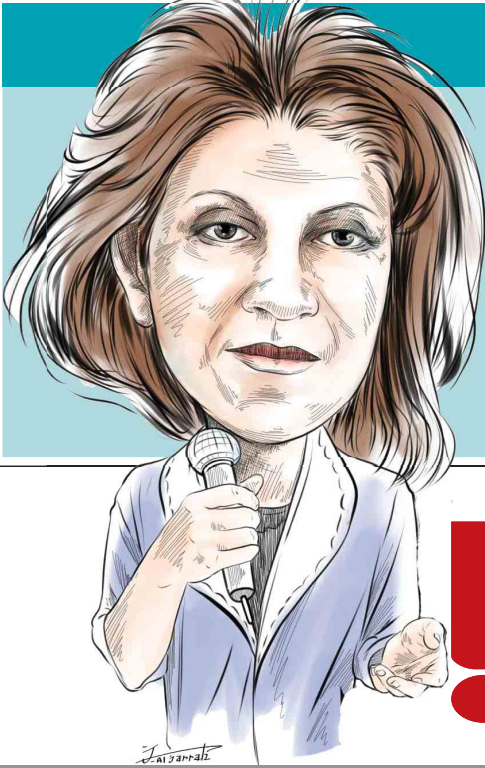
محمود السيد
صاحب مونادا دمشق التي أيقظت النصوص

ص 13

ناصر الدين الأسد
أمن بالعروبة وكره القوميين

ص 12

فاليري جاريت
قريبة من أوباما كظله وحارسه وشيطانه



جور الدويهي

يعري الخراب في حي الأميركان

ص 17



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/05/30 – الموافق 12 شعبان 1436
السنة 37 العدد 9933
Saturday 30/05/2015
37th Year, Issue 9933



العرب

alarab.co.uk



وزير الإعلام الليبي لـ«العرب»: التواطؤ بين «فجر ليبيا» وداعش بات مكشوفاً

الجمعي قاسمي

□ تونس – اتهم وزير الإعلام والثقافة الليبي عمر القويري ميليشيا “فجر ليبيا” المحسوبة على جماعة الإخوان بالتواطؤ مع داعش الذي بات يُشكل تهديدا أمنيا على دول الجوار ودول جنوب أوروبا.

وقال في اتصال هاتفي مع “العرب” إن “سقوط مطار سرت بيد داعش بهذه السهولة، وتمكن أفراد هذا التنظيم من السيطرة على قاعدة القرضابية الجوية بسرت، يجعل التواطؤ بين داعش وفجر ليبيا مكشوفاً”.

وتمكن تنظيم داعش أول أمس من السيطرة على القاعدة العسكرية الجوية “القرضابية” في مدينة سرت، وذلك بعد وقت قصير من سيطرته على المطار المدني لهذه المدينة الذي كان تحت سيطرة ميليشيا فجر ليبيا.

وتعتبر قاعدة القرضابية العسكرية الجوية، إحدى أكبر القواعد العسكرية الليبية، حيث سيطر عليها تنظيم داعش بعد انسحاب فجر ليبيا منها، في خطوة أثارت علامات استهتام عديدة، لا سيما وأن تلك الميليشيا سعت سابقا إلى التسويق على أنها قادرة على وقف تمدد هذا التنظيم.

وفي وقت سابق، أعلن تنظيم داعش عن سيطرته على معسكر “الجالط” وعلى جزيرة “دوران بوهادي” شرق سرت، وذلك بعد أن انسحبت فجر ليبيا من غالبية محاور القتال. ويسيطر تنظيم داعش حاليا على مناطق واسعة في سرت والنقلية التي يسعى إلى إعلانها ولاية إسلامية تابعة له.

وكانت الكتيبة 166 التابعة لميليشيا “فجر ليبيا”، قد أعلنت أمس، انسحابها من المواقع التي تمركزت فيها شرق سرت قبل ثلاثة أشهر تقريبا. دون تقديم مبررات لهذا الانسحاب الذي مكن تنظيم “داعش” من السيطرة على قاعدة “القرضابية”.

ولئن أرجع مراقبون هذا الانسحاب الذي وُصف بـ“المفاجئ” للكتيبة المذكورة التي ينتمي جل أفرادها إلى مدينة مصراتة، إلى تزايد الخلافات حول جدوى محاربة داعش، في ظل غياب جهة داعمة، فإن وزير الإعلام والثقافة الليبي اعتبر في تصريحه لـ“العرب”، أن “سقوط قاعدة القرضابية بيد داعش يفضح تقاسم الأدوار بين الميليشيات المتطرفة”.

ووصف هذا التطور العسكري الميداني بـ“الخطر” لأنه مكن تنظيم داعش من التمدد وسط ليبيا، بالإضافة إلى تمكنه من بعض المواقع الاستراتيجية، حيث أصبح يسيطر الآن على ميناء بحري، وقاعدة جوية”.

ولفت إلى أن خطورة هذا المتغير الاستراتيجي تكمن في أن تنظيم داعش أصبح قريبا من السواحل الجنوبية الأوروبية، حيث لا تبعد مواقعه الحيوية في سرت سوى 200 كيلومتر تقريبا عن الساحل الجنوبي الإيطالي.

وحذر في هذا الصدد من أن الخطر الإرهابي الذي يمثلته تنظيم داعش “تجاوز دول الجوار، ليقترّب كثيرا من أوروبا”، مُذكرا في هذا الإطار بتصريحات سابقة أشار فيها إلى أن الغرب سيكتوي بإرهاب داعش إن لم يتمّ التحرك للقضاء على هذا التنظيم الخطير مُتعدد الجنسيات.



القويري: خطر داعش يقترب من أوروبا

تفجير انتحاري لاستدراج السعودية إلى صراع طائفي



التنازلات.. شعار الحوثيين في مفاوضات مسقط

● العودة إلى ما قبل 21 سبتمبر، وفك الارتباط مع صالح مقابل ضمانات بعدم محاكمة القيادات الحوثية

خلفية للمناورات الإيرانية. وكان الحوثيون يراهنون على إيران في إحداث ضغط إقليمي لصالحهم على الأرض وهو الأمر الذي انتهى تماما من خلال رضوخ السفينة الإيرانية لتهديدات قوات التحالف العربي وإفراغ محتوياتها في جيبوتي بعد أن كان يتم التعويل عليها لتحقيق هدف سياسي في كسر الحصار المفروض على وصول شحنات الأسلحة.

وبرى المحللون أن الرهان على الوقت ليس في صالح الميليشيات الحوثية التي باتت تعاني من شح كبير في الوقود والعتاد العسكري إلى جانب تصاعد حالة الغضب الشعبي، فيما يعتبر عامل الوقت في خدمة دول التحالف العربي التي تستطيع استنزاف الحوثيين لفترة طويلة. ويضاف إلى التأثير الواضح لنتائج الحصار على معنويات الحوثيين، فإن توسع دائرة المقاومة الشعبية ونجاحها العسكري في تحقيق مكاسب على الأرض، والانشقاقات التي عرفتها قوات علي عبدالله صالح، كل هذا يجعل التراجع الحوثي أمرا حتميا.

والحديث عن استخدامها لضرب أهداف عسكرية سياسية في عمق الجنوب السعودي إنما يندرج في سياق رفع سقف المكاسب السياسية.

ونفى خبراء عسكريون في تأكيدات لـ“العرب” أن تكون الصواريخ التي عرضها الإعلام الحوثيي من تصنيع الميليشيات الحوثية، مؤكدين أن الصواريخ إما أنها من ضمن ترسانة العتاد العسكري الذي تمتلكه قوات الحرس الجمهوري التي تتحرك بأوامر من الرئيس السابق، وإما أن تكون هذه الصواريخ قد وصلت إليهم عن طريق شحنات السلاح التي أرسلتها إيران في وقت سابق في سياق خطة مبركة كانت تهدف إلى زعزعة أمن السعودية.

وأرجع محللون حالة التراجع الحوثي والقبول بحلول سياسية ربما تعيد الوضع السياسي في اليمن إلى ما قبل الحادي والعشرين من سبتمبر والسيطرة على العاصمة صنعاء، إلى تأكد القيادات الحوثية من جدية السعودية في منع سيطرة الحوثيين على اليمن وتحويله إلى بؤرة توتر وساحة

بالحصول عليها لمنع محاكمة قياداتهم. وما يعطل نسق التفاوض هو تعاضم حالة عدم الثقة التي تتعامل بها الأطراف الإقليمية والمحلية مع الحوثيين الذين عرف عنهم خلال الفترة الماضية استخدام الحوار كوسيلة للمراوغة وبسط النفوذ على الأرض. وعن مستقبل حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح كشفت المصادر أن الحوثيين لم يبدوا أي اعتراض على إنهاء دور صالح وطي صفحته وهو الأمر الذي بات موضع توافق محلي وإقليمي.

لكن مصادر يمنية أخرى استبعدت تخلي الحوثيين عن ورقة علي عبدالله صالح. وعزت ذلك إلى اعتمادهم الكلي في القتال على ألوية عسكرية مازالت تحت سيطرة الرئيس اليمني السابق.

ومن ناحية أخرى يستمر التصعيد الحوثيي على الأرض بغية الحصول على المزيد من المكاسب السياسية في المفاوضات السياسية.

وقالت المصادر إن إعلان الحوثيين عما أسموه منظومة الصواريخ “النجم الثاقب”

□ صنعاء – قالت مصادر مطلعة لـ“العرب” إن الحوثيين قدموا العديد من التنازلات على طاولة المفاوضات التي ترعاها العاصمة العمانية مسقط والتي تهدف إلى وضع حد لحالة الحرب التي يشهدها اليمن جراء انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية الدستورية وفرض سيطرتها بالقوة على العديد من المحافظات.

وأشارت المصادر إلى أن المفاوضات تشهد تقدما طفيفا في ظل حالة السرية التي تلف سير مجريات الحوار الذي يحضره عدد من القيادات الحوثية البارزة من بينها رئيس المجلس السياسي للحوثيين صالح الصماد والناطق الرسمي باسم الجماعة محمد عبدالسلام مع غياب أي تمثيل للرئيس السابق علي عبدالله صالح أو حزبه المؤتمر الشعبي.

وفيما أكدت مصادر “العرب” موافقة الحوثيين على القبول بقرار مجلس الأمن 2216 والتوافقات التي نصت عليها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني إلا أن الخلاف لا يزال قائما حول الضمانات التي يتمتع الحوثيون



«عدد رعايا المملكة المغربية الضالعين في اعتداءات إرهابية أو مشاريع اعتداءات لتنظيمات إسلامية متطرفة في مناطق مختلفة يظل محدودا جدا».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية

«الأزمة في ليبيا لها تداعيات مباشرة على الوضع الأمني في تونس، لذلك أدعو إلى إيجاد تسوية سياسية بين الأطراف المتنازعة في ليبيا».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«السلطات التونسية لا تستثني التعامل القضائي الدولي مع أزمة احتجاز العشرات من المواطنين التونسيين في ليبيا، لأن ذلك يعد خرقاً للاتفاقيات الدولية».

الطيب البكوش
وزير الخارجية التونسي



سلا ل يؤكد عزم بوتفليقة عرض مسودة الدستور على البرلمان

الجزائر - أكد رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، أن مسودة الدستور الجديد المثيرة للجدل، ستعرض على البرلمان للمصادقة عليها، وبهذا يكون سلال قد نفى كل الأنباء ومطامح المعارضة بعرض المسودة على الاستفتاء الشعبي حتى يكون للمواطنين الكلمة الفصل.

وجاءت تصريحات سلال بخصوص التعديل الدستوري الذي لم يحدد آجال عرضه على البرلمان، على هامش المؤتمر العاشر لجبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم) الذي انعقدت أشغاله يوم الخميس.

وتتوافق تصريحات سلال مع تصريحات سابقة للأمين العام لجبهة التحرير عمار سعداني عن المسار الذي س يأخذه التعديل الدستوري، حيث أكد أن "تعديل الدستور سيعرض على البرلمان للتصويت عليه دون الذهاب إلى استفتاء شعبي".

ويبدو التناقض واضحا في تصريحات رجال الدولة الجزائرية بخصوص مشروع التعديل الدستوري الذي لم ير النور إلى اليوم رغم تعهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بتفعيله في أقرب الآجال، حيث أعلن العربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الوطني أن مشروع التعديل لن يتم مناقشته في البرلمان، في حين أفاد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة بأنه من المتوقع النظر في مسودة الدستور في الفترة المقبلة.

يشار إلى أن مسودة التعديل الدستوري التي عرضتها الرئاسة للنقاش شهر مايو في العام الماضي، تضمنت 47 تعديلا على الدستور الحالي مست بالدرجة الأولى تحديد الفترة الرئاسية في ولايتين، وتوسيع صلاحيات رئيس الوزراء، وحق المعارضة في فتح نقاشات في البرلمان، إلى جانب ضمانات للحريات الفردية، وإجراءات لمكافحة الفساد.

ورفضت أهم أحزاب المعارضة في البلاد هذا المشروع كذلك مشاورات بشأنه بدعوى أن "النظام الحاكم استغرد بطريقة إعداده وأنه يريد من خلاله التغطية على الأزمة الحالية وليس حلها".

ويرى مراقبون أن بوتفليقة سيأمر بتقرير الدستور على البرلمان دون عرضه على الاستفتاء الشعبي بحسب عدم التصويت عليه بالقبول، خاصة وأن أهم القضايا الجوهرية والمطالب الشعبية على غرار استقلال القضاء والحق في التظاهر لم يتم إيرادها في المسودة.

فجر ليبيا تفسح المجال أمام داعش للسيطرة على سرت

تنظيم الدولة الإسلامية يعيد التمرکز في مناطق نفوذ ميليشيات حكومة طرابلس



قبضة داعش على ليبيا مازالت هشة رغم تحركاته الميدانية وعملياته النوعية

تمكن فرع تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا من فرض سيطرته على مطار مدينة سرت، بعدما غادرت القوات الموالية لحكومة طرابلس القاعدة التي يضمها في إطار إعادة التمرکز في المنطقة.

سرت، مضيفا أن "الاشتباكات اندلعت حين هاجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية موقعا للكتيبة 166".

ويمثل داعش ليبيا خطرا على دول الجوار المدفوعة لدعم تدخل عسكري عاجل لتأمين حدودها، ولكن من المحتمل أن يواجه التنظيم المتشدد صعوبات في الدفاع والسيطرة على مناطق (درنة وسرت أساسا) في حال تعرضه لهجوم عسكري من نقاط متعددة.

ورغم حالة الفوضى والانفلات الأمني وانهيار مؤسسات الدولة في ليبيا، إلا أن التنظيم غير قادر على التوسع نحو العاصمة طرابلس وبنغازي، لاعتبارات عدة أهمها أنه محاصر من قبل قوات الجيش الوطني وأن عدد الكتائب الموالية له محدود، فهو لا يشكل قوة مركزية ثابتة لها ترساناتها وبنارجه وطائراتها الحربية، فحتى إمدادات الأسلحة تأتيه من بعض التنظيمات التي أعلنت مبايعتها للبغدادي إكراها جراء خلافات وصراعات دامية مع القاعدة.

وقد أعرب مسؤولون أميركيون عن اعتقادهم أن قبضة داعش في ليبيا لا تزال هشة، وذلك على الرغم من قيامه بعمليات تعتبر نوعية مثل ذبح المصريين الأقباط. وتشهد ليبيا صراعا على السلطة منذ إسقاط النظام السابق سنة 2011 تسبب بنزاع مسلح في الصيف الماضي وبانقسام البلاد بين سلطتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة مناهضة لها تدبر العاصمة منذ أغسطس بمساندة فجر ليبيا التي تعد تحالفا لقوات غير متجانسة التقت مصالحها بسبب خسارة شق تيار الإسلام السياسي في الانتخابات التشريعية منتصف العام الماضي. وتعيش ميليشيا فجر ليبيا على وقع صراعات داخلية وخلافات بين قادتها أدت إلى انسحاب العديد من القوات المسلحة والخروج من عبايتها مثل "الحلبوس" (انسحبت من طرابلس بعد التفاوض مع قادة الجيش بمنطقة ورشفانة والعزيزية) وبعض كتائب مصراة التي تعد معقلا لها.

ويرى مراقبون أن الارتباك الذي تعيشه فجر ليبيا قد يفضي إلى زوالها، خاصة في ظل الاشتباكات العنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية وصراعهما على النفط ومناطق النفوذ.

طرابلس - يسيطر تنظيم داعش على مواقع حيوية في مدينة سرت الليبية التي كانت في السابق معقلا لميليشيات العقيد معمر القذافي، منذ أواخر فبراير الماضي.

وتعد مدينة سرت الساحلية إحدى أبرز مناطق صراع النفوذ بين داعش وفجر ليبيا، باعتبار أن المدينة تقع ضمن ما يعرف بمنطقة "الهلال النفطي" التي تضم مخزونا هو الأكبر من نفط ليبيا.

ويبدو أن أكثر المدن الليبية ثراء من حيث المخزون النفطي بدأت تقع في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، حيث أفاد مصدر بمجلس أعيان سرت بانسحاب الكتيبة 166 التابعة لميليشيا فجر ليبيا، أمس الأول، من موقعها الرئيسي في جهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى في سرت، ويمكن هذا الانسحاب داعش من فرض سيطرته على مطار المدينة.

وقال تنظيم الدولة الإسلامية، أمس الجمعة، في تغريدة على موقع تويتر إن اشتباكات وقعت بين عناصره والقوات الموالية لحكومة طرابلس "في كافة محاور مدينة سرت"، معلنا "السيطرة الكاملة على قاعدة القرصاوية الجوية".

وقاعدة القرصاوية التي تقع على بعد نحو 20 كلم جنوب سرت مسقط رأس القذافي، تضم مطار المدينة الذي طالما استضاف رؤساء دول ومسؤولين في عهد النظام السابق.

ومطار هذه القاعدة هو أول مطار في ليبيا تتأكد سيطرة التنظيم المتطرف عليه، منذ أن تمكن من السيطرة في فبراير الماضي على الأجزاء الكبرى من مدينة سرت وغالبية المباني الحكومية فيها.

وسبق أن دارت اشتباكات عنيفة، منذ أيام، بين كتيبة 166 وتنظيم داعش، قرب مدينة سرت. وقال محمد الشامي، رئيس المركز الإعلامي لغرفة العمليات المشتركة التابعة لرئاسة الأركان العامة الموالية لفجر ليبيا، إن "اشتباكات عنيفة دارت في منطقة المحطة البخارية" على بعد نحو 15 كلم غرب

انسحاب الكتيبة 166 التابعة لميليشيا فجر ليبيا مكن داعش من السيطرة على مطار سرت

باختصار

◀ قال مسؤولون إن ثلاثة من أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أصيبوا في شمال مالي عندما انفجر لغم أرضي في سيارة ضمن موكب يرافق قائد القوة ومفوض شرطة قوة حفظ السلام.

◀ قال مصدر أمني جزائري، إن 3 عناصر من تنظيم "جند الخلافة" الموالي لتنظيم داعش سلموا أنفسهم وأسلحتهم للجيش الجزائري في منطقة الأخصرية، جنوب شرقي العاصمة الجزائرية.

◀ أعاد حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر انتخاب عبدالعزيز بوتفليقة رئيسا للحزب بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر بحضور رئيس الوزراء وأعضاء من الحكومة.

◀ اخترق محتجون من الزوج الموريتانيين، موكب الرئيس محمد ولد عبدالعزيز الذي يزور محافظة لبراكه جنوب البلاد، ولم يستطع الأمن المرافق للرئيس وقف المحتجين الذين أحاطوا بالموكب الرئاسي، واستمروا في ملاحقته طيلة مساره بمدينة "الآل".

◀ سلمت ألمانيا، أمس الجمعة، لتونس 50 كاميرا حرارية في شكل هبة لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب.

◀ أحبط الجيش الجزائري، أمس الأول، محاولة لإدخال كمية من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات من النيجر إلى التراب الجزائري.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الجماعات الإسلامية المقاتلة في سوريا والعراق تعج بالطلبة التونسيين

في الخارج أن يكون أعلى بكثير لولا تدخل وزارة الداخلية التي أعلنت أن أجهزتها الأمنية منعت منذ مارس عام 2013، أكثر من 12 ألف شاب من السفر لشبهة الالتحاق بمناطق القتال.

وكشفت الملاحقات الأمنية للعناصر المشددة في تونس والتي يشته بانسحابها لكتيبة عقبة بن نافع الموالية لداعش، أن عددا من العناصر الإرهابية كانوا من بين طلبة وخريجي جامعات الهندسة والعلوم. وقال الزيري إن نتائج الاستبيان توضح بأن الطلبة الأكثر استقطابا للحركات الجهادية هم طلبة كليات العلوم مقابل نسبة أقل في كليات الآداب.

طالب تونسي يقاتلون ضمن التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق

1300

أفادت في وقت سابق بأن عدد الجهاديين التونسيين في بؤر التوتر بالخارج يتراوح ما بين 2500 و3000، من بينهم أكثر من 500 عنصر عادوا إلى تونس أحيل عد منهم على القضاء في حين يخضع آخرون إلى المراقبة الأمنية.

وكان يمكن لرقم الجهاديين التونسيين

اليوم في السجون التونسية. ويتصدر التونسيون بحسب تقارير دولية مراتب متقدمة في عدد الجهاديين الذين يقاتلون ضمن التنظيمات المتشددة في الخارج أبرزها تنظيم الدولة الإسلامية.

ويسافر أغلب هؤلاء عبر الأراضي الليبية وتركيا ومنها ينطلقون إلى سوريا والعراق.

وقال كاتب عام اتحاد الطلبة رياض الزيري في تصريحات صحفية إن "الأرقام مفرغة، وإذا نخبة المجتمع انخرطت في مثل هذه الممارسات، فالأكيد أن النتائج ستكون أكثر كارثية في الأوساط الأقل تعليميا".

وكانت وزارة الداخلية التونسية

تونس - كشفت نتائج استبيان أجري بالجامعة التونسية أن نحو 1300 طالب تونسي منخرطون في التنظيمات الجهادية خارج تونس.

وأفاد الاتحاد العام لطلبة تونس في مؤتمر صحفي، أن نتائج الاستبيان حول انخراط الطلبة في الإرهاب والذي أجري على مدى ثلاثة أشهر في أغلب الجامعات التونسية كشف بأن 1300 طالب بالجامعات توزعوا بين ساحات الجهاد في العالم، أساسا في سوريا والعراق وبدرجة أقل في ليبيا.

وأضاف الاتحاد أن العشرات من بين الطلبة الضالعين في أعمال إرهابية يقبعون



القاعدة في المغرب الإسلامي محاصرة من قبل القوات الفرنسية

المنطقة الخزينة الفرنسية أكثر من خمسمائة مليون يورو. وتعتبر منطقة الساحل الأفريقي من أكثر مناطق العالم فقرا، حيث يعيش سكانها الذين يبلغ عددهم 137 مليون نسمة تحت معدل خط الفقر.

الأزوادية ببنود الاتفاق أمرا شديد الصعوبة. وينتشر منذ قرابة سنة تقريبا ثلاثة آلاف جندي فرنسي في خمس دول أفريقية وهي موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو. و كلفت العملية العسكرية في هذه

اغتيال صحافي إذاعة فرنسية سنة 2013 والملقب بـ"عبدالكريم الطارقي"، وإبراهيم أن أنوالين الملقب بـ"بانا"، إلى جانب متطرفين إثنين آخرين، في عملية للقوات الخاصة الفرنسية.

ويعد القياديان من كبار قادة تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي وجماعة "أنصار الدين" المسؤولين عن "هجمات إرهابية كثيرة ضد القوات الدولية وأعمال انتقام متكررة ضد السكان المحليين"، بحسب الحكومة الفرنسية. وفي هذا الصدد أفادت تقارير إخبارية بأن حركة أنصار الدين المقربة من تنظيم القاعدة تمارس عمليات تحريض واسعة النطاق في مدن إقليم أزواد ضد اتفاق السلام الذي من المقرر أن ينهي الأزمة السياسية بين دعاة الانفصال من الطوارق والسلطة الرسمية الممثلة في حكومة بامako.

وتستغل حركة أنصار الدين التي لا يشملها اتفاق السلام، نفوذها القبلي خاصة على قبيلة إيغوغاس (كبزي قبائل طوارق إقليم أزواد) لمنعهم من التوقيع على الاتفاق وإنهاء الأزمة المالية المتشعبة، وهو ما يجعل مسألة إقناع القاعدة الشعبية للفصائل

نواكشوط - أكد رئيس أركان جيش البر الفرنسي، الجنرال جان بيار بوسي، أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي لم يعد قادرا على التنقل بحرية بعد أن قتلت القوات الخاصة الفرنسية قياديين متطرفين مؤخرا.

وأكد بوسي، في تصريحات صحفية، أنه "تم إضعاف تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي بشكل دائم كما أنه خسر حربة تنقله".

وأضاف "في شريط الساحل والصحراء، أحرزنا نقاطا كثيرة ومع جميع المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتنا، بتنا قادرين على تتبع نشاط التنظيم ومحاصرته".

ويرى الجنرال الفرنسي أن قواته قد خاضت عمليات عسكرية متميزة تهدف إلى تزويد القوات الخاصة الفرنسية بالمعلومات الاستخباراتية التي تمدها طائرات دون طيار وطائرات هليكوبتر لتحديد أهداف تنظيم القاعدة للكشف عن مخابئ أسلحته، أو رصد تحركات عناصره.

وقبل أسبوع، أعلنت الحكومة الفرنسية مقتل قياديين متطرفين رئيسيين في الساحل، هما حمادة أغ حما الذي تبني



«إذا استطعنا أن نعيد هيكلة القوات العسكرية المماربة وإسنادها ودعمها وإشراك أهالي الأنبار في الحرب، يمكن أن نتجاوز المشكلة التي وقعنا فيها بسقوط الرمادي».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«النظام الإيراني مستمر في عدم الأخذ بمبدأ حسن الجوار، التصريحات التي تصدر ضدنا والتدخل في شؤون اليمن ودول أخرى تثبت ذلك».

عيسى عبدالرحمن الحمادي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«لو تمكنا من القضاء على داعش وأخواتها من التنظيمات الإرهابية، فإنها ستولد من جديد ما لم تتم معالجة أسباب ظهورها من الجذور».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



من القديح إلى الدمام، جهود إشعال فتنة طائفية تتواصل في السعودية

● تبني داعش التفجيرين لا يمنع فرضية اختراقه وتوظيفه من جهات أخرى معادية للمملكة



من صاحب المصلحة الحقيقية في إشعال الفتنة

استعدادا لرفع توصياتها للوزارة قريبا». وتعليقا على عملية الأسس قال السديري إن «الهدف من العملية الفاشلة هو تفجير فتنة طائفية في السعودية وزعزعة الاستقرار الأمني وتفتيت اللحمة الوطنية من خلال إثارة النعرات الطائفية وإدخال السعودية في دائرة العنف والعنف المضاد عبر آياد خارجية».

نحن وجنود وزارة الداخلية
السعودية صفا واحدا

ص 9

وفي إجراء يهدف لتكثيف حماية المساجد اعتمدت وزارة الشؤون الإسلامية نظام تطبيق الحراسات الأمنية المدنية في كافة مساجد وجوامع المملكة وذلك باعتماد مواصفات محددة للمشاريع الجديدة لبناء المساجد تتضمن وضع كاميرات وحراسات مدنية. أما بشأن المساجد الموجودة -وفق ما نُقل عن توفيق السديري وكيل وزارة الشؤون الإسلامية- فقد تم تشكيل لجنة لدراسة وبحث آلية الحماية الأمنية، موضحا أن «لجنة فنية مختصة شكلت من قبل وزارة الشؤون الإسلامية وهي في مراحلها النهائية

تستهدف سفارة الولايات المتحدة الأميركية بالرياض بواسطة سيارة محملة بالمتفجرات في شهر مارس الماضي، وأعلنت اعتقال 93 شخصا من بينهم 81 ينتمون لتنظيم داعش، على مدار الأربعة أشهر الماضية، الأمر الذي أدى إلى إحباط مخططاتهم وكان من بينها «استهداف مقرات أمنية ومجمعات سكنية، واغتيال عسكريين من مختلف القطاعات»، واستهداف مجمعات سكنية، وتنفيذ عمليات لإثارة الفتنة الطائفية، وكذلك استهداف رجال الأمن ومهاجمة سجون المباحث العامة».

استهداف مسجد بمدينة الدمام السعودية بفارق أسبوع واحد عن استهداف مماثل لمسجد ببلدة القديح يجلي ملامح مخطط يرمي إلى إشعال فتنة طائفية في المملكة العربية السعودية سعيا لزعزعة استقرارها.

بيان صدر في وقت لاحق، أوضح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأن نتائج التحقيقات الأولية أكدت أن الانفجار تزامن مع توقف السيارة المشتبه بها، وكان ناتجا عن قيام شخص متكرر بزى نسائي بتفجير نفسه بحزام ناسف عند بوابة المسجد أثناء توجه رجال الأمن للتثبت منه. وبين أنه نتج عن ذلك مقتله وأشخاص آخرين وإصابة أربعة بإصابات غير مهددة للحياة وتم نقلهم إلى المستشفى. وأضاف أن الحادث مايزال محل المتابعة الأمنية.

ومن جانبه، أعلن تنظيم داعش، مسؤوليته عن التفجير. وقال بيان منسوب للتنظيم، حمل توقيع ما يسمى «ولاية نجد» إن «الأخ جندي الخلافة أبو جندل الجزراوي انغمس في جمع خبيث للرافضة أمام معبد لهم في الدمام، وقد يسر له الوصول للهدف رغم تشديد الحماية على معابد المشركين، فأنكى بهم وقتل وأصاب ما شاء الله له أن يفعل».

وتفجير الأسس هو الثاني الذي يقع في مساجد شيعية بالسعودية ويتبناء تنظيم داعش. وقتل 21 وأصيب 101 آخرون إثر قيام انتحاري بتفجير نفسه أثناء صلاة الجمعة الماضية داخل مسجد للشيعية ببلدة القديح بمحافظة القطيف، شرقي السعودية.

وقالت وزارة الداخلية السعودية، السبت الماضي، إن منفذ الهجوم يدعى صالح بن عبدالرحمن صالح القشععي، سعودي الجنسية، وهو من المطلوبين للجهات الأمنية لانتمائه لخلية إرهابية تتلقى توجيهاتها من تنظيم داعش في الخارج، تم كشفها قبل أيام وقبض على 26 من عناصرها وجميعهم سعوديو الجنسية.

وكان هجوم الجمعة الماضية هو الأول الذي يستهدف منطقة القطيف بشرق المملكة في عهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وأعلنت السلطات السعودية في 28 أبريل الماضي أنها أحبطت محاولة انتحارية كانت

الرياض - سقط أمس أربعة قتلى في تفجير استهدف مصليين بأحد المساجد بمدينة الدمام شرقي السعودية أثناء أدائهم لصلاة الجمعة في حادثة هي الثانية من نوعها خلال أسبوع عقب تفجير انتحاري استهدف الجمعة الماضية مسجدا للشيعية ببلدة القديح، بمحافظة القطيف بالمنطقة الشرقية، اعتبر «محاولة لاستهداف وحدة المجتمع السعودي بتفجير فتنة طائفية داخله تمهيدا لضرب استقرار المملكة».

ورغم تبني تنظيم داعش التفجير الجديد بعد تبنيه التفجير السابق، إلا أن مراقبين لم يتردوا في طرح أسئلة بشأن الجهات - وربما الدول- المستفيدة من تهديد استقرار السعودية، مشيرين إلى أن التنظيم على غرار مختلف التنظيمات الإرهابية قابل للتوظيف والاختراق من أجهزة مخابرات حتى الدول التي يعلنها عدوة ونقيضا طائفيا له.

وحسب مصادر رسمية فإنه تم تفادي الأسوأ وتجنب خسائر أكبر في الأرواح، حيث نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إن «الجهات الأمنية تمكنت من إحباط محاولة تنفيذ جريمة إرهابية لاستهداف المصلين بجامع العنود بمدينة الدمام وذلك أثناء أدائهم لصلاة الجمعة، حيث تمكن رجال الأمن من الاشتباه بسيارة عند توجهها لمواقف السيارات المجاورة للمسجد».

وأضاف: «وعند توجههم إليها وقع انفجار في السيارة نتج عنه مقتل 4 أشخاص يُعتقد أن أحدهم، على الأقل، كان قائد السيارة، واشتعال نيران في عدد من السيارات». وفي

توفيق السديري:

الهدف من العملية إدخال
السعودية في دائرة
العنف والعنف المضاد



العلاقات الخليجية العراقية تغالب جهود معرقليها

باختصار

كشفت تحقيقات أجرتها النيابة العامة الكويتية مع ستة متهمين أن تبرعات بعض القبائل في الكويت ذهبت إلى داعش رغم أنها جمعت تحت عنوان إغاثة الشعب السوري. وقالت صحيفة الرأي الكويتية المحلية إن المتهمين أقروا أمام النيابة بتحويل أموال كثيرة إلى داعش آخرها مبلغ 400 ألف دولار مؤكدين أن القائمين على جمع التبرعات من القبائل لم يكونوا على علم بالامر.

وافقت الحكومة الإسبانية على تصدير أسلحة للجيش العراقي بموجب صفقة تبلغ قيمتها 95,8 مليون يورو وتشمل ذخائر وعربات مصفحة.

أعلنت السلطات البحرينية القبض على «أحد العناصر الإرهابية المطلوب أمنيا»، وضبط كمية كبيرة من الأدوات والمواد التي تستخدم في تنفيذ «الأعمال الإرهابية» بأحد المستودعات بقرية كراتنة.

اختطف مسلحون حوثيون أمس أحمد يحي الحاج عضو مجلس النواب اليمني وثلاثة من أبنائه بعد اقتحام منزلهم بمدينة السياني التابعة لمحافظة إب وسط اليمن واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

سقط أمس العشرات من مسلحي جماعة الحوثي قتلى وجرحى خلال اشتباكات مع المقاومة الشعبية بمنطقة بشرقي مدينة عدن بجنوب اليمن، حيث وأصلت المقاومة التقدم على حساب المسلحين الحوثيين.

أدانت عدة جهات عربية دينية وسياسية حادث الفجور الذي استهدف أمس مسجدا في مدينة الدمام السعودية، وصدرت أولى الإدانات عن حكومات خليجية وعن شيخ الأزهر أحمد الطيب.

ومنذ مجيء الحكومة العراقية الجديدة نشطت بشكل ملحوظ زيارات المسؤولين العراقيين إلى دول خليجية، حيث استقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر الماضي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي أجرى مباحثات مع كبار مسؤولي الدولة الإماراتية.

وفي نوفمبر الماضي قام الرئيس العراقي فؤاد معصوم بزيارة إلى السعودية حيث التقى الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز. كما زار معصوم قطر في فبراير الماضي وأجرى مباحثات مع الشيخ تميم.

البعض لموالين لإيران يجدون مصلحة في إبقاء العراق ضعيف الصلة بحيطه العربي، وتحديدا بدول الخليج.

ورغم أن إعادة فتح السفارة والتعاون في قضايا الأمن وبسط الاستقرار مثلث المحور الرئيس للزيارة بحسب تصريحات رسمية، فقد روجت مواقع إلكترونية خبرا مفاده أن العطية ذهب للتفاوض مع سلطات بغداد بشأن معتقلين قطريين لديها تم أسرهم في مدينة الرمادي بصدد القتال إلى جانب داعش، وهي القضية التي لم ترد أي إشارة بشأنها من مصدر موثوق وذي مصداقية.

فترة ارتبط فيها العراق عضويا بالسياسات الإيرانية. وكانت علاقات العراق بقطر ودول خليجية أخرى قد بلغت قمة فتورها وتوترها أحيانا في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الذي لم يتردد في مناسبات كثيرة في اتهام قطر بدعم الإرهاب في بلاده. غير أن توجهات العبادي السياسية داخليا وخارجيا لا تنجو من ضغوط أطراف عراقية شيعية توصف بـ «المتشددة طائفيا»، يخشى أصحابها ابتعاد صانع القرار العراقي عن الدوران في فلك طهران. ولم تسلم زيارة العطية لبغداد من «محاولات تشويش»، عزاها

داعش يهدد بغزو بغداد انطلاقا من الرمادي



قيادة الميليشيات للحرب ورقة إضافية بيد داعش

على المدنيين الذين يبدون الأكثر تضررا منها في ظل تقصير رسمي في إجراءات حمايتهم وتخفيف معاناتهم. وأعلنت الأمم المتحدة أمس أن حوالي 85 ألف مدني فروا من مدينة الرمادي منذ منتصف الشهر الجاري.

ويظل سلوك الميليشيات العصي عن الضبط نظرا لقوتها ونفوذ قادتها وسلطانهم الواسعة، أكبر مثار للقلق على مصير المدنيين في محافظة الأنبار.

واضح للعامل الطائفي أطلق الخطيب على القوات العراقية مسمى «القوات الصفوية»، قائلًا إن «القوات الصفوية لن تستطيع الدخول إلى مدينة الرمادي، بل ستنهار تلك القوات».

وسيطر تنظيم «داعش»، منذ نحو أسبوع على الرمادي مركز محافظة الأنبار بالكامل وأطلقت القوات العراقية والميليشيات الشيعية عملية مضادة لطرده رافقتها مخاوف شديدة

خطاب التبشير بانتصار مضمون على تنظيم داعش في محافظة الأنبار لا يحجب حقيقة أن التنظيم مازال يحتفظ بأوراق قوة يستطيع استخدامها، ليس فقط للحفاظ على مواقعه في المحافظة، بل أيضا لتهديد مناطق أخرى لا تستثنى منها عاصمة البلاد.

الطائفي واستمالة السكان إما للقتال إلى جانبه، أو على الأقل لتحريضهم ومنع تعاونهم من القوات الحكومية والميليشيات. وتؤكد مصادر عراقية أن تنظيم داعش يمتلك ورقة «إحيائية» في تهديده العاصمة العراقية تتمثل في خلايا نائمة له هناك هي المسؤولة عن التفجيرات بالسيارات المفخخة التي تهز بغداد بين الصين والآخر، وآخرها التفجيرين اللذين استهدفا ليلة الخميس- الجمعة فندقين بقلب المدينة، وأن التنظيم قادر على استخدام تلك الخلايا في لحظة ما بشكل كثيف ومتزامن ما يحدث إرباكا أمنيا شديدا يفتح له الطريق لغزو بغداد.

ونقلت وكالة الأناضول أمس عن شهود من مدينة الرمادي قولهم إن تنظيم داعش أقام أول صلاة جمعة وخطبة له في جامع الرمادي الكبير دعا فيها جميع أهالي المدينة إلى الحضور والاستماع إلى الخطبة».

وأضاف الشهود أن إمام وخطيب صلاة الجمعة أطلق على خطبته عنوان «الزحف إلى بغداد» وتحدث خلالها عما سماه الفتوحات التي حققها التنظيم بسيطرته على مدينة الرمادي والانتصارات اللاحقة بالتمدد نحو بغداد للدخول إليها. وأكد الخطيب على أن تنظيمه سيعتمد إلى بغداد وباقي مناطق العراق والمحافظات الجنوبية خاصة وسوف يدخل جميع تلك المناطق قريبا. وفي استثمار

بغداد - أعلن وزير الخارجية القطري خالد العطية أمس أنه سيتم قريبا إعادة فتح سفارة بلاده بالعراق المغلقة منذ العام 1991. وكان العطية بدا الخميس زيارة إلى العراق هي الأولى لمسؤول قطري من هذا المستوى منذ أكثر من عقد، وعكست التحسن النسبي في العلاقات العراقية الخليجية عموما.

ويقر مراقبون بوجود بوادر نقلة -وإن بطيئة وحذرة- في علاقات الطرفين مع مجيء حيدر العبادي رئيسا للحكومة العراقية رافعا شعارات تصالحية بين المكونات العراقية، وأيضا بين العراق ومحيطه العربي بعد

داعش يهدد بغزو بغداد انطلاقا من الرمادي

خطاب التبشير بانتصار مضمون على تنظيم داعش في محافظة الأنبار لا يحجب حقيقة أن التنظيم مازال يحتفظ بأوراق قوة يستطيع استخدامها، ليس فقط للحفاظ على مواقعه في المحافظة، بل أيضا لتهديد مناطق أخرى لا تستثنى منها عاصمة البلاد.

الرمادي (العراق) - هدد تنظيم داعش بالزحف باتجاه العاصمة العراقية، مذكيا المخاوف التي أثارها منذ سيطرته بشكل سريع ومفاجئ على مركز محافظة الأنبار مدينة الرمادي التي لا تبعد عن بغداد سوى بحوالي مئة كيلومتر.

وأعلنت السلطات العراقية عملية عسكرية واسعة النطاق قالت إن المرصود لها من قوات الجيش والشرطة وعناصر الميليشيات المنضوية ضمن الحشد الشعبي تفوق قدرات التنظيم وتجعل طرده من الأنبار مسألة وقت. غير أن خبراء عسكريين بواصلون تحذيرهم من أن عاصمة البلاد ما تزال في دائرة الخطر وأن التنظيم الذي بدا متراجعا في عدة مناطق عراقية ما يزال يحتفظ بكل قوته بعد أن نفذ سلسلة من الانسحابات التكتيكية من تلك المناطق ليجمع قواه في مناطق أخرى.

وقال هؤلاء إن معركة الأنبار تنطوي على عيوب كثيرة تصب في مصلحة التنظيم على رأسها ما تتخذه من بعد طائفي ماثاة قيام الميليشيات الشيعية بالدور الرئيسي فيها، بكل ما يثيره ذلك من قرع بين سكان المحافظة ذات الغالبية السنية من عمليات انتقام طائفي على أساس اتهام السكان المحليين من قبل الميليشيات باحتضان داعش والتعاون معه. ويعمل التنظيم على استثمار العامل



«ما يساعد على وجود خلايا إرهابية في لبنان هو قتال حزب الله في سوريا، وحكم كالذي صدر بحق الوزير السابق ميشال سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية

«جماعة الإخوان وصلت إلى ما يمكن تسميته بالثهور السياسي خلال الفترة الحالية، بعدما أعلنت بشكل رسمي في بيان لها أن العنف واجب شرعي».

عاصم الدسوقي
مؤرخ مصري

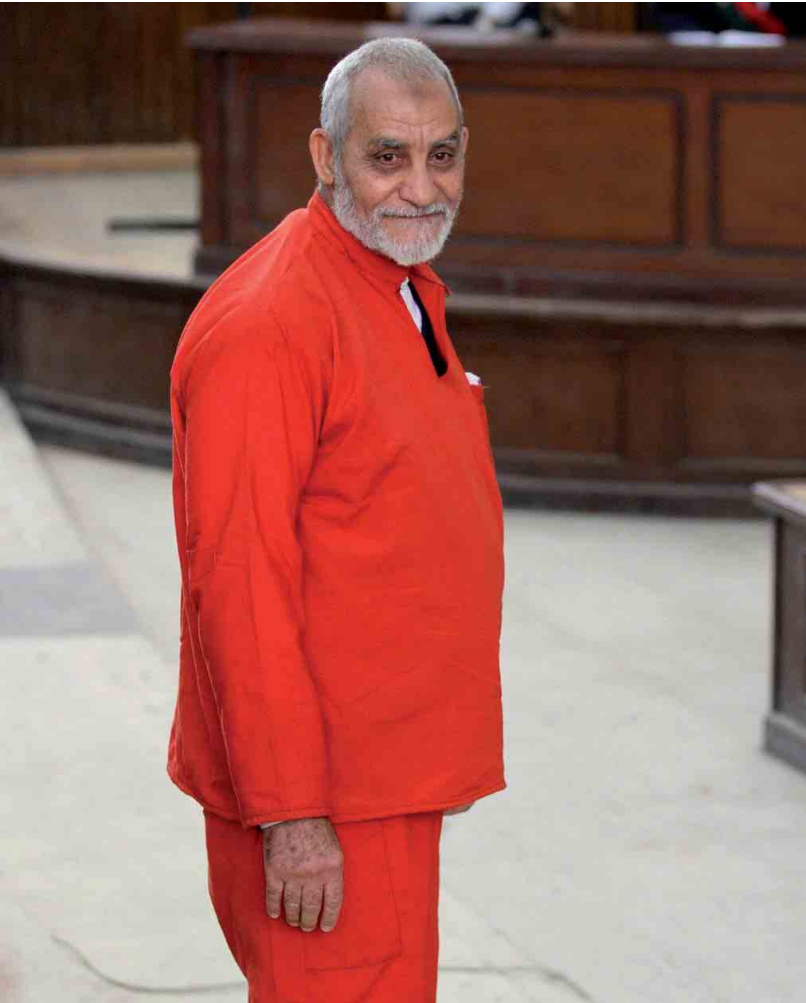
«على مدى أكثر من أربع سنوات شهدنا سوريا تنزلق إلى أعماق سحيقة من اليأس تتجاوز حتى ما تصوره أكثر المراقبين قنوطا».

فاليري أموس
منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة



الصراع على القيادة يندّر بانفراط عقد إخوان مصر

● مكتب الإرشاد القديم يرفض الاعتراف بانتخابات 2014 ● قواعد الجماعة: إعلان محمود حسين ثورة أم انقلاب



خليفة محمود بديع تثير أزمة بين قيادات الإخوان

ومكتب الإرشاد هو أعلى سلطة تنفيذية في الجماعة، ويتكون من 18 شخصا، حسب اللائحة الداخلية. في الوقت الذي قد يزيد العدد إلى أكثر من ذلك في حال القبض على أعضاء المكتب، أو تعيين أشخاص جدد. وأثار إقصاء معظم الوجود القديمة عن المشهد غضبها لنتل عبر مقال لغزلان ثم بيان محمود حسين معلنة رفضها للانتخابات الداخلية. واليوم تحاول بعض القطاعات داخل الجماعة البحث سبل فك الأزمة، بيد أن المحللون يستبعدون نجاح الأمر، معتبرين أن خروج الصراع إلى العلن، لم يات إلا بعد محاولات فاشلة لرأب الصدع.

عبدالناصر الذي كان أن يقضي على الجماعة تماما في ستينيات القرن الماضي. وقال محللون إن خطر الانقسام داخل الإخوان لا يشكل فقط تهديدا للجماعة التي لم تعد تمتلك القدرة على الحشد وفقدت كثيرا من شعبيتها في مصر، لكنه سيسبب إزعاجا أيضا للسلطات حيث سينحصر التأثير الكبير على عناصر الجماعة أكثر من أي وقت مضى في أيدي القيادات الوسطى والشباب الذين لم يغادروا مصر حتى الآن. ويذكر أن الانتخابات الداخلية تمت في نهاية 2014، وأسفرت عن انتخاب مكتب إرشاد جديد لم يتضمن أغلب الوجوه القديمة.

كحال فرعها في الأردن الذي أصبح جماعات. وأرجعت مصادر إخوانية بداية انفجار الأزمة وخروجها إلى العلن إلى مقال نشره المتحدث باسم جماعة الإخوان محمود غزلان، تحدث فيه عن "السلمية" في مسعى إلى التمايز عما ينشره المتحدث الإعلامي بالمكتب الجديد، محمد منتصر، على مدار الشهور الأربعة الماضية، حول التصعيد والعنف. ودان محمود غزلان في مقالته ضمنيا المكتب الجديد بانتهاجه العنف في مواجهته مع الدولة المصرية، وهو غطاء يخفي، وفق المتابعين، أزمة في القيادة. وذكرت المصادر الإخوانية أن جذور هذه الأزمة داخل قيادة الإخوان، ليست بجديدة بل تعود إلى تاريخ فض اعتصام رابعة العدوية في منتصف أغسطس 2013، والقبض على المرشد العام للجماعة محمد بديع، حيث تم نقل صلاحيات الأخير، إلى محمود عزت، 71 عاما، بصفته نائب المرشد الوحيد الموجود داخل مصر، بالإضافة إلى باقي أعضاء مكتب الإرشاد بالداخل.

وأضافت "نظرا لصعوبة حركة عزت (بسبب كبر سنه والخاوف الأمنية التي يواجهها)، تم توكيل مهام القائم بأعمال المرشد العام إلى مسؤول التربية في الجماعة، محمد طه وهذان، 54 عاما، والذي كان يشغل عضوية مكتب الإرشاد، قبل عزل محمد مرسي (في 3 يوليو 2013)، وشاركة في مهمته محمود غزلان، عضو مكتب الإرشاد، وحسين إبراهيم، الأمين العام لحزب الحرية والعدالة (الزراع السياسية للإخوان)، وعبدالرحمن البر، الملقب بمفتي الجماعة".

وأشارت المصادر إلى أن المكتب القديم ظل مسيطرا على الجماعة والتنظيم، ويدير المشهد من خلف الستار حتى تزايدت الدعوات إلى إجراء انتخابات داخلية في الجماعة منتصف العام الماضي، بدفع من جهات إقليمية وفي مقدمتها تركيا. ولا يتضمن الانقسام في مضمونه خلافات عقائدية أو مراجعات فكرية لكنه ينحصر بين قسمين أحدهما يرفض العنف في الطرف الراهن على الأقل والآخر يسعى إلى تبنيه بشكل أوسع. وتامل القيادة القديمة، التي تتمتع بخبرة كبيرة في التعامل والتنسيق مع نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وأجهزة الأمن، في أن تتمكن لاحقا من التوصل إلى اتفاق سياسي بنقد التنظيم من نفس مصير المواجهة مع الرئيس المصري جمال

ينذر الصراع الذي ظهر مؤخرا للعلن في صفوف الإخوان، بتفجر الجماعة من الداخل، وسط إصرار قياداتها الجديدة على الاستئثار بتولي إدارة الجماعة، فيما تتمسك القيادات التقليدية بأولويتها وأحقيتها القانونية والتاريخية في تولي الأمر.

المسؤولون التقليديون أن يحافظوا على سلطاتهم الواسعة على القواعد وإحكام السيطرة على مصادر التمويل. ومحمود عزت هو نائب المرشد العام لجماعة الإخوان منذ 2009، والقائم بأعمال المرشد، ويلقب بأنه الرجل الحديدي، حيث شغل منصب عضوية مكتب الإرشاد منذ 1981. وقال محمود حسين المقيم في تركيا، في البيان الذي أصدره، إن "الجماعة تعمل بأجهزتها ومؤسساتها وفقا للوائحها وبأعضاء مكتب الإرشاد".

بيان حسين سرعان ما رد عليه المكتب الجديد، الذي أصدر تعميما أكد فيه أن الأخير فقد عضويته بمكتب الإرشاد، وبالتالي الأمانة العامة للمكتب، بمجرد خروجه من مصر، وأن من يعبر عن الجماعة هو متحدتها الإعلامي محمد منتصر.

وفي وقت لاحق، شدد منتصر في بيان نشره على صفحته الرسمية بموقع "فيسبوك" على أن الانتخابات التي وقعت هي صحيحة وأن القيادة الحالية هي صاحبة "الشرعية". حرب البيانات هذه امتدت شرارتها إلى الأعضاء والقواعد الذين انقسموا فيما بينهم بين مؤيد للمكتب القديم وآخر للجديد، فيما ما تزال مجموعة كبيرة منهم تحت تأثير الصدمة متسائلة ما إذا كانت الجماعة "تشهد ثورة أم انقلاب". ويرى متابعون أن هذه الحرب تكشف عمق الأزمة التي باتت تهدد بانفراط عقد الجماعة

القاهرة - تواجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر أزمة لم يسبق لها مثيل منذ تاريخ تأسيسها على يد حسن البنا، في ظل تصارع جناحين على قيادة الجماعة. ويتألف الجناح الأول من النائب السابق للمرشد محمود عزت (71 سنة)، والأمين العام للجماعة محمود حسين، وعضو مكتب الإرشاد محمود غزلان، وعبدالرحمن البر، الملقب بمفتي الجماعة.

أما الجناح الثاني فيقوده عضو مكتب الإرشاد محمد كمال والأمين العام لحزب الحرية والعدالة (الزراع السياسي للجماعة تم حله) حسين إبراهيم وعضو مجلس الشورى علي بطيخ، والذين تم اختيارهم لقيادة ما أسموه "لجنة إدارة الأزمة" كبديل عن مكتب الإرشاد في انتخابات داخلية حصلت في فبراير 2014.

واطل مؤخرا محمود حسين الأمين العام للجماعة، المحسوب على المكتب القديم، عبر بيان ضمنه عدم اعتراف بانتخابات 2014، مشددا على أن مكتب الإرشاد القديم هو الشرعي وما يزال يضطلع بمهامه. وقال إن "نائب المرشد محمود عزت، وفقا لللائحة الداخلية للجماعة، يقوم بمهام المرشد العام، إلى أن يفرج الله عنه (أي محمد بديع)، وأن مكتب الإرشاد (أعلى سلطة تنفيذية في الجماعة) هو الذي يدير عمل الجماعة". ولا ترغب القيادات التاريخية للجماعة في أن ينفراط عقد القيادة من أيديها، ويريد

المتصارعون على قيادة الجماعة

محمد سعد عليوة: انتخب عضوا بمكتب الإرشاد مطلع 2013
المكتب الجديد:
محمد كمال: القائم الجديد وفق المكتب الجديد بأعمال مرشد الإخوان عقب انتخابات 2014
حسين إبراهيم: الأمين العام لحزب الحرية والعدالة (تم حله بقرار قضائي)
علي بطيخ: عضو مجلس الشورى العام (أعلى سلطة رقابية في التنظيم)

المكتب القديم:
محمود عزت: نائب المرشد العام لجماعة الإخوان منذ 2009، والقائم بأعمال المرشد محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان، المحسوب على مكتب الإرشاد القديم
محمود غزلان: عضو مكتب الإرشاد بالجماعة، تولى عقب ثورة يناير منصب المتحدث باسم الإخوان
عبدالرحمن البر: الملقب بمفتي الجماعة، وتم انتخابه في مكتب الإرشاد عام 2009

قوات الأسد تفر من أريحا بعد انتفاء هامش المناورة

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الجمعة إلى تعرض مناطق عدة في أريحا إلى قصف جوي من قبل الطيران الحربي، وهو ما ينسف حجة النظام في أن انسحاباته عادة ما تأتي لحماية المدنيين والمدن من الدمار. ولا تزال قوات النظام السوري تحتفظ بمطار أبو الضهور العسكري الواقع على بعد أكثر من عشرين كيلومترا جنوب غرب أريحا، وقريتي الفوعة وكفرية الشبيعتين، بالإضافة إلى بعض البلدات الصغيرة والحواجز العسكرية.

وكان الرئيس السوري قد تعهد قبل فترة باستعادة جسر الشغور، إلا أنه وجد نفسه اليوم يواجه مزيدا من الخسائر تنذر بخرب معنويات قواته. وقال المصدر الأمني إن "إخلاء الجيش للمواقع بأريحا يرتبط بالخطط العسكرية، وما فيها من أولويات وحسابات تفرض نفسها على متخذي القرار وتشكل مرتكزا لما سيأتي لاحقا". وغالبا ما يعمد الطيران الحربي التابع للنظام بعد انسحاب قواته من منطقة ما إلى قصفها جوا.

وشنت جبهة النصرة وفصائل إسلامية منضوية في إطار جيش الفتح هجوما، الخميس، على أريحا من الجهات الشمالية والجنوبية وكذلك الشرقية. وتمكنت خلال ساعات من السيطرة بشكل كامل على المدينة بعد انسحاب كثيف لقوات النظام وحلفائه عبر الجهة الغربية. وتأتي خسارة قوات النظام لأريحا بعد سيطرة مقاتلي جيش الفتح خلال الأسابيع الأخيرة على مناطق عدة من محافظة ادلب، أبرزها مدينة ادلب مركز المحافظة، وجسر الشغور ومعسكري القرميد والمسطومة.

دمشق - كشف مصدر أمني سوري، أمس الجمعة، أن انسحاب القوات السورية من أريحا كبرى مدن محافظة ادلب في شمال غرب البلاد، مرتبط بـ"تقلص هامش المناورة" المتاح أمام وحداته، بعد هجوم جبهة النصرة وفصائل إسلامية مقاتلة. وقال المصدر "أخلت وحدتنا مواقعها الخميس من مدينة أريحا (...) بعدما باتت مناطق مناورة الجيش محدودة جدا"، مضيفا أنه "نتيجة لتقديرات عسكرية اتخذت قواتنا القرار بالانتقال إلى مواقع جديدة في محيط المدينة والتخضير للمرحلة المقبلة".

اتهامات تلاحق حزب الله بمحاولة تفجير أهداف غربية في قبرص



الشرطة القبرصية تطوق مكان إقامة المشتبه بانتمائه لحزب الله

وبعد عامين من هذه الحادثة حصل تفجير استهدف مركزا يهوديا، واتهم حزب الله وإيران بالوقوف خلفه. وفي بداية هذا العام أثيرت ضجة على خلفية اتهام المدعي العام بوليسينا رئيسة الأرجنتين كريستينا كريشنر، بالتستر على دور إيرانيين في تفجيرات المركز اليهودي.

العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، مما أدى إلى انهيار جزء كبير من مبنى السفارة. وادى هذا الانفجار إلى قتل 29 شخصا منهم 4 إسرائيليين و4 من موظفي السفارة المحليين، وأصيب نحو 250 آخرين بجروح (منهم 10 اليهود الإسرائيليين وغير الإسرائيليين).

ووفقا للأمن القبرصي، فإن الرجل الذي لم يكشف عن هويته، وصل الأسبوع الماضي إلى البلاد، قائلا إنه يريد أن يمضي عطلة. ولا تستبعد الشرطة أن يكون بصدد الإعداد لهجوم على أهداف إسرائيلية في الجزيرة المتوسطية التي تجنب شواطئها الآلاف من السياح الإسرائيليين كل سنة، كما ذكرت وسائل الإعلام القبرصية. من جانبها ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن دولة قبرص أحبطت مخططا لتنظيم حزب الله لتنفيذ سلسلة تفجيرات ضد مصالح إسرائيلية وغربية في القارة الأوروبية. وقال وزير العدل القبرصي إيوناس نيكولاو "نحقق في كل الفرضيات وأي صلة محتملة (مع التطرف) ستكون موضع تحقيق وتقييم".

وقد يلاحق اللبناني بتهمة التآمر لارتكاب جريمة والانتماء إلى منظمة إرهابية وحيارة مواد غير مشروعة ونقل مواد متفجرة، وفق مصادر أمنية.

وليست هذه الشبهة الأولى التي تلاحق حزب الله في استهداف مواقع غربية وإسرائيلية في الخارج، ولعل تفجير السفارة الإسرائيلية والمركز اليهودي في الأرجنتين الأكثر رسوخا في الذاكرة. وانفجرت سيارة مفخخة في 17 مارس آذار 1992 قبالة مقر السفارة الإسرائيلية في

نيقوسيا - كشفت وسائل إعلام قبرصية أن اللبناني الكندي الذي أوقف في قبرص مؤخرا بعد اكتشاف طين من المواد التي يمكن أن تستخدم في صنع قنبلة، هو عضو في حزب الله اللبناني، ويشتهر في أنه أراد تفجير أهداف إسرائيلية وغربية في الجزيرة. وكتبت ثلاث صحف بينها صحيفة "فيليفتيروس" أن الرجل البالغ من العمر 26 عاما والذي وضع قيد التوقيف الاحترازي ينتمي إلى الجناح العسكري للحزب ويقيم علاقات شخصية مع الأمين العام للحزب حسن نصرالله.

وأعلنت مصادر في الشرطة القبرصية، الخميس، عن توقيف لبناني يحمل جنسية كندية بعد العثور في منزله على طين من المواد الكفيلة بصنع عبوات، وفق مصادر في الشرطة.

وداهمت الشرطة منزل الرجل في مدينة لارنكا الساحلية بعد تلقي إخبارية حوله، حيث ستجري المحاكمة في المدينة نفسها. وعثرت الشرطة في محل إقامته على أكثر من 400 صندوق من نيترات الأمونيوم، وهو سماد يمكن استخدامه في صنع المتفجرات عبر خلطه بمواد أخرى.

وذكرت الصحف القبرصية أن اللبناني قال إنه علم بوجود هذه المادة في قبو المنزل، لكنها ليست ملكه.

باختصار

ندد زعيم تيار المستقبل سعد الحريري بالانفجار الذي حصل بالقرب من مسجد في الدمام شرق المملكة العربية السعودية، معتبرا أنها محاولة جديدة للنفخ في رماد الفتنة الطائفية.

أجلت طائرة وزارة الطوارئ الروسية من طراز "إيل-76" 80 مواطنا من رعايا ورابطة الدول المستقلة من سوريا.

أكد مسؤول رفيع في الأزهر أن استقبال شيخ الأزهر أحمد الطيب لرئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي مارين لوبان تم "بناء على طلبها" واستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة لديها عن الإسلام.

قالت وزيرة المهجرين اللبنانية اليس شبيبيني إن إثارة حزب الله والتيار الوطني الحر لملف عرسال، مرتبط بالتعيينات الأمنية والعسكرية.

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن "مبادرة السلام العربية لم تعد تتلاءم مع التطورات في المنطقة".

أقدم أحد مقاتلي المجلس السرياني الذي يقاتل إلى جانب وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرق سوريا على قطع رأس أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بعد أسره في محيط بلدة آشورية.

للمشاركة والتعليق:

news @ alarab.co.uk



«ادعاءات الحلف الأطلسي بأن البرنامج النووي الإيراني كان وراء نشر منظومة روسيا للدفاع المضاد للصواريخ في أوروبا ومحولها، تبقى أكذوبة إعلامية ولا أساس لها».

أناتولي أنطونوف
نائب وزير الدفاع الروسي

«90 بالمئة من مخزون الأسلحة الكيميائية في العالم دمرت، إنها مرحلة مهمة وأساسية تثبت أننا على الطريق الصحيح لتخليص العالم من هذه الأسلحة الفتاكة».

أحمد أوزومتشو
المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

«نيجيريا في منعطف حاسم في مسيرتها، نحن ندرك التحديات التي نواجهها وعلينا مكافحة غياب الأمن والانهار الاقتصادي والفساد بلا هوادة كما لو أننا نأهبون إلى حرب».

بولا تينوبو
مؤسس ورئيس حزب المؤتمر التقدمي النيجيري



تسريبات جديدة تقض مضجع أردوغان قبيل الانتخابات العامة

● مقطع فيديو يورط أنقرة في دعم المتطرفين بالسلاح ● المعارضة تتحدى تهديدات الحزب الحاكم



وبدأ العد التنازلي للانتخابات العامة في تركيا

شحنة الأسلحة المشبوهة

◀ 1000 قذيفة هاون

◀ 80 ألف وحدة ذخيرة لأسلحة

من العيار الصغير والكبير

◀ المئات من قاذفات القنابل

ويخوض حزب العدالة والتنمية الانتخابات ككيان موحد رغم الانشقاقات المتتالية في صفوفه، غير أن التوترات التي بدأت تظهر تباعا منذ تفجر فضيحة الفساد في منتصف 2013 استطاعت أنه تدخله في مرحلة التشكيك خصوصا أن بعض استطلاعات الرأي تتوقع عدم حصوله على الغالبية التي يبتغيها.

ومن المتوقع أن يتوجه أكثر من 52 مليون تركي من مختلف الشرائح والأقليات التي تكون النسيج التركي إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم للسنوات الخمس القادمة في البرلمان الجديد.

العامة ويؤذن بداية فترة من البلبلة في ظل سعيه إلى الاحتفاظ بهيمنته على مقاليد الحكم في البلاد.

ويرجح مراقبون أن يكون هذا الكشف دليلا قاطعا على انتهاء سيطرة الحزب الأوحد ولتحقيق ذلك الهدف ما على الأتراك سوى التكاتف لإضعاف الإسلاميين داخل البرلمان ولقطع الطريق أمام تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي لتجاوز فرضية طرح الخطة على الشعب في استفتاء عام.

بيد أن الاستفتاء في حد ذاته تشوبه مشاكل، فقد أبدت المعارضة الكردية اعتراضها على توسيع نطاق سلطات الرئاسة بعد أن كانت في فترة من الفترات تعتبر حليفا محتملا فيما يتعلق بالدستور الجديد، إذا كان سينص على تعزيز حقوق الأكراد.

ومع أن الدستور يحظر على الرئيس الانخراط في السياسة الحزبية إلا أن أردوغان شن حملات في مختلف أنحاء البلاد قبل الانتخابات، فيما يمثل مؤشرا على مدى أهمية ما يعلقه على نتائجها، فضلا عن ترأسه لمجلس الوزراء في كل المناسبات.

وتقول المعارضة إن أردوغان ورئيس الحكومة أحمد داوود أوغلو لن يتربدا في التورط المباشر في الشأن السوري مرة أخرى عبر تقديم المزيد من الأسلحة الثقيلة والنوعية للجماعات المسلحة التي تستعد لعمليات عسكرية واسعة.

وتعهد زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة كمال كيليجدار أوغلو بتعزيز الأمن على الحدود التركية السورية في حال فاز حزبه في الانتخابات، في وقت تشير فيه آخر استطلاعات الرأي إلى وصول حزبه في المرتبة الثانية بعد حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتحتل مسائل السياسة الخارجية مكانة مهمة في الحملات الانتخابيات، إذ يؤكد قادة أحزاب المعارضة الرئيسية في البلاد، أن أنقرة تعزز التدخل في سوريا فيما تجاهلت الحكومة هذه المزاعم التي وصفتها بأنها "أكاذيب".

ويبدو أن هذا الكشف الجديد سيبيد الرئيس رجب طيب أردوغان عن تحقيق حلم تعظيم سلطات الرئاسة بعد الانتخابات

هذا الكشف الجديد سيبيد

أردوغان عن تحقيق حلم تعظيم

سلطاته بعد الانتخابات ويؤذن

ببداية فترة البلبلة

إيقافها واعتقال سائقها من قبل عدد من العسكريين الذين اتهمتهم الحكومة والإدعاء العام بشكل رسمي بالعمالة والجاسوسية وتعتمد إهانة العاملين في جهاز الاستخبارات وإفشاء أسرارهم.

وانارت هذه القضية فضيحة سياسية مدوية عندما أكدت وثائق سياسية نشرها ناشطون أتراك على الشبكات الاجتماعية في وقت سابق، أن الشاحنات تعود إلى الاستخبارات التركية وتنقل أسلحة وذخائر إلى إسلاميين سوريين، حيث أكدت بعض المصادر أنها تحديدا لجهة النصرة.

وفرضت الحكومة تعتيما إعلاميا غير مسبوق على القضية، بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي وفحت تحقيقا موسعا على الكيان الموازي أدى إلى توقيف حوالي 50 شخصا من الدرك والجيش والقضاء لإصدارهم أوامر بتفتيش شاحنات تابعة للمخابرات في كل من ولايتي أضنة وهناري الواقعيتين جنوب البلاد.

هذه القضية التي أضحت فضيحة سياسية تضاف إلى سابقتها من القضايا المثيرة للجدل، أثارت التساؤلات والشكوك، حول مدى تورط الحكومة التركية في هذا الأمر، لكنها سرعان ما نفت الاتهامات الموجهة إليها باستمرار دعم المقاتلين في سوريا خاصة بعدما جرى تناقل سلسلة من الوثائق عبر الإنترنت.

وفي تصريح علني نادر حول القضية صرح أردوغان في منتصف الشهر الجاري بأن تفتيش الشاحنات شكل "خيانة"، وهو ما فسره بعض المحللين بأنه اعتراف ضمني منه بالقيام بذلك الدور الذي يتهمه به حتى أقرب حلفاءه.

دول أوروبية تعد بتنازلات لإبقاء بريطانيا في الاتحاد

أنها تتبنى دائما موقف الحسم في فعل ما هو ضروري جوهريا وعدم طرح قضايا شكلية. وفي مستهل جولة كامبيرون في أوروبا، حاول حليفه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولوند تقديم الدعم له، الخميس، حينما أبدى تمسكه باستمرار بريطانيا كعضو في أكبر مجموعة تجارية في العالم، لكن كامبيرون رد بأن الوضع الراهن في أوروبا "ليس جيدا بما فيه الكفاية".

ويؤكد محللون أن هذا الموقف يساند الرأي الذي يقول بأن كامبيرون وبعضاً من قيادات حزبه يريدون البقاء في أوروبا، لذا فإن ميركل يبدو أنها قدمت له خدمة عبر دعمه بموقفها ذلك من أجل إعانته على كسب

برلين - أبدت دول أوروبية استعدادها لتقديم تنازلات من أجل إبقاء بريطانيا في التكتل وفي مقدمتهم ألمانيا، وذلك عقب الغموض الذي رافق إعلان لندن قانون استفتاء البقاء والمقرر في 2017.

ولم تستبعد المستشار الألمانية أنغيلا ميركل إجراء تعديلات في موافيق ومعاهدات الاتحاد الأوروبي من أجل الاحتفاظ ببريطانيا ضمن أعضاء الاتحاد الـ28، مشيرة إلى أن الجميع يعلم بأنه من الصعب تغييرها.

وقالت ميركل، أمس الجمعة، عقب لقاءها برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون في برلين "حيث تكون الإرادة يكون الطريق أيضا، وهذا ما أثبتته أوروبا كثيرا"، موضحة

تقاعس التحالف الدولي

يساعد داعش على التمدد

■ موسكو - انتقد كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية لدى معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في روسيا بورييس في مقابلة له مع وكالة "سبوتنيك" الروسية استراتيجيته التحالف الدولي ضد داعش.

وقال دولغوف في تصريحات نشرت، الجمعة، إن "السبب الرئيسي للتراخي في عمليات التحالف ضد مقاتلي داعش يكمن في أن الولايات المتحدة وحلفاءها لا يعيرون اهتماما في الوقت الحاضر للقضاء عليه".

وليست المرة الأولى التي يواجه فيها التحالف سخطا على تقاعسه ضد المتطرفين، فمنذ بدء الحرب عليه قبل أكثر من ثمانية أشهر يتعرض إلى حملة من الانتقادات بسبب استراتيجيته غير المفهومة.

ويرى الخبير أن أهداف واشنطن وحلف "الناتو" تتطابق حتى الآن مع أهداف داعش وهي إضعاف إيران ونفوذها في المنطقة والإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا والتقليل من نفوذ حزب الله في لبنان.

ويعتقد الباحث أن الوضع قد يتغير بعد الانتخابات الأميركية المقررة العام القادم، وذلك فقط إذا أصبح التنظيم يشكل خطرا حقيقيا على الولايات المتحدة.

باختصار

◀ أكدت السلطات الأفغانية، الجمعة، إخلاء سبيل ألماني كانت حركة طالبان المتشددة تحتجزه منذ منتصف أبريل الماضي في إقليم قندوز بشمال البلاد.

◀ سحبت الولايات المتحدة، أمس، كوبا من اللاحة السوداء للدول الداعمة للإرهاب في إطار التقارب التاريخي بين البلدين بعد أكثر من نصف قرن من العداء.

◀ لقي أمنيان حتفهما، أمس، عندما تعرضت سيارتهما لهجوم من جانب مسلحين في منطقة غلام خان بإقليم ويزرستان الشمالية الواقعة شمال غرب باكستان.

◀ ذكر تقرير إخباري، الجمعة، أن 12 امرأة من ملبورن في جنوب شرق أستراليا حاولن خلال الشهرين الماضيين السفر إلى سوريا للانضمام إلى داعش.

◀ اعترف الكيني محمد حسين سعيد خلال محاكمته في أميركا بأنه أرسل أموالا ومجندين إلى القاعدة وكذلك مع فرعها في سوريا جبهة النصرة ودعم حركة الشباب الصومالية.

◀ قال دبلوماسي كوري جنوبي، لم يكشف عن هويته، على هامش مباحثات في بكين إن الصين ليست متحمسة لزيادة الضغوط على بيونغ يانغ لتفكيك برنامجها النووي.

◀ حملت بورما الأمم المتحدة "المسؤولية وحدها" بخصوص أزمة المهاجرين في جنوب شرق آسيا وذلك خلال قمة تستضيفها تايلاند من أجل التصدي لأسبابها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



حلم أوروبا يبدأ برحلة من وسط الصحراء الأفريقية، وتحديدا من بلدة أغاديز في النيجر، هربا من الفقر والحرب قبل بلوغ البحر المتوسط



«الصور التي نشاهدها للقتل العشوائي والوحشي للمدنيين
بمن فيهم الأطفال على أيدي عناصر داعش في العراق وسوريا
تجعلنا غير قادرين على التعبير وتشعرنا بالفزع».

ليلى زروقي

المنحلة الأممية المعنية بالأطفال في مناطق النزاع

«الاستثمار في السنوات الأولى من حياة الطفل يؤتي فوائد مهمة
في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أن الأطفال
الذين يحصلون على التعليم يتمتعون بفرص أكبر في النجاح».

إبراهيم الزيق

ممثل الديونيسف لدى دول الخليج العربية

«بينما يشهد ملايين الأطفال داخل سوريا والمنطقة ضياع
حاضرهم ومستقبلهم وسط الركام والدمار في هذا النزاع الذي
طال أمده، تتزايد كل يوم مخاطر أن يضيع جيل بأكمله».

أنطوني ليك

المدير التنفيذي للديونيسف»



6 العرب في الغسق

الاستثمار في الطفولة أولوية عربية تضمن مستقبلا أفضل

● حلقة مفقودة لا مجال لنهضة تنموية من دونها ● صراعات متأججة تنمك أطفال العرب وترفع سقف التحديات



أطفال سوريا الناجون من الموت تحرمهم الحرب من أبسط مقومات العيش الكريم

أضحت الطفولة في العالم العربي تفتقد إلى أبسط مقومات العيش الكريم جراء الحروب والصراعات الدائمة مبكرة

المخلفات الجسيمية للوضع السياسي على
الأطفال، مؤكداً أن "اليمن أضحت على حافة
كارثة إنسانية". وهو بالفعل ما حصل وما
تشهده اليوم بعد التمرد المسلح الذي قام به
الحوثيون على السلطة الشرعية في البلاد،
والذي أشاع حالة مضاعفة من الفوضى
وعمّق الأزمة اليمنية اجتماعيا واقتصاديا
وسياسيا وإنسانيا، وزاد من درجات الخوف
على مصير أطفال اليمن.

أطفال العراق بدورهم ليسوا بمعزل عن
هذه الموجة المتعاضمة من التحديات الناجمة
عن احتدام الصراعات المسلحة، فالحروب
في العراق أخذت طابعا مختلفا يجمع بين
الحروب الدولية والحرب الداخلية، وفي
مثل هذه الحروب والنزاعات كثيرا ما تطول
أحداثها المأساوية فتعرّض أجيالا من الأطفال
لعنف مريع وانتهاكات صارخة لأبسط
حقوقهم، وهو ما نشهده بالفعل.

جملة هذه التحديات، تقول الكوجلي، إنّ
التفاخي عنها سيزيد من تفاقمها ومن ارتفاع
تكلفتها، وقد حان الآن الوقت للانطلاق في
التصدي لها قبل فوات الاوان.

قال المدير التنفيذي للـ"يونيسف"، أنطوني
ليك، حينها، "بينما يشهد ملايين الأطفال
داخل سوريا والمنطقة ضياع حاضرهم
ومستقبلهم وسط الركام والدمار في هذا
النزاع الذي طال أمده، تتزايد كل يوم مخاطر
أن يضيع جيل بأكمله".

وشرح التقرير الأممي أنّ انخفاض
الحصول على الماء بنسبة الثلثين في مناطق
النزاع يضع الأطفال أمام مخاطر كبيرة تتعلق
بانتشار الأمراض التنفسية والجلدية. كما
أنّ واحدة من كل خمس مدارس في سوريا
إما دمرت وإما تضررت وإما تستعمل مأوى
للعائلات النازحة، والنتيجة أنّ 6 في المئة من
أطفال حلب يذهبون إلى المدرسة وقد تراجعت
تلك النسبة دورها في السنتين الماضيتين.

أما الأطفال الذين يعيشون في ملاجئ
ببلدان بعيدة عن سوريا فهم يعانون بدورهم
من ظروف غير لائقة بطولتهم. وتقول
الـ"يونيسف" إنها سعت إلى إمداد 1.5 مليون
طفل بلقاحات ضد الحصبة وشلل الأطفال،
كما عملت على تزويد 300 ألف طفل بالمياه
الصالحة للشرب ومرافق الصرف الصحي
والتعليم والحماية من الاستغلال وسوء
المعاملة في الملاجئ الموجودة بالبلدان
الجاورة لسوريا.

وليس أطفال اليمن أحسن حالا من أطفال
سوريا، وفق تقرير آخر صدر عن الهيئة
الأممية سنة 2011، حيث أنهم "يواجهون
عقبات اجتماعية واقتصادية، ومدنية
وسياسية". وقد حذر التقرير حينها من

الدولي "ينبغي أن يتمتع الأطفال بتكافؤ
الفرص من أجل نموهم السليم خلال سنوات
عمرهم الأولى، بغض النظر عن ظروفهم، وهو
ما يجعل التركيز على تنمية الطفولة المبكرة
مهما إلى هذه الدرجة".

وأضافت الكوجلي قائلة "يمكن أن تتحسن
حياة الملايين من الأطفال بسرعة عندما
يجعل الناس تنمية الطفولة المبكرة أولوية،
وقد ينتهي بهم المطاف إلى التأثير على
مسار التنمية في بلدانهم". وعادة ما تتغير
مؤشرات تنمية الطفولة المبكرة ببطء نسبيا
مع مرور الزمن، إلا أنّ الأزمات والصراعات
التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا قد تغير ذلك.

تحديات متعاضمة

تفيد الإحصائيات التي عرضها تقرير
البنك الدولي وما رافقها من استنتاجات
بمدى إهمال مسألة الاستثمار في الطفولة في
بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكنها
لا تعرض بالقدر الكافي جملة التحديات التي
مازالت مطروحة على المجتمعات العربية
وحكوماتها، خاصة في البلدان التي تشهد
حروبا وحالة من الفوضى شأن العراق
وسوريا واليمن وليبيا.

فقد سبق أن حذر تقرير أممي صادر عن
الـ"يونيسف" سنة 2013 من أنّ جيلا كاملا من
الأطفال السوريين في خطر مع اشتداد الأزمة
التي تشهدها بلادهم وتواصل الصراع، حيث

أن تتمّ الوقاية منها. ويتسبب سوء التغذية
في البلدان العربية في توقف النمو (التقزم)
لدى ما يقرب من 18 بالمئة من الأطفال (قاربة
الخمس)، مما يؤثر على قدراتهم الإدراكية
والجسمانية. وربما يُناضل الأطفال الذين
يُعانون من سوء التغذية من أجل التعلم،
مما يضعهم في وضع لا يحسدون عليه في
المدرسة وفي الحياة بعد ذلك. وخلال خمسة
وعشرين عاما، قد تصبح خمس القوى العاملة
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أقل
إنتاجية، ممّا كان يفترض أن تكون عليه، نظرا
إلى عدم توفر الرعاية اللازمة للطفولة اليوم.
ونظرا إلى وجود نقص في البيانات
والبحوث المتوفرة عن تنمية الطفولة المبكرة
في المنطقة، بشرع تقرير جديد أصدره البنك
الدولي بعنوان "توسيع الفرص للأجيال
المقبلية، تنمية الطفولة المبكرة في الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا"، في سد هذه الفجوة.
ويجمع التقرير بحثا وبيانات من 12 بلدا
عربيا، طارحا رؤى مفيدة عن حالة تنمية
الطفولة المبكرة في المنطقة من عدّة أبعاد،
مقدّما أرقاما للقياس من أحدث البيانات
المتاحة التي يمكن للحكومات والمنظمات أن
ترجع إليها.

ويفيد التقرير بأنّ النمط السائد هو أنّ
العديد من البلدان العربية تبلي بلاء حسنا
في بعض أوجه تنمية الطفولة المبكرة، بينما
تخفق في جوانب أخرى في الوقت نفسه؛ ففي
لبنان، على سبيل المثال، تحصل 95 بالمئة من
الأمهات على الرعاية في فترّة الحمل، إلا أنّ
51 بالمئة من الأطفال فقط هم الذين يحصلون
على التطعيمات الكاملة في عامهم الأول.
وهو كذلك ما تفيد به الأرقام، ما قبل الصراع
الجاري حاليا في ليبيا، حيث أنه في عام 2007
حظي أغلب المواليد (99 بالمئة) بالرعاية من
قبل قابلات متمرّسات، إلا أنّ 9 بالمئة منهم، هم
الذين تلقوا تعليما مبكرا أو تدريبا في مرحلة
الطفولة فحسب.

ولخلفية الطفل الاجتماعية والاقتصادية
تأثير مهمّ على مدى توفره على عدد من
العوامل التي تسهم في تنمية الطفولة
المبكرة بشكل سليم. ويقدّر التقرير أنّ الفرصة
المتاحة أمام الأطفال الذين ينتمون إلى أفقر
الشرائح الاجتماعية في لبنان للحصول على
التطعيمات الكاملة في عامهم الأول لا تتجاوز
51 بالمئة مقابل 79 بالمئة للأطفال الذين ينتمون
إلى شرائح اجتماعية أكثر ثراء.

وتقول صفاء الكوجلي، مديرة مجموعة
المناسبات العالمية المعنية بالتعليم لدى إدارة
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك

تونس - في الوقت الذي قد يعتقد فيه
البعض أن الإنفاق على إلحاق أطفالهم
برياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة هو
آخر شيء يريد أي شخص أن يهتم به في
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الآن،
فإنّ البيانات الجديدة تشير إلى أنّ ذلك يجب
أن يحظى في الواقع بأولوية قصوى.
وتظهر الدراسات أن ما يحدث للطفل
من أحداث في السنوات الأولى من حياته،
جسمانيا ونفسيا وعاطفيا، يشكل شخصيته
وتصرفاته بقية حياته، أحداث تؤثر على مدى
اجتهاده في المدارس لاحقا ثم مواصلة لذلك
حتى العثور على وظيفة، وتحقيق مستوى من
العيش الكريم، ومن ثم تربية أطفاله اجتماعيا
واقتصاديا.

ويؤتي الاستثمار في الطفولة المبكرة
ثمارا هائلة، ليس فقط بالنسبة إلى الأفراد،
بل إلى المجتمعات بأسرها، حيث أنه يسهم
في وضع أسس نهضة تنموية في المستقبل،
وعلى العكس من ذلك يؤذي الإخفاق في تنمية
الطفولة المبكرة إلى توارث الفقر والأزمات عبر
الأجيال.

ولأنّ هذا العصر الذي يشهده الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا يتسم بكثرة
الاضطرابات والحروب والصراعات المتأججة
في المنطقة، فقد انعكس ذلك سلبا على مختلف
الجوانب الحياتية للمجتمع العربي، وأضحت
الطفولة المتضرر الأول، بعد أن أضحت تفتقد
إلى أبسط مقومات العيش الكريم، ناهيك
عن الرعاية السليمة التي تتعلق بالاستثمار
في الطفولة المبكرة، والتي فرضت الظروف
الراهنة أن تكون في أسفل سلم أولويات
المواطن العربي، أمام تعاضم مطرد للتحديات.

تقصير عربي

تعدّ الاستثمارات الحكومية في الطفولة
المبكرة بالمنطقة العربية، التي تشهد كثيرا
من الفوضى في عدد من أرجائها، من أدنى
المعدلات في العالم وهي بمثابة حلقة مفقودة؛
ففي عام 2011 توقف الالتحاق برياض الأطفال
عند 27 بالمئة، أي نصف معدلاته العالمية. كما
تشير الإحصائيات إلى أنه من بين كل 40 طفلا،
هناك طفل يموت في السنة الأولى من عمره،
وغالبا بسبب إصابته بأمراض كان يمكن

صفاء الكوجلي:

حياة الأطفال تتحسن
عندما يجعل الناس تنمية
الطفولة المبكرة أولوية



باحثون عرب: البيئة العربية الحاضنة مقاومة للانتقال الديمقراطي



العنف الجهادي معرقل أساسي لأي عملية انتقال ديمقراطي في المنطقة

للموازنات، وكيف يمكن للموازنات العامة
أن تعكس التوجه نحو الحريات السياسية
والديمقراطية في العالم العربي.

قبل التظاهر والمساهمة في الحياة العامة.
أما الخير الاقتصادي المصري علي
مسعود فقد توقف عند المفاهيم الأساسية

الظواهر الاجتماعية ليست في النهاية سوى
تجميع للأفعال الفردية باعتبار الفرد كائنا
عقلانيا يتجه دائما نحو تسخير إمكانياته
من أجل ملازمة الوسائل مع الإمكانيات ضمن
السياقات المتاحة.

من جهته تطرق الباحث السوري، مازن
ديبران، إلى مسألة تصميم الاستراتيجيات
التسويقية لمؤسسات المجتمع المدني زمن
التحولات الديمقراطية، معتبرا أنّ نجاح
منظمات المجتمع المدني في تحولها إلى
فاعل أساسي يقتضي امتلاكها آليات
التسويق. ولفت إلى أنّ تسويق البرامج
والخطط والأفكار يخضع علميا لنفس
المبادئ والتوجهات التي يخضع لها تسويق
المنتجات. وأضاف أنّ التموّج الناجح
والوعي بالإمكانيات والفرص مهمان جدا
بالنسبة إلى نجاح منظمات المجتمع المدني
في ضمان حضورها القوي وفعاليتها في أي
عملية تحول ديمقراطي.

الباحثة المغربية، إكرام عدنني، تطرقت
من جهتها إلى مقارنة النظم الانتخابية
والمشاركة السياسية، حيث توقفت بالتحليل
والدرس عند مكان الخل في بعض الأنظمة
الانتخابية العربية، وركزت بالخصوص على
استمرارية الطائفية والقبلية في بعض الدول
العربية. وأشارت إلى أنّ الوضعية الانتقالية
التي يعيشها العالم العربي تطرح بحدّة
ضرورة الالتفات إلى المشاركة السياسية
وخاصة بالنسبة إلى الشباب، حيث لا
تعني المشاركة السياسية مجرد التصويت
والترشح، بل تشمل كافة الأشكال الأخرى من

وإصلاح سياسي تدريجي بين الحزب الحاكم
وقوات الجيش والمعارضة. ولفت إلى أنّ ذلك
يبين بوضوح أنّ الانتقالات الديمقراطية ليست
ناجمة بالضرورة عن الانتفاضات الجماهيرية
والثورات، بل هي نتاج صراعات طويلة
لتكريس قيم الحرية والمسؤولية على كافة
الأصعدة، وخاصة ما يرتبط منها بالإعلاء من
قيمة الفرد وتطور النظم السياسية وترشيد
ممارسة السلطة والعمل على تداولها بشكل
سليم من خلال الانتخابات وسيادة القانون،
ولكن في إطار من القواعد التي تضمن
الحريات"، وفق تعبيره.

إكرام عدنني:

المشاركة السياسية
تشمل المساهمة في
الحياة العامة والتظاهر



الباحث عزّين مشواط، تناول بدوره
بعض إشكاليات المنهج في علم الاجتماع،
متوقفا عند ما أسماه "الباراديغم الشمولي
والباراديغم الفرداني في علم الاجتماع"،
حيث يقول مشواط أنّ هذين النموذجين
ياخذان من تصورات مختلفة عن دور
الإنسان والفرد، مشيرا إلى أن الأول يلغي
الحرية الفردية ويعتبر الإنسان مجرد خاضع
للحتميات والبنى الاجتماعية، في حين يرمي
الثاني إلى الاهتمام بالمعنى الذي يعطيه الفرد
لسلوكه، حيث أنّ الوحدة الأساسية للتحليل
داخل التصور الفرداني هي الفرد، وأنّ

مراكش (المغرب) - تحظى تجارب الانتقال
الديمقراطي في العالم العربي، خاصة
تلك التي أعقبت موجة ما سمي بـ"الربيع
العربي"، ومدى تضاربها مع البيئات
الحاضنة لها أحيانا، بأهمية لدى الخبراء
والمحللين الذين يجتمعون في الغالب على
وجود جملة من التحديات التي مازالت تحول
دون نجاح التجارب التي لم تطلها الصراعات
العنفية منذ البداية.

مبحث تناولاته الدورة الثانية من أكاديمية
ابن رشد، التي انتظمت وسط الأسبوع
الجاري بمدينة مراكش المغربية، بحضور
خبراء وباحثين وممثلين عن المجتمع المدني
بكل من تونس، مصر، لبنان، موريتانيا،
المغرب وسوريا، والتي تأتي في سياق
سلسلة من الدورات التكوينية التي ينظمها
المركز العلمي العربي لفائدة فعاليات مدنية
وسياسية عربية.

واعتبر الباحث المغربي، نوح الهرموزي،
أنّ هنالك جملة من التحديات والصعوبات
تواجه مسلسل الديمقراطية والحرية في
العالم العربي سواء بعد الربيع العربي أو
قبله.

وعزا ذلك إلى ما أسماه بـ"البيئة
الحاضنة المتسمة بسيادة ثقافة الإقصاء
السياسي والاجتماعي"، مستعرضا عددا من
تجارب الانتقال الديمقراطي الإنسانية، حيث
شهدت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية
88 انتقالا ديمقراطيا، 19 تحولا ديمقراطيا
منها جاءت بفضل ثورات و69 تحولا نحو
الديمقراطية جاءت تتويجا لمفاوضات



«هناك بعض الإشارات عن استعداد الولايات المتحدة للسماع لإيران بالمشاركة في الحوارات بشأن سوريا، في حال تم التوصل إلى تسوية بشأن الملف النووي الإيراني».

غينادي غاتيلوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«ما يجري في سوريا والعراق سببه ضعف مؤسسات الدولة فيهما، وهو ما أعطى إيران القدرة على توسيع نفوذها، ما يعني أن الحل ليس بالضرورة في إضعاف إيران، بل إيجاد شركاء أقوى».

كولين كال
مستشار الأمن القومي لنائب الرئيس الأميركي

«المملكة العربية السعودية اتخذت القرار الصائب بالتدخل في اليمن لمنع الهيمنة الإيرانية داخل المنطقة العربية، والدول العربية فقدت ثقتها في الولايات المتحدة الأميركية».

جون ماكين
رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي



في الغمق

طهران وواشنطن: تلاقي مصالح أم مقدمات تحالف

● نظام الدولة في الشرق الأوسط في مواجهة التطرفين الشيعي والسني ● تهديد إيران ليس أقل خطورة من تهديد داعش

توصيات الخبراء لإدارة أوباما

لا يشهد الخبراء الأميركيون في تقرير حول الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط على حاجة الولايات المتحدة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انهيار نظام الدولة في المنطقة ومواجهة النفوذ المتزايد للمتطرفين السنة والشيعية وتحديد الموقف من إيران. وقدم الخبراء مجموعة من التوصيات إلى الرئيس الأميركي لضمان مصالح واشنطن في الشرق الأوسط، ومن أبرز التوصيات:

- ◀ التركيز على إلحاق الهزائم بتنظيم داعش.
- ◀ العمل مع شركاء محليين لإيجاد ملاذ آمن داخل سوريا.
- ◀ تعزيز العلاقات مع الحلفاء الرئيسيين مثل مصر.
- ◀ العمل بهدوء مع إسرائيل لمنع المزيد من التآكل في العلاقات الثنائية.

مع إيران بشأن قضايا محددة أكثر احتمالا وربما، مع مرور الوقت، سيغير حتى من الحسابات السياسية الإيرانية.

وفي هذا الإطار من الضروري جدا إجراء تغيير على السياسة الأميركية تجاه سوريا، حيث أدركت إدارة أوباما أنه لا يمكن لتنظيم الدولة الإسلامية أن يتخذ من سوريا ملاذاً آمناً إذا تمكنت الولايات المتحدة، في الوقت المناسب، من إلحاق الهزيمة به في العراق. وبغية استعادة مصداقية الولايات المتحدة وليصبح من الممكن بناء معارضة أكثر تماسكا من شأنها أن تغير ميزان القوى على أرض المعركة، يجب أن يكون هناك ملاذ آمن من نوع مختلف داخل سوريا، من شأنه أن يجعل من الممكن إيواء اللاجئين داخل البلاد والنسب لمعارضة ذات مصداقية وشرعية بأن تصبح أكثر أهمية.

ويمكن الهدف النهائي في جعل التوصل إلى تسوية سياسية ممكناً في إظهار أنه لا يمكن للاستد الفوز في هذا الصراع. ومن المؤكد أن مؤيدي الأسد، وخاصة إيران، سوف يكرهون ذلك وقد يختارون القيام بالرد على أي تسوية. لكن الإيرانيين بحاجة إلى أن يروا أن الولايات المتحدة مستعدة للتخدي وأن التكاليف بالنسبة إليهم ستصبح باهظة أكثر فأكثر في حال عدم التوصل إلى تسوية.

ومع تلاشي الحدود، وفي ظل بروز شبكة متداخلة من التحالفات العابرة والجماعات عبر الوطنية -السنية والشيعية على حد سواء- التي تعمل خارج قيود سلطة الدولة، يخضع نظام الدولة في الشرق الأوسط لضغوط شديدة.

أما بالنسبة إلى قيام استراتيجية تهدف إلى الحفاظ على نظام الدولة، فإن ذلك يتطلب رؤية طويلة الأمد لدعم حلفاء الولايات المتحدة في دحر تنظيم داعش ومواجهة الإيرانيين. وسوف لن تحدد واشنطن مستقبل المنطقة، إلا أنها تتمتع بمصلحة متميزة في منع انهيار نظام الدولة القائم فيها.



إيران تستخدم الميليشيات العميلة لها لتقويض استقرار دول المنطقة

يجب أن يدفع واشنطن إلى التوقف والتفكير في الشراكة مع الإيرانيين والميليشيات الشيعية في الحرب ضد تنظيم داعش. وفي نهاية المطاف، يؤكد خبراء معهد واشنطن أنه إذا كانت الولايات المتحدة تأمل حشد السكان العرب السنة في العراق وسوريا في مواجهة «داعش»، لا يمكن أن يُنظر إلى إيران على أنها حليف مفترض. فمن شأن ذلك أن يجهض أي محاولة سنية جادة لنزع شرعية تنظيم الدولة الإسلامية، وأن يضع الدول السنة في موقف دفاعي، والأسوأ من ذلك كله، أن يزيد من احتمال تقديم داعش لنفسه على أنه الحامي الحقيقي الوحيد للسنة.

تغيير الموقف من سوريا

تدير طهران شبكة من الموالين لها حيث تدعم حزب الله في لبنان والنظام في سوريا والحوثيين في اليمن والميليشيات الشيعية في العراق.

وتحت مظلة التضامن الشيعي، تقدم إيران مساعدات وتمويلات للمشاريع الصناعية والمدارس الدينية والمساجد. لذلك، فإن التوصل إلى اتفاق نووي معها سيعزز قلق الدول العربية من التهديد الإيراني، وسيطلب من الولايات المتحدة أن تراقب ردود أفعالها والعمل على طماننتها.

وسيحتاج ذلك أن يشمل دحر إيران في جميع أنحاء المنطقة. ومن المفارقة، أنه إذا رأت القيادة الإيرانية أن الولايات المتحدة سترفع الثمن الذي تدفعه إيران نتيجة سلوكياتها العدوانية حتى حينما تبقى خيارات أخرى مفتوحة، فإن هذا الأمر قد يجعل التعاون

السعودية ومصر وغيرهما قد وافقت الآن على تعبئة قوة عربية ليس لمحاربة إسرائيل بل لمواجهة الميليشيات المدعومة من إيران، وربما لقوات جهادية أيضا.

ولكن نجحت السعودية، منذ عقود، في أن تكون قوة إقليمية ذات نفوذ وتأثير على الوضع العربي والإسلامي والدولي عموماً، لاتزال إيران تبحث عن ثغرات لتنفذ منها وتحقق بدورها نفوذاً مماثلاً. وتحقيق هذا الهدف يعني تهديد مصالح الولايات المتحدة، التي يتعين عليها وفق خبراء معهد واشنطن أن تحكم على الإيرانيين على أساس سلوكهم. فمن المؤكد أن إيران ستحارب لمنع هيمنة تنظيم داعش في سوريا والعراق، وهي الساحة التي تتقارب فيها أهداف واشنطن وطهران حيث يمكن أن تكون عملياتهما متوازنة في بعض الأحيان. لكن رغم وجود نقاط تقارب تكتيكية، فإن الرؤية الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة تختلف في أساسها عن المصالح الأميركية.

واليوم، لا تزال أكثر العناصر نفوذاً في إيران تنظر إلى الولايات المتحدة كعدو لها. وهذه ببساطة، ليست بسبب عقلية ثامرية حول العزم الأميركي على تخريب إيران، ولكن أيضاً لأن هذه العناصر تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها العائق الرئيسي لسيطرتها على المنطقة. فحتى إذا ما سعت الولايات المتحدة لطمأننتها حول أهدافها، من المستبعد أن تصدق ذلك ما لم تكن واشنطن مستعدة للضغوط فيما يتعلق بهيمنة إيران الإقليمية. إن العامل المشترك لاهتمام إيران بإضعاف مؤسسات الدولة التابعة لخصومها السنة واعتقاد أصدقاء الولايات المتحدة التقليديين بأنهم عالقون في صراع وجودي مع إيران،

طرحهما قضايا عميقة تتعلق بالحكومة، بدءاً من القيادة السياسية وصولاً إلى الإدارة الاقتصادية، ومن عدم المساواة الاجتماعية وصولاً إلى التنمية التعليمية. ويمكن لهذه القضايا أن تهدد حتى الدول الأكثر تجانساً في المنطقة، مثل مصر. وبالتالي، يرى الخبراء الأميركيون أن قيام استراتيجية شاملة تعالج التهديدات الخارجية سوف يعطي الولايات المتحدة نفوذاً أكبر للتركيز بشكل فعال على هذه المشاكل الداخلية.

عدو عدوي ليس صديقي

تعتمد الاستراتيجية الأميركية على إلحاق النكسات بتنظيم داعش، وفي الوقت نفسه بناء تحالف واسع من الشركاء في دعم الجهود المركزة على الدول العربية لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية. وقد شكل سقوط مدينة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار العراقية، تأكيداً على ضخامة هذا التحدي والحاجة الملحة لمعالجته.

وينظر البعض إلى مثل هذا التحالف بأنه يوفر إمكانية لجميع الإيرانيين والسعوديين في عدائهم المشترك تجاه «داعش». وعلى الرغم من وجهة النظر التقليدية التي تقول إن «عدو عدوي هو صديقي»، إلا أن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى السعوديين والعرب السنة عندما يتعلق الأمر بالإيرانيين. فهم يرون صراعهم ضد إيران من منظور وجودي. وكلما بدا أن الإيرانيين ينوون تطبيق المملكة العربية السعودية، وضع السعوديون أنفسهم في مواجهة طهران، وهو نفس الأمر بالنسبة إلى غيرهم من الدول العربية، لدرجة أن

يحدّر خبراء وسياسيون أميركيون من أنه «لا يمكن لإيران أن تكون حليفاً مفترضاً» لواشنطن، رغم تلاقي المصالح بين إيران والولايات المتحدة ضد تنظيم داعش.

واشنطن - يغرق الشرق الأوسط حالياً في مستنقع من الصراعات، التي تهدد، بشكل فردي، تركيبة ووحدة دول بأكملها، على غرار سوريا والعراق واليمن، بينما تهدد بشكل جماعي انهيار نظام الدولة بأكمله في الشرق الأوسط. وهذا الوضع، لا يشكل خطراً وجودياً على دول المنطقة فقط، بل أيضاً له تأثير مباشر على مصالح واشنطن. وفق تحليل استراتيجي أعدته مجموعة من الخبراء والسياسيين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى.

ويشير التقرير حول الإستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط إلى حاجة واشنطن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انهيار نظام الدولة في المنطقة ومواجهة النفوذ المتزايد للمتطرفين السنة والشيعية على حد سواء. ونظراً إلى الدور الحيوي الذي يجب أن تلعبه الشراكة مع الدول والشعوب العربية السنية في إطار هذا الجهد.

وأعد التقرير مجموعة من الخبراء من الجمهوريين والديمقراطيين من بينهم إثنان من مستشاري الأمن القومي السابقين، صمويل بيرغر وستيفن هادلي والسفير الأميركي السابق في العراق وتركيا جيمس جيفري ومسؤول سابق في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ومبعوث للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس والمدير التنفيذي لمعهد واشنطن روبرت ساتكوف.

ويرصد تحليل معهد واشنطن، المعني بدراسة شؤون الشرق الأوسط وتقديم المشورة والتحليلات الاستراتيجية لصنّاع القرار الأميركي، نوعين من التهديدات الخارجية الرئيسية لنظام الدولة في الشرق الأوسط، وبالتالي للمصالح الأميركية.

ويتجسد التهديد الأول في تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، لا سيما مع تواتر عملياته الإرهابية التي خرجت من نطاق الجغرافية التقليدية للتنظيمات الجهادية، لتصبح عابرة للقارات.

والتهديد الثاني تمثله إيران. ويشير الخبراء في هذا السياق، إلى أن تهديد طهران للمصالح الأميركية ليس أقل خطورة من تهديد تنظيم داعش. فإيران تستخدم الميليشيات العميلة لها لتقويض الدول وحرمانها من السلطة على جميع أنحاء أراضيها، وهي عملية سبق وأن أثارت المشاكل والفوضى بالفعل في أربع عواصم عربية هي: بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

ومما يفاقم تهديد داعش وطهران هو

◀ الرؤية الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة تختلف في أساسها عن المصالح الأميركية رغم وجود نقاط تقارب تكتيكية

خطاب الجولاني وتحولات النصر

وصف الجولاني الذي أوضح بأنه يصبر على ذلك بسبب شدة الحرب والحاجة للتحالفات، ولا يبدو الأمر مختلفاً لدى بقية الفصائل.

من جهة أخرى، تتجه فصائل المعارضة المسلحة في سوريا نحو مزيد من التطرف، حيث يقل حضور علم الثورة السورية في صفوفها أو يكاد يكون قد اختفى، وتحضر الرايات السوداء والبعضاء. كما يشتركون في تعريف أنفسهم دون مواربة بأنهم جماعات «جهادية مقاتلة» متفاهرين باتباعهم المنهج السلفي. أما الفصائل التي تتبنى خطاباً إسلامياً أكثر انساعاً وتسامحاً فلا تزال موجودة لكنها تدوي ببطاء.

هكذا، يبدو خطاب زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني كمؤشر على تزايد ضعف المعارضة السورية المعتدلة، وعلى اتساع نفوذ القوى الجهادية الأكثر تطرفاً إلى درجة يصعب معها إيجاد حل سياسي للحرب من جهة، ويصعب تطبيقه في حال تم التوصل إليه من جهة أخرى.

* كاتب فلسطيني

محاور يتخلّى عن مهنيته ويقدم فروض الولاء للجولاني ص 19

الإقليات»، فضلاً عن تكريس الذريعة الأهم لعدم فتح المجال إقليمياً ودولياً لإسقاط الأسد وهي أن الفراغ الحاصل سوف يملأه تنظيم القاعدة.

إن محاولة تقديم النصرة على أنها باتت أقل تطرفاً استناداً إلى خطاب الجولاني لا يتوافق مع ما يحدث على الأرض في سوريا. إذ تنفذ الجبهة في المناطق التي تحكمها إعدامات ميدانية ضد أشخاص يخالفونها بتفاصيل صغيرة لا تكاد تذكر، فتعدمهم على الملأ بعد أن توجه إليهم اتهامات واهية.

كما من الجيد تذكر تعاون جبهة النصرة مع تنظيم داعش أثناء اجتياح الأخير لمخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق قبل نحو شهرين.

انطلاقاً من ذلك، ليس المطلوب أن يفك الجولاني ارتباطه بالقاعدة، إنما أن تفك المعارضة السورية المسلحة تحالفاتها مع النصرة.

لكن ذلك لا يبدو وارداً في الظروف الحالية بسبب صعوبة الحرب من جهة، وطبيعة القوى التي باتت مسيطرة على المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى. يبدو واضحاً بأن الحرب الشرسة ضد نظام الأسد لا تترك فرصة لحدوث أي فك للارتباط بين النصرة وبقية الفصائل. لقد قبلت النصرة، الأكثر تشدداً، التحالف مع فصائل أخرى «لديها بعض الأخطاء» حسب

الأمر بالنسبة لتنظيم القاعدة الذي امتنع عن القيام بهجمات جهادية ضد الغرب خلال السنوات الماضية. في مؤشر على أن سياسة النصرة في سوريا والعراق هي ما يوجه حالياً سياسة القاعدة في العالم. أما بالنسبة للقضية السورية، فلا يحمل ذلك المستوى من التحول لدى النصرة أي تطورات إيجابية. إذ سيكون من نتائجها المباشرة تكريس جبهة النصرة في سوريا،

خطاب زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني مؤشّر على تزايد ضعف المعارضة السورية المعتدلة، وعلى اتساع نفوذ القوى الجهادية الأكثر تطرفاً إلى درجة يصعب معها إيجاد حل سياسي للحرب

وبالتالي تكريس التطرف والتشدد في صفوف قوى المعارضة المسلحة. كما سيكرس حديث الجولاني الخطاب الدعائي الذي يستخدمه الأسد والمتمثل بـ «حماية

بتنظيم القاعدة كان محط اهتمام في الأشهر الماضية، وخصوصاً بعد تشكيل جيش الفتح في إدلب وتلقيه دعماً إقليمياً سخياً رغم أن جبهة النصرة تشكل أحد أهم مكوناته». فما هو حجم ذلك التغير؟

الجولاني أكد على ارتباطه بتنظيم القاعدة، بل أعلن بأنه قدم إلى سوريا بطلب من أيمن الظواهري، وأنه يقاتل فيها متبعا أوامره. لم يظهر إذن أي تحول علني بما يخص الصلة بين النصرة والقاعدة، لكن خطاب الجولاني حمل تغيراً واضحاً عن الخطاب التقليدي للتنظيم الأم. إذ كان لافتاً إعلان الرجل أن عدوه الرئيسي هو النظام السوري وليس الولايات المتحدة الأميركية، حتى إنه لم يصف تلك الأخيرة في خاتمة العدو رغم الضربات الجوية التي توجهها طائرات التحالف لمواقع النصرة في سوريا. لقد تأسست الجهادية العالمية على قاعدة قتال «الغرب» عموماً والولايات المتحدة بصورة خاصة، دون اهتمام يذكر بالشؤون الداخلية لدول المنطقة. لكن الخطاب الجديد يركز على البعد المحلي وفي هذا تتبدى تحولات النصرة حيث تخلت عن القضايا الكبرى على مستوى العالم والتي تتمثل بهزيمة «الغرب الكافر»، وتحولت إلى قضايا على مستوى المنطقة، وإن بقيت قضايا كبرى أيضاً من قبيل إنشاء دولة خلافة إسلامية في بلاد الشام.

لم يعد «الغرب» هدفاً للنصرة، وكذلك

سلام السعدي



في ظهوره الجديد على شاشة قناة الجزيرة، بدا زعيم جبهة النصرة في سوريا أبو محمد الجولاني مهتماً بتوجيه رسائل لطمأنة «الإقليات» التي ينظر إليها على أنها موالية للنظام السوري على نطاق واسع. تلميحات جاءت غريبة عن نهج جبهة النصرة التي لم تبد أكثر انفتاحاً كبيراً بالدعاية السياسية أو بنسج علاقات مع دول إقليمية وغربية كما هو الحال مع فصائل جهادية أخرى في سوريا. لكن الواقع الفعلي يقول بأن جبهة النصرة هي جزء من تنظيم القاعدة، وأنها بالتالي محكومة بعقيدة شديدة التطرف والضييق في رؤيتها للمخالفين كانت بادية جداً في اللقاء التلفزيوني المذكور.

فرغم كون اللقاء مخصصاً لتحسين صورة النصرة وزعيمها، وإعطاء انطباع بأنها باتت تقبل الآخر وترسم سياسات «عقلانية» للتعايش معه، لم يحتج خطاب الجولاني إلى «فوهات» لكي يظهر تطرفه، بل كان التشدد هو عنوان كل الرسائل، وتأكد أنه يشكل صلب قناعات النصرة السياسية والأيديولوجية التي لا يبدو أنها قد تغيرت. التغير في الرؤية السياسية والدينية لجبهة النصرة وفي ارتباطها

آراء



«الحكومة الإيرانية في السابق أو الآن، أعلنت أنها تسعى لتصدير وجهات نظرها الدينية المتطرفة إلى عموم المنطقة، ورأينا كيف جعل النظام الإيراني العراق تابعاً له».

جان بيير ميتشل
برلماني فرنسي سابق

«من لا يجد فرقاً بين الدين والسياسة يريد فقط من ذلك تبرير أفعال سياسية خاطئة بقواعد شرعية ذات تفسير خاطئ، وبعبدة كل البعد عن مقاصد الشريعة الإسلامية».

محمد كمال إمام
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الإسكندرية

«يجب على الغرب دعم قوى الاعتدال، وليس دعم إيران التي ترعى الإرهاب، ولا شك في أن التطرف الإسلامي لم يظهر كقضية عالمية إلا بعد الثورة الإيرانية».

جوليو تيريزي
وزير الخارجية الإيطالي السابق

إرهاب حلال إرهاب حرام

عليه من أرجاء الدنيا، بعد أن كان اجتياز أحدهم لحدوده أشبه بالانتحار؟ هل فعلت حكومة بغداد الإيرانية شيئاً جاداً لضبط الحدود وحماية أرواح العراقيين وأرزاقهم؟ ماذا قدمت لتجفيف الحاضنة التي وجد فيها البعثيون والقاعديون والتكفيريون والسلفيون ملاذاً آمناً يمدحها بالمال والسلاح والمقاتلين؟

وحين حدثت الاعتصامات، وتاكدت إيران من أن داعش والقاعدة وعصابات عزة الدوري تتوالد داخل مخيماتها، (هكذا زعموا) ماذا فعلت وفعل وكيلها المالكي لتنفيذ المطالب المشروعة للمعتصمين، وسحب البساط من تحت أقدام الذين يستترون بشعاراتها ويتاجرون بمطالبها العادلة؟ ألم تقم قوات المالكي باقتحام المخيمات بدباباتها، وتقتل وتعتقل مئات من المظاهرين؟ وهل تنسى مجازر الحويجة والفلوجة والرمادي وتكريت؟ وألم تطلق الحكومة في العام الماضي مئات من المعتقلين لم تثبت على أحد منهم أي تهمة؟

ألم تفتح الهيمنة الإيرانية على العراق أبواب جهنم على سوريا وشعبها وجيرانها؟ فحين خرجت مسيرات الجماهير في أغلب المدن والقرى السورية مطالبة بالعدل والحرية، سلمية دون سلاح، هل كانت داعش هناك؟ وهل قادت القاعدة تلك المسيرات؟ وحين قابلها الدكاتور بشار بمدافعه وطائراته، ألم تضع إيران ترسانتها العسكرية وخزائنها المالية لتشجيعه على مواصلة مجازره؟ وعلى امتداد سنتين من مجازر الدكاتور في سوريا هل كان داعش قد ظهر؟ وهل كانت النصره تحاصر دمشق؟ ألم يكن ما يحدث في سوريا إرهاباً طائفاً يمارسه النظام وحزب الله وعصاب أهل الحرق وعصابة علي فضل العباس والحرس الثوري وقاسم سليماني ضد مدن وقرى سورية مسألة أمانة؟ ومتى ظهرت الجماعات الإرهابية المسلحة السنية في حمص وحماة وحلب ودرعا والقصير والقلمون ودمشق؟ ألم يسارع كبار المالكي المستشارين المقربين من الولي الفقيه إلى مباركة انقلاب الحوثيين على الدولة واحتلالهم صنعاء، وزحفهم إلى باب المندب، واعتبروا ذلك نصراً إلهياً لدولة الولي الفقيه يضيف إلى امبراطوريتهم عاصمة عربية أخرى محررة من أهلها؟ وشيء آخر، من سنوات وحكومة البحرين تحاول التفاهم مع المعارضة البحرينية الشيعية، وتعد بتنفيذ مطالبها المشروعة، ألم يكن النظام الإيراني المحرك الوحيد لعمليات الحرق والقتل والتمرد؟ من الذي سهل لداعش الانتشار في سوريا، ومن تركه يحتل مدنها وقرىها بسهولة؟ وفي العراق من الذي سحب جيوشه من الموصل ليجتلبها داعش بـ300 مقاتل ويستولي على أحدث أسلحتها وعتادها؟ ومن الذي هرب من الرمادي وترك لداعش قناطير مقلطرة من السلاح الأميركي والإيراني الحديث؟

وحين قامت ميليشيات الحشد الشعبي بتحرير مدن في ديالى وصلاح الدين من داعش، هل سمحت لهم بالعودة إلى منازلهم، أم بقي الحال على حاله، واستبدل الاحتلال الداعشي باحتلال الجارة العزيزة إيران؟ وحين هرب الأنباريون، بمئات الألوف من داعش، هل سمحت لهم إيران بدخول عاصمتهم، عاصمة جميع العراقيين؟ صحيح أن العراق وسوريا ودول المنطقة الأخرى لم تكن جنان الله على أرضه، ولكنها أصبحت خرابة محترقة، من أول أيام النصر الإلهي الذي جاء بالخميني على رأس الوليمة.

* كاتب عراقي

اليتيم، وأمسكا بخناق أهله المطاريد وامتلكا جيوشه، وأنفقا ثرواته كلها حتى أفلس، لا من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وإعمار الوطن وإسعاد المواطنين، دون تمييز ولا تهميش، بل من أجل تعميق الضغينة وإيقاظ الأحقاد المذهبية وإدخال الوطن في حروب المفخخات والاعتغيات. ويكفي أن أول ظهور علني لميليشيا مسلحة في العراق، كان لفيلق بدر وحزب الدعوة والتيار الصدري، أوائل مايو 2003. ومن يومها أصبح الانتقام والإقصاء والاعتقال سياسة الدولة الثابتة. وقد أطلق نظام الحكم الإيراني العنان لميليشياته العراقية لاحتلال الشوارع والمؤسسات، واحتكار القرارات والأوامر، وتعيين الوزراء والسفراء والفراشين. هل تنسى عمليات التهجير الطائفي في بغداد والمدن المحيطة بها في 2005 و2006 وبعض 2007؟

ونسأل، ألم تتوقع إيران ووكلاؤها العراقيون أن تلجأ المكونات المقلوبة إلى العنف لمقارعة العنف، وإلى الإرهاب لمواجهة الإرهاب؟ أم أنها أرادت ذلك وسعت إليه؟ وهكذا كان، ومن يومها والمفخخات السنية تلاحق المواطن العراقي في كل مكان.

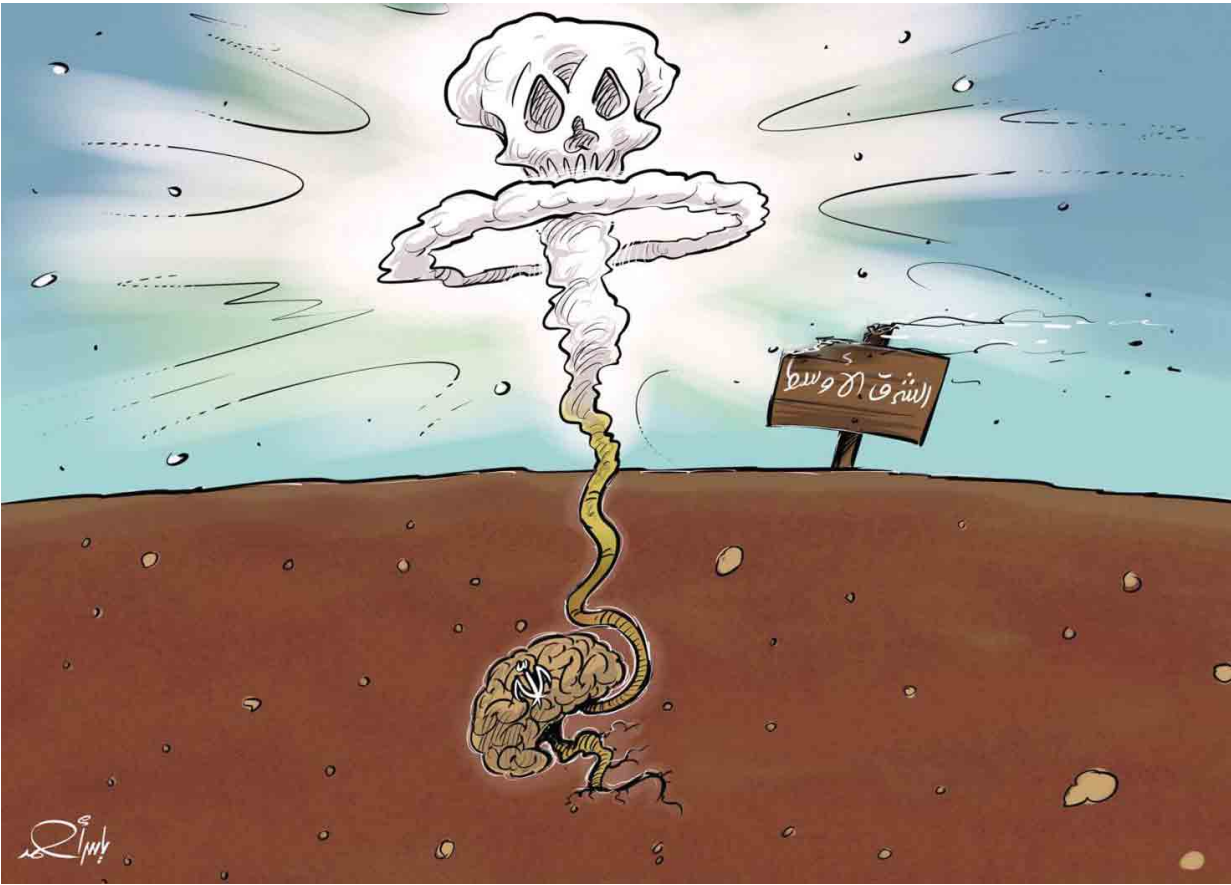
وقد حولت إيران الدولة العراقية إلى حسينية، لا شغل لحيشها وقوى أمنها سوى حراسة القوافل الماشية على الأقدام إلى النجف وكربلاء. أما تكاليف هذه المسيرات وجراساتها وتموينها، فمستقطعة من البطاقة التموينية، ومن الخدمات الصحية والتعليمية والصناعية والزراعية والأمنية. ومما لا جدال فيه أن قادة الفريق الإيراني، وعبدالعزیز الحكيم أولهم، هم الفاعلون الحقيقيون الذين فرضوا على حلفائهم الأميركيين جريمة إلغاء الجيش العراقي، بحجة الخوف على الديمقراطية الوليدة من ضباطه وجنوده الصداميين. وكان ممكناً إيقاؤه والاستفادة من خبراته في حماية الأمن الوطني والسيادة، بعد تظهيره من غلاة البعثيين الذين يدينهم القضاء المدني والعسكري بجرائم ومخالفات. ولكنهم اخترعوا قانون "اجتثاث البعث" وطبقوه بكل انتقائية، بل جعله بعض المكلفين بتنفيذه وسيلة انتقام ممن قاتل إيران في الثمانينات وأداة ابتزاز وتجارة واختلاس.

ويعرف الجميع، عراقيين وأميركيين، أن جماهير الرمادي وتكريت وسامراء والموصل صفقت لسقوط النظام الدكاتوري الذي ذاقت على يديه ظلماً لا يقل عن ظلمه لغيرها، ولم تطلق رصاصة واحدة في هذه المدن على قوات الاحتلال، أملاً في أن يرحل الاحتلال سريعاً، ثم يبقى الوطن سالماً حراً آمناً مزدهراً يعوضهم عن أيام الجوع والخوف والظلم السابقة. ولكن أجواء الانتقام والتمهيش والإضطهاد منحت البعثيين، وعصابات الزرقاوي وباقي شلة الإرهابيين، فرصاً لاستثمار حالة الإحباط والإحساس بالظلم في الشارع السني. ويمكن القول إنها وحدها التي تتحمل مسؤولية ظهور مئات والوف من متطرفين طائفيين إرهابيين سنة لا يقلون عن ميليشيات قاسم سليماني عنفا ودموية. سؤال آخر، حين انطلقت المقاومة السنية لمقاتلة الاحتلال ألم تقم إيران ونظام الأسد بإيواء (مجاهدي تلك المقاومة) من البعثيين الهاربين، والقاعدين، والطائفيين المتطرفين الآخرين، وتمويلهم وتسليحهم، وإعادة إرسالهم إلى العراق لإفشال المشروع الأميركي الذي أعلنه بوش الابن أكثر من مرة، والداعي إلى تحويل العراق واحة تقبض ديمقراطية على دول المنطقة، وهو ما يهدد إيران وسوريا أكثر من غيرهما من دول القمع والفساد؟ ألم يتسبب الفريق الإيراني العراقي في جعل العراق مقصداً لكل من هب ودب من الإرهابيين العرب والأجانب الوافدين

حدها، وعجزت عن النيل منه بعساكرها وميليشياتها المدججة بالخطومية وحرسها الثوري وأموالها وأسلحتها. وصادم جاء إلى الحكم مع الخميني في نفس العام. ويعرف أيضاً وقائع الحرب التي اشتعلت بينهما، ويعرف أيضاً كم سحقت وهجرت وغُيبَت من شباب العراق وإيران، وكم مدينة وقرية ومدرسة أحرقتها صدام حسين في إيران، أو دمرها الخميني في العراق. ويعرف عدد المفخخات والاعتغيات التي نفذها الوكلاء العراقيون باوامر إيرانية، داخل العراق أو ضد سفاراته في الخارج، والتي راح ضحيتها الأبرياء ولم تهز شعرة من رأس النظام. وكم من الاعتقالات والإعدامات وحملات التهجير التي نفذتها مخابرات صدام بالمقابل خوفاً من تدخلات الخميني. بماذا يصفها المعارض إرهاب أم جهاد؟

ولا ينسى المنتفضون العراقيون أن إيران أفشلت الانتفاضة عام 1991 حين أقدمت على استغلالها، وضخت فيها المئات من مجاهدي حرسها الثوري وشعاراتها وراياتها السوداء والخضراء وصور الإمام، الأمر الذي جعل أميركا والسعودية والدول المتحالفة معها في عاصفة الصحراء تتراجع عن دعم المنتفضين، والموافقة على السماح لصدام بسحقها. أما وصلت جيوش جورج بوش الأب إلى أبواب العاصمة وأوشكت أن تدخل بغداد وتسقط النظام؟ ولكن ألف شكر لله على فشلها. فلو نجحت لكنا عشنا تحت رحمة هادي العامري وقاسم سليماني ونوري المالكي وإبراهيم الجعفري وموفق الربيعي وعزت الشايندر ومشعان الجبوري ونعيم عبيوب وحنان القتلاوي من ربع قرن بالتنام والكمل.

ثم سقط النظام في 2003. وقبل سقوطه بسنوات كان الفريق الإيراني العراقي مجهزاً، وإيراناً وأميركياً، لتسلم السلطة، وإقامة نظام مناسب لإيران، بالدرجة الأولى، وليس للعراق ولا للعراقيين. ولولا سطوة النظام الإيراني لكانت أقيمت في العراق دولة مؤسسات وقانون ديمقراطية، ولكن إبراهيم الجعفري لم يحلم إلا بوظيفة طبيب في مستوصف، ونوري المالكي بوظيفة معلم أو رادود في حسينية، ولكنهما أصبحا قائدين للعراق



العراق وهو نفق مظلم

ولاءاتها تحت خيمة واحدة، يكون البعد الطائفي هو التفسير الوحيد لوحدة صفها. وهو ما أتوقعه. فيكون السيستاني بين موقعه حينها مجرد واجهة تختبئ وراءها آلة الحرب الطائفية. فرجل الدين الإيراني لن يكون بريئاً من النيات الشريرة المبينة، بعدما كان قد طلب عام 2006 من أتباعه التعبير عن غضبهم بسبب تفجير ضريح سامراء، وهو ما جر البلاد كلها إلى حرب أهلية استغرقت سنتين. راحت ضحية لها مئات الألوف من الأرواح البرية.

كان على العراقيين يومها أن يكتشفوا أن ذلك السيستاني كان رجل حرب من طراز جديد وفريد من نوعه، وأن كفاءته المذهبة في اختراع أسباب ودوافع حروبه تتطلب قدراً هائلاً من الحذر. كانت هزيمة الموصل مناسبة لكي يقول السيستاني كلمته من جديد.

ولم يكن مفاجئاً أن تشتبك تلك الكلمة بالبعد الطائفي البعيد كل البعد عن الحمية الوطنية. فالأرض العراقية التي احتلت هي

غير أن إقبال أتباع المذهب على الجهاد كان يدعو إلى السخرية أو على الأقل إلى الشفقة. فلم يكن من بين من لبوا النداء مقاتل واحد، سبق له أن جرب استعمال بنذقية صيد. كان مشهد المتطوعين مضحكاً. شباب عاطلون عن العمل يتحركون كما لو أنهم ذاهبون إلى حفلة رقص شعبي، وشيوخ صارت الحرب بالنسبة لهم مجرد ذكرى وحكايات عن زمن غدر بهم حين حرمهم من شبابهم. وكان من الطبيعي أن يفهم منقذو الفتوى أن كل ما يفعلونه من أجل الدعاية والاستعراض والتعبئة الطائفية لا ينفع في ساحات القتال.

هناك عدو شرس وكاسر اسمه داعش تنبغي مواجهته بطريقة عسكرية منظمة. من هذا الشعور العميق بالإحباط، كما خيل للبعض، ولدت الحاجة إلى اختراع ميليشيا الحشد الشعبي.

ولكن قد تكون تلك الفتوى هي الاختراع الذي أملتة حاجة القوى الشيعية إلى أن تجمع ميليشياتها المتفرقة والمختلفة حسب

بعد الصدمة التي سببها فرار الجيش العراقي أمام زحف تنظيم داعش القادم بسيارات دفع رباعي والذي نتج عنه سقوط الموصل، أصدر السيستاني، المرجع الديني المعتمد من قبل جزء كبير من شيعة العراق، فتواه في الجهاد الكفائي، وهو جهاد يشير اسمه إلى الدفاع حيث الأضرحة والمقامات المقدسة بالنسبة للشيعية، أكثر مما يشير إلى الهجوم من أجل تحرير المدن والأراضي العراقية التي وقعت في قبضة داعش. كانت فتوى ذلك الجهاد حسب مصدرها ملزمة للشيعية. لأن صاحبها لم يوجهها إلى عموم العراقيين بل خص بها أتباعه، وهم الجزء الأعظم من العراقيين. كما توجي بذلك التكهّنات المبينة على خليط مما يقوله الساسة وزعماء الأحزاب الدينية وأمراء الحرب في العراق وما كانت الإدارة الأميركية قد أشاعته خلال سلطة الاحتلال السابقة، حين كان بريمر يعد العراقيين بحل ذهبي كان السيستاني قد خباه تحت وسادته، التي يستند إليها حين الجلوس.

إبراهيم الزبيدي



صحيح أن العراق وسوريا ودول المنطقة الأخرى لم تكن جنان الله على أرضه، ولكنها أصبحت خرابة محترقة، من أول أيام النصر الإلهي الذي جاء بالخميني على رأس الوليمة

فاروق يوسف



«تكريت لنا» هذا هو الشعار الذي ترفعه ميليشيا الحشد الشعبي، أما سكان تلك المدينة فعليهم أن يبحثوا عن حل لمأساتهم خارج حدود مدينتهم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

* كاتب عراقي



«اختلافات كبيرة بين التصريحات التحريضية التي أدلى بها خامنئي بشأن المخدرات النووية والتعليمات الأكثر مرونة التي يعطيها للمسؤولين الإيرانيين وراء الكواليس».

مهدي خلجي

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«قربانة 50 متطوعا من أبناء المناطق المحتلة من داعش لم يتم قبولهم في الحشد الشعبي، ما يشير إلى المعاملة التمييزية من قبل الحكومة للمواطنين، والحشد الشعبي له طبيعة طائفية».

ظافر العاني

نائب عن اتحاد القوى العراقية

«حديث الجولاني في لقائه مع الجزيرة تضمن رسائل سلبية في مقدمتها إصراره على ارتباط النصرة بتنظيم القاعدة، من خلال تأكيدده أنه يتلقى الإرشادات من زعيم القاعدة أيمن الظواهري».

محمد صبرا

رئيس حزب الجمهورية السوري المعارض



حزيران إيران: نار وصولجان

على وقع معركة القلمون التي لم تحجب انتكاسات النظام، تستمر طهران في إدارة معركة مشروع التمدد ولعبة التفكك في الجوار العربي القريب والبعيد، والسعي لكي يكون الاتفاق النووي رصيدا يضاف إلى عناصر قوتها لكي تكون الشرطي الإقليمي الذي يطرح نفسه شريكا لمحاربة إرهاب هو أحد صانعيه بشكل مباشر أو غير مباشر.

إنها إذن النيران الإيرانية تنطلق من صعدة، وتحل في الأنبار في المربع الحدودي العراقي مع الأردن وسوريا والمملكة العربية السعودية (دخل المئات من القوات الإيرانية إلى العراق تحت ستار معركة استرداد الرمادي وبحوزتها صواريخ سكود يمكن أن تنصب على الحدود مع السعودية في الخنيج). إنها إذن النيران الإيرانية في سوريا ولبنان فيما يمكن تسميته بدء تطبيق الخطة "ب" في مسعى للحفاظ على النظام في وسط سوريا وغربها.

ربما تستعجل إيران توقيع الاتفاق للإفراج عن أموالها المحجوزة وتخصيصها لإكمال مشروعها والتلويح بوصولها. النار في حاجة لعصب المال كي تستكمل التهام ما تراه هشيمًا عربيًا، لكن أرض اليمن والخليج وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام هي أرض عصية ترفض الاتهام والإخضاع. في حزيران يزهر الرمان، لكن هذه الفاكهة الخريفية التي تعتبر بلاد فارس موطنها الأصلي، لن يهنا البعض بأكملها ما دام الكثير في الإقليم ينزق الدمدم.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

يانغ بعد توقيع الاتفاق المرحلي في الثاني من أبريل الماضي.

بيد أن مصدرا أوروبيا متلمعا يعتقد أن العقبات التقنية وعقدة رفع العقوبات ستذلل نتيجة وجود قرار سياسي على أعلى مستوى في كل من واشنطن وطهران، وأن الفشل ممنوع عند "الصديقين كيري وظهرت". وهذا التفاؤل المطلق لا يتقاسمه مصدر روسي يبدي حذره من الغام ربع الساعة الأخير، إذ أن خامنئي "المزم بتوقيع اتفاق لتطبيع علاقته مع العالم يخشن لحظة الانفتاح ولن يقبل أن يكون روحاني غورباتشوف إيران". وفي هذا السياق تبدو القيادة الإيرانية قلقة من الهزات الأخيرة في الوضع الداخلي، وفي التحولات الإقليمية.

في موازاة ما حصل من أحداث في الأحواز ومن "انتفاضة فريناز" في كردستان وإضراب المعلمين الواسع واضطرابات بلوشستان وتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي، كتفت مجلة فوربس عن تقديرها لحجم إمبراطورية خامنئي المالية بما يعادل 95 مليار دولار، أما "ديلي تلغراف" فقد أحصت حصول 1119 عملية إعدام منذ وصول الرئيس حسن روحاني إلى سدة السلطة. وهذا الوضع المتأزم في الداخل يتوافق مع نكسات للمشروع الإمبراطوري من اليمن (رغم الضجيج الإعلامي لم تتمكن السفينة الإيرانية المحملة بالمساعدات من خرق الحصار وخضعت للتفتيش مثل غيرها من قبل الأمم المتحدة في جيبوتي) إلى العراق وسوريا. إزاء استمرار التصعيد في اليمن نتيجة تعنت الثنائي علي عبدالله صالح - الحوث، ومعركة الرمادي وتتمتاتها، والوضع السوري

أبدا على أمنها القومي وأسارها العسكرية ومنجزات علمائها، ولن تسمح بالمساس بها مهما كان الثمن".

وأوضح كبير المفاوضين الإيرانيين "أن الخطوط الحمراء في المفاوضات يرسمها قائد الثورة الإسلامية"، مؤكداً أن "المفاوضين الإيرانيين يعملون في إطار التوجيهات والخطوط الحمراء المرسومة".

في إطار هذا الالتباس والتخبط يعود عراقجي ليصرح بأن المحادثات قد تستمر إلى ما بعد 30 يونيو، لكن سرعان ما انبرت واشنطن لرفض ذلك وترافق الأمر مع زيارة لمدير الوكالة الدولية للطاقة النووية إلى باريس، وإعلان الوزير لوران فابيوس أن بلاده لن توقع الاتفاق النهائي في حال عدم قبول طهران بتفتيش منشآتها العسكرية. يرتبط هذا الجدل باستمرار بالشكوك حول عمليات الإخفاء والتنمية الممنهجة، إذ يسرد مصدر متابع لجوء الجانب الإيراني إلى بناء ما معدله برنامجين نوويين أو أكثر، والاتفاق السخي على عدة بنى تحتية وتقنية في أن معا، وذلك في استخلاص لتجربة العراق في حقبة صدام حسين التي تمكن من امتلاك السلاح النووي عند صدور القرار السياسي. وفي المفاوضات السابقة طالبت باريس بأن تشمل النقاشات سلاح الصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل رؤوسا نووية خاصة على ضوء التعاون المعروف بين إيران وكوريا الشمالية. وخلال هذا الأسبوع كشف المجلس الوطني للأمن العراقية (نواه) جماعة مجاهدي خلق المعارضة التي كانت أول من أشار إلى المواقع السرية للبرنامج النووي عن استمرار تعاون طهران - بيونغ

لـ من أمثال العوام في شهور العام، نطالع عن شهر يونيو - حزيران مثلين لافتين: "حزيران فيه نيران"، و"في حزيران تنزل الشمس ويكبر الرمان". وبينما يستمر المشرق وشبه الجزيرة العربية في الإكتواء بنيران بركان الهبة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأشباهه وأطراف اللعبة الكبرى الجديدة، يأمل صناع القرار في طهران إحراز الوصولجان أي قصب السبق الإقليمي بعد إنجاز التسوية المنتظرة مع باراك أوباما مما سيزيد من تناهي بلاد داريوس في إقليم تزداد فيه حدة الاستقطاب والنزاعات. بيد أن الأمور تقاس بخواتمها وتتمتاتها ضمن مخاض التحولات الذي لن يكون هذا المنعطف إلا إحدى محطاته مهما كان وقعه وتبعاته.

هكذا مع نهاية شهر حزيران، تسدل الستارة على المسلسل التفاوضي الطويل بين واشنطن وطهران، ويفترض الوصول إلى آخر الماراتون رغم صعوبة صياغة نص الاتفاق النهائي. لكن "الشيطان" يكمن في تفاصيل تتصل أساسا بموعد وآلية رفع العقوبات، وكذلك بما يسمى الجوانب العسكرية السابقة للبرنامج النووي، ها هي التجاذبات تحضر من جديد على الطاولة ووراء الكواليس في مباحكات محورها نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي أعلن أثناء مشاركته في جلسة غير علنية لمجلس الشورى الإسلامي، أن بلاده ستوافق على إلغاء التدريجي للعقوبات الاقتصادية، إضافة إلى السماح بتفتيش المواقع العسكرية وفقا للبروتوكول الإضافي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ثم قام، سريعا، بنفي تصريحاته والقول أن "إيران لن تساو

نحن وجنود وزارة الداخلية السعودية صفا واحدا

على حد سواء، من دون البحث عن الهوية أو المذهب.

وما قام به الشهيدان، رحمهما الله، هو ما سيقوم به أي مواطن يخشى على وطنه من أن يخدش ولو بوردة، وينوجب على الجميع في هذه المرحلة التكاتف الأوجد، لأننا لا ولن نصبح عراقا آخر، فمن يعرف السعودية جيدا، يدرك أنه من المستحيل أن تتغير خارطتنا من نجد إلى الحجاز وحائل، وأن علينا أن نكون نحن المواطنين الأكثر وعيا من المتأمرين السياسيين، ومن المكب المتخلف من الأفكار الطائشة، وينوجب على ضمائرنا أن تكون أبعد مدى من التطرف، وتعظيم سلام لأجهزة الأمن الداخلية للمملكة العربية السعودية، فهم يقومون بوطنية وإيمان كبير بدورهم، ونحن سنساندهم أينما كانوا في كل شبر من أرضنا.

* كاتبة سعودية

على أهله وعرضه، سيقوم بما قام به الشابان الشهيدان، دون أن ينهم أحدا بأي تقصير موجه للأجهزة الأمنية. الدفاع عن الوطن من أي خطر هو شرف أولا وأخيرا، فهذا هو واجب المواطن أين كان مذهبه الطائفي. نحن العرب على الأخص مدمنون على خاصة فرض نظرية المؤامرة، وهذا ما يتضح من خلال الرجل الذي وقف أمام ولي العهد الأمير محمد بن نايف، أثناء قيامه بالانفجار الذي تسبب في مقتل المصلين في مسجد الإمام علي بن أبي طالب، ليقول له برعونة بالغة "إذا الحكومة لم تقم بدورها فاسمح لي بأن أقول لك، إنها شريكة في هذا الجرم". وجاء الرد من قبل ولي العهد صارما وواضحا، بأن لا أحد يمكنه أن يأخذ دور الدولة، وبأن الدولة ستضرب بيد من حديد، كائنا من كان، وهذا ما يتسق مع الدوافع التي تجعل بعض الشباب في "تويتر" على سبيل المثال والعاطل فكريا، في محاولاته الغاضبة والفاشلة في ذات الوقت، يوظف فكرة أن أجهزة الأمن لم تقدم ما يجب من حماية، وأن من قام بمكافحة الإرهابي هما شابان من المصلين، وأنا أرى أن مثل هذه الأقاويل يجب أن يعاقب عليها المغردون، فلا يمكن أن تتخلى أجهزة وزارة الداخلية عن دورها مطلقا، وأن هدفها الذي أقيمت من أجله هو الدفاع عن جميع المواطنين والوافدين

هو أمر لن ينجح إلا عند القلة التي لا تفهم الأبعاد السياسية من خلال هذا التفجير المتعمد.

صرح أمس المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، بأن أجهزة الأمن أحبطت محاولة تنفيذ الجريمة الإرهابية، وأكدت أن نتائج التحقيق الأولى كشفت أن الانفجار تزامن مع توقف السيارة المشتبه بها، وكان ناتجا عن قيام شخص متتكر برزي نسائي، بتفجير نفسه بحزام ناسف عند بوابة المسجد، أثناء توجه رجال الأمن للمثبت منه، ونتج عن ذلك مقتل الإرهابي، و3 أشخاص آخرين، وإصابة 4 آخرين بإصابات غير خطيرة. ولا يزال الكثيرون ممن يتابعون الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، يتساءلون عن تحديد جنسية "داعش" المنظمة الإرهابية، وعن أهمية وضع أسماء الشهيدين اللذين قاما بالدفاع عن حرمة المسجد من خطر أكبر محقق، على شارع ما ونيلهما التكريم من الدولة، وذلك قبل أن تجف دماء القتلى والمصابين.

ومن يتابع الصور التي تم عرضها في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، يجد أن سيارة الأمن كانت تقف بجانب المسجد، قبل حدوث الانفجار، ولم تكن تنتزه، بل كانت تقوم بواجبها المهني. والنضال بمفهومه الشامل ومن الناحية الأخلاقية، يعني أن من يحب وطنه ويخاف

بعيدا عن الفهم الأيديولوجي للجماعة المتطرفة "داعش"، وبعيدا عن البحث عن يقف وراءها، ويمدها بالعدة والسلاح والأموال الطائلة، وخاصة بعد تبنيها الانفجار الذي تم ظهر يوم الجمعة 29 مايو، أمام جامع العنود بالدمام شرق المملكة العربية السعودية، انشغل المغردون في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، بالبحث عنمن قام بإحباط العملية الإجرامية، هل هما الشابان اللذان التقطا صورة "سيلفي" قبيل دخولهما إلى المسجد، الأربش والعيسى، أم إنها الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية السعودية؛ تلك الأسئلة المفعمة بالعاطفة والتي تشغل معظم الناس، وعلى الأخص صغار العمر من الشباب، تجعلك في مثل هذه المواقف العصبية، قلقا من كل النواحي، بأن مثل هذه الأمور هي ما تشغل فكر الشباب، وعلى الأخص وأنت لا تملك سوى أن تكون واحدا من الشهود على ما حدث وما سيحدث لاحقا.

يتدخل مغردون من العراق الشقيق، واعتقد أن البعض منهم يمتلك القدرة على أن يفجر الأسئلة الميتافيزيقية مع مجتمع مثل مجتمع المملكة، دون أن يعلم أن المملكة أولا وأخيرا، هي دولة سنية، وتحوي بداخلها أطيافا مختلفة من المذاهب، وأن تحميل البعض من المغردين العراقيين، أهل السنة، ما حدث من انفجار روع جميع المواطنين،

الطائفية تختطف الدين وحيوات الناس

إليه لم يامر بذلك، قتل النفس التي تعادل قتل الناس جميعا، ما حدث وحشية ودموية بغطاء ديني يجب أن يكشف، فيسلّم الفاعل والضحايا، فأغلب الفاعلين الإرهابيين صغار لم يتسن لهم الوصول إلى مرحلة عقلية تؤهلهم لاتخاذ قرارات منطقية تتفق مع الخيارات الطبيعية لرفض مثل هذه السلوكيات الإجرامية، ولا نريد أن نصل إلى المرحلة التي تصفهم بأنهم ضحايا ولكننا مطالبون بالنظر إلى الطائفية والتطرف في إطار فكري يقتضي الفصل حسب المجرىات العلمانية حتى يحدث عزل وحجاب حاجز بين المتطرفين والانتكاء على العامل الديني لتبرير الإجمام بحق الفرد والمجتمعات.

من الضروري أن يتوقف الخطاب الديني الذي يمنح المتطرفين القدرة على البقاء طلقاء يتمتعون، زيفا، بنصرة دين أو حق يختلف عن الدين السلمي المتسامح الذي يفتح على كثير من الحقوق الأساسية الموجودة في الدين، وينكرها كل إرهاب أي متطرف ويعمل عكسها وهما منه بنصرة مفرغة من مضمونها للدين والنص الذي يتبعه ويقنعه بما يعمل، هي حالة فكرية تحتاج إلى اجنثات من العقل الديني المشوه بتهريج الدعاة الذين لا يحوجهم الحق للصراخ واستعداء الشباب على غيرهم وقيادتهم إلى حتفهم حتى عند عتبات بيوت الله.

* كاتبة سعودية

يفرط في التاويل السلبي لدلالات النصوص ومقررات الواقع الفعلي لحركة التاريخ الديني منذ دولة المدينة وحتى يومنا المعاصر، وهناك فراغات واضطرابات عبر حركة التاريخ في الأقوال والأفعال، ظهرت معها أمور مثل اختلاف الفقهاء، وهنا أصبح بعض الذين يستسهلون المرجعيات ينتقلون بين الآراء والأحكام بمرونة قادتنا إلى التطرف والاعتماد على أضعف الحلقات الفقهية واعتبارها جزءا من مرجعياتهم، ما يعزز فكرة الفصل الديني عن السياقات الدنيوية.

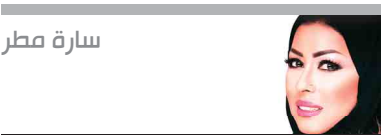
وصول المتطرفين إلى استباحة حرمة مسجد القديح وقتل وإصابة العشرات لا يتعلق بالفكرة الطائفية في حد ذاتها، بقدر ما هو إجماع ينطوي على جراءة وجرعة مرضية دينية أقنعت الفاعل بقيمة ما ارتكبه من جرم بحق دينه ومجتمعه ووطنه ونفسه والأرباء الذين قضاوا، ولم تكن بينه وبينهم معرفة انتهت إلى حالة سلبية حاقدة حفزته على الانتقام منهم، على سبيل المثال، وإذا تم فصل للخيار الديني في سلوكه، فمن الطبيعي أن يمضي حياته بعيدا عن خيارات طائشة ومتهورة كالتى اختارها، فهو شاب وكان بإمكانه أن ينتمى بحياته ويمتج الآخرين الذين قتلهم الحق في العيش بأمان وهم يتعبدون ويذكرون الله.

وصول المتطرفين إلى انتهاك حرمة المساجد مؤشر على جراءة أكثر وحشية تنطوي على جنون كامل، فالله الذي يذهبون

لا يمكن القطع بأن الحالة الطائفية أصبحت وباء عقليا تنتقل عدواه بحبوبة بين المجتمعات ذات الطابع الديني، ولعل المصطلح نفسه له عمقه الديني الذي يسمح للمتطرفين بالعبث به، وإزاحته وفقا لمقتضيات حراكهم واتجاهاتهم، فيكتسب بذلك دلالات سلبية لا تتفق مع المنطق، وذلك يضعنا في حالة استغلال وتوظيف للدين بصورة فوضوية، تؤكد ما أشرت إليه مرارا حول قيمة العلمانية في عزل وفصل التطرف عن امتداده الديني القائم على التاويل المغرض والاجتهاد الخاطئ.

جريمة مسجد القديح الإرهابية تظل نموذجا منبوذا وسلبيا للطائفية المشوهة التي انحرفت بدين الناس، ووجهته لأهواء ذاتية يدعمها شحن مفرط لخطاب ديني غير منضبط، ونتيجة ذلك تحقق كراهية وعنصرية مذهبية وتمارزا واصطافا عقديا يشتت أي مجتمع، وحين ننظر في فكرة الطائفة بامتدادها الديني فهي توصيف تقى لجماعات بعينها في سياقات محددة لم تكن لتخرج إلى مسارات منحرفة دينيا لولا الحض المفرط على الكراهية للآخر، لتصبح بذلك توصيفا له دلالات وقياسات أخرى، تنتهي إلى تفرق الجماعات والمجتمعات والأوطان.

عزل الطائفية عن عمقها الديني لا أتوقع أنه صعب، فنحن في حالة فكرية أكثر منها أمنية، إذ أن تنظيمات متطرفة مثل "القاعدة" و"داعش" حواض يمنية للتطرف الذي



سارة مطر

لا يمكن أن تتخلى أجهزة وزارة الداخلية عن دورها مطلقا، وهدفها الذي أقيمت من أجله هو الدفاع عن جميع المواطنين والوافدين على حد سواء، دون البحث عن الهوية أو المذهب



سكينة المشيخ

جريمة مسجد القديح تظل نموذجا سلبيا للطائفية المشوهة التي انحرفت بدين الناس، ووجهته لأهواء ذاتية يدعمها شحن مفرط لخطاب ديني غير منضبط

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليار دولار قيمة إيرادات صادرات النفط العراقية خلال الأعوام الأربعة الماضية، بعد تصدير 3.3 مليار برميل، بحسب وزير النفط عادل عبدالمهدي.

مليار دولار قيمة المشاريع التي كشفت عنها وكالة التخطيط الحكومية في الصين ودعت مستثمري القطاع الخاص للمساهمة في تمويلها وبنائها وتشغيلها.

مليار دولار تعتزم شركة روسنفتر الروسية استثمارها في قطاع النفط والغاز الطبيعي في فنزويلا، بحسب تصريحات للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

14 اقتصاد

شركات ومصارف تلوح بمغادرة بريطانيا إذا انسحبت من الاتحاد الأوروبي

● ايرباص تهدد بإعادة النظر في استثماراتها في السوق البريطانية ● كبار المصارف تدرس جديا الانسحاب من المملكة المتحدة



ماركوس كيربر:
خروج بريطانيا من الاتحاد
الأوروبي سيفقدنا جميعا
إلى طريق مسدود

من عملياته أو انسحابه نهائيا ستكون له تداعيات مقلقة على الاقتصاد البريطاني. وكان ديفيد كامبيرون الذي يقوم بجولة أوروبية لشرح مشروع القانون الرامي إلى إجراء استفتاء حول بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، قد دعا شركاءه الأوروبيين إلى أن يكونوا أكثر مرونة من أجل إصلاح الاتحاد.

وقال على إثر مشاورات أجراها في باريس مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن "أولويتي هي إصلاح الاتحاد الأوروبي لجعله أكثر تنافسية ولتجديد قلق البريطانيين لجهة انتمائنا".

وأضاف أن "الحفاظ على الوضع القائم ليس كافيا، ويمكن القيام بتغييرات والإفادة لن تكون فقط من بريطانيا بل من بقية أوروبا".

وتابع "إننا نريد مساعدة منطقة اليورو على تحسين أدائها ولا نريد أن نكون عائقا أمام اندماج أكبر. المهم أن يكون أعضاء الاتحاد الأوروبي مرنين وخلاقين لمواجهة هذه التحديات".

ويلتقي كامبيرون خلال جولته زعماء الدول الأعضاء قبل قمة رؤساء الدول والحكومات في بروكسل يومي 25 و26 يونيو المقبل. ويطمح إلى استعادة بعض الصلاحيات إلى سيادة البرلمان البريطاني وتشديد شروط الحصول على المساعدات الاجتماعية لرعايا الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن "رئيس الوزراء حازم في قوله لشركائنا الأوروبيين إذا لم تكن قادرين على طمأنة الهواجس الكبيرة للشعب البريطاني، فإننا لن نفوز في الاستفتاء".

واعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أن طرح فكرة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمر سيئ، لكنه قال إن فرنسا "ستحترم قرار الشعب البريطاني".

وحذر وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس

الأوروبي. وقالت تقارير اقتصادية، إن عددا من كبرى الشركات والمصارف تفكر جديا في سحب استثماراتها من السوق البريطانية رغم فترة التعافي التي يشهدها الاقتصاد البريطاني في الوقت الراهن.

وأشارت إلى أن مجموعة ايرباص عملاق صناعة الطائرات والأسلحة، التي يعمل في مصانعها في بريطانيا حوالي 16 ألف عامل، لوّحت بإعادة النظر في الاستثمار في المملكة المتحدة مستقبلا.

وكان مصرف أتش.اس.بي.سي البريطاني، قد لوح قبل أيام بنقل مقره الرئيسي من المملكة المتحدة في حال الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.



دوغلاس فلينت:
أكبر مسألة تواجه مصرفنا
هي غموض مستقبل
بريطانيا بالاتحاد الأوروبي

وقال محللون، إن مجرد تفكير المصرف البريطاني، الذي يعدّ من أكبر المصارف الأوروبية والعالمية، في الانسحاب، كردّ فعل على قرار الاستفتاء، رسالة تحذير للحكومة البريطانية، قد تعقبها خطوات جدية.

ويبلغ إجمالي أصول مصرف أتش.اس.بي.سي في المملكة المتحدة حوالي 2.63 ترليون دولار.

وقال دوغلاس فلينت الرئيس التنفيذي للمصرف البريطاني "إن أكبر مسألة مبهمة تواجه المصرف تتمثل في عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي".

وذكرت تقارير ألمانية، أن مصرف دويتشه بنك الألماني، يدرس هو الآخر نقل جزء كبير من عملياته من المملكة المتحدة، في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويعتبر دويتشه بنك، أكبر مصرف ألماني من حيث الأصول يعمل في بريطانيا، ويشغل نحو 9 آلاف شخص، ما يعني أن نقل جزء

□ برلين - طالبت الأوساط الاقتصادية الألمانية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون بالعدول عن فكرة إجراء استفتاء على خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، ودعته إلى اعتراف واضح وصريح بالانتماء إلى الاتحاد.

كما حذرت من أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيفقد السوق الأوروبية الداخلية ثقلها، في وقت لوح فيه عدد من كبار المصارف والشركات بالانسحاب نهائيا من السوق البريطانية.

وقال المدير التنفيذي للرابطة الاتحادية للصناعات الألمانية ماركوس كيربر قبيل زيارة كامبيرون إلى برلين إن "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيفقدنا جميعا إلى طريق مسدود".

واعتبر أنه من الخطأ اتخاذ خطوات قومية منفردة، وقال إنه "في عام 2050 لن يكون هناك على الأرجح أي دولة أوروبية بمفردها ضمن أكبر تسع دول اقتصادية في العالم".

وحذّر من أن تحركات ديفيد كامبيرون في هذا الاتجاه ستضرب البريطانيين، لأن المستثمرين ينظرون إلى حجم السوق الذي يستثمرون فيه.

وأوضح أن السوق البريطانية التي تضم نحو 64 مليون مستهلك لن تكون في هذه الحالة ذات ثقل مقارنة مع السوق الداخلية الأوروبية التي يبلغ عدد مستهلكيها حاليا نحو 500 مليون نسمة.

وأثار قرار رئيس الوزراء البريطاني، بشأن إجراء استفتاء على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية عام 2017، حالة من الغموض في الأوساط الاقتصادية والاستثمارية في بريطانيا ودول الاتحاد



ديفيد كامبيرون:
إصلاح الاتحاد الأوروبي
لتجديد قلق البريطانيين
وليكون أكثر تنافسية

باختصار

▲ أكدت شركة أس.كيه إنرجي الكورية الجنوبية أنها تعتزم استيراد شحنتين من المكثفات الأميركية خلال الشهرين القادمين وتطلع لشراء الخام الخفيف من إيران في إطار جهود تنويع مصادرها.

▲ ارتفعت الواردات الآسيوية من الخام الإيراني في شهر أبريل الماضي بنحو 12 بالمئة عن الشهر السابق لتبلغ 1.2 مليون برميل يوميا، لتسجل بذلك أعلى مستوى لها منذ 4 أشهر.

▲ انكمش الاقتصادي الفنزويلي في العام الماضي بنسبة 3 بالمئة. واتهمت الحكومة اليسارية أمس المعارضة ورجال الأعمال المتحالفين معها بأنهم يعملون على تخريب اقتصاد البلاد.

▲ تراجع معدل البطالة في اليابان إلى 3.3 بالمئة في نهاية شهر أبريل الماضي من 3.4 بالمئة في مارس، بفضل ارتفاع طفيف في معدلات التوظيف بحسب بيانات وزارة الشؤون الداخلية.

▲ انتعشت مبيعات التجزئة الألمانية بشكل أقوى من المتوقع في أبريل الماضي بنحو 1.7 بالمئة، في مؤشر على أن الاستهلاك الشخصي سيظل محركا للنمو في أكبر اقتصاد أوروبي.

▲ تراجع الإنتاج الصناعي في كوريا الجنوبية في أبريل الماضي بنحو 1.2 بالمئة عن الشهر الذي سبقه، بسبب انخفاض حاد في إنتاج السفن وتراجع الطلب على المنتجات المعدنية.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

تريليون دولار قيمة الغذاء المهدور في العالم سنويا



منظمة الغذاء العالمي:
ثلث الغذاء العالمي يتم
إهداره، أي نحو 1.3 مليار
طن سنويا

بالنسبة لأغلب أسواق الجملة على مدى السنوات الخمس المقبلة".

وأشارت الخبيرة بوجينيا سيروفا، رئيس شعبة الصناعات الزراعية لدى منظمة الغذاء العالمي، إلى أن "أسواق الجملة الأعلى كفاءة، والأسواق الحضرية عموما يمكن أن تتيح وسائل أفضل وبأسعار معقولة للوصول إلى قراء المدن بإمدادات الغذاء الصحي".

تحرير الفرنك السويسري يؤدي لانكماش الاقتصاد

□ زوريخ - أظهرت بيانات رسمية يوم الجمعة، أن الاقتصاد السويسري انكمش في الربع الأول من العام الحالي، رغم أن الإنفاق الاستهلاكي القوي ساعد في كبح حدوث انكماش أكبر، بعد أن ألغى البنك المركزي السويسري سقف ارتفاع سعر صرف الفرنك مقابل اليورو.

وتراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.2 بالمئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، مقارنة مع نمو بنسبة 0.5 بالمئة في الربع السابق، في قراءة معدلة. وجاءت البيانات أسوأ من توقعات المحللين، الذين استطلعت رويترز آراءهم، والذين رجحوا انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.1 بالمئة عن ربع السنة السابق.

وقالت أمانة الشؤون الاقتصادية في بيان إن "مساهمة ميزان تجارة السلع والخدمات في النمو سلبية كانت بشكل خاص".

وبيانات الناتج المحلي الإجمالي للأشهر الثلاثة حتى مارس هي الأولى، التي تغطي الفترة التالية مباشرة على القرار المفاجئ الذي أخذه البنك الوطني السويسري في 15 يناير الماضي، بإلغاء سقف سعر صرف العملة المحلية الذي كان محددا عند 1.20 لليورو.

الغذائية في المناطق الحضرية. كما يسعى إلى خفض خسائر الأغذية وإدارها وتعزيز وصول المنتجين إلى الأسواق وتحسين مناولة الأغذية، وجعل المنتجات الطازجة والأكثر مأمونية متاحة بالتساوي لمستهلكي المدينة. وتشمل الأهداف الرئيسية جمع معلومات أكثر تفصيلا عن فاقد الغذاء من خسارة وهدر على مستوى البيع بالجملة، وتطبيق إجراءات سليمة لرفع الكفاءة اللوجستية للأسواق الحضرية وفي التعامل مع الموردين والمشتريين، فضلا عن تفادي الخسائر وإدارتها على صعيد القطاع بأسره.

وقال دونالد دارنال، عضو مجلس إدارة الاتحاد العالمي لأسواق البيع بالجملة إن "خسائر الغذاء يشكل التحدي رقم واحد

الحبوب و20 بالمئة من البذور الزيتية واللحوم

ومنتجات الألبان. وأبرمت منظمة الغذاء العالمي الخميس اتفاق شراكة مع الاتحاد العالمي لأسواق الجملة لتعزيز الاستدامة والشمولية في قطاع تجارة الجملة، بما في ذلك تطوير "أفضل الممارسات" للحد من الخسائر الغذائية.

وقالت في بيان إن الاتفاق يأتي إدراكا للتحديات المتزايدة لتلبية الاحتياجات الغذائية لمدن العالم ومدى أهمية الأسواق الحضرية الفعالة.

وأضافت أنه يهدف لتطوير أفضل الممارسات للتصاميم والممارسات والعمليات في أسواق الجملة وتحقيق تدفق أعلى كفاءة من المعلومات على طول سلاسل الإمدادات



□ رئيس الوزراء التونسي ونظيره البرتغالي مع وزراء ومسؤولين من البلدين في لشبونة أمس قبل عقد اجتماعات لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

بالمئة نسبة ارتفاع مبيعات التجزئة في اليابان في أبريل الماضي، بمقارنة سنوية وجاءت أقل من متوسط توقعات المحللين الذين رجحوا ارتفاعها بنسبة 5.4 بالمئة.

55

مليار دولار قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من السلع اليابانية العام الماضي، وهو أدنى مستوى لها في 10 سنوات، بحسب مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات).

315

مليار يورو قيمة الاستثمارات في خطة وافق عليها الاتحاد الأوروبي لدعم الاستثمارات والنمو الاقتصادي في الكتلة، ليبدأ ضخ أول دفعة منها خلال الخريف المقبل.

المغرب يوقع 16 اتفاقية للشراكة الاقتصادية مع غينيا بيساو

● جولة العاهل المغربي تعزز دور الرباط في تنمية أفريقيا ● توقعات بإبرام اتفاقات مماثلة في ساحل العاج والغابون



الملك محمد السادس يقوم بتسليم رئيس جمهورية غينيا بيساو جوزي ماريو فاز، شحنة من المساعدات المغربية لحماية الماشية

لتحقيق أهداف التنمية وخفض معدلات الفقر فيها، وهو يقوم بدور أساسي في برامج المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي في تعزيز التنمية المستدامة وتوفير الحماية الاجتماعية.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في القارة الأفريقية، وهي تشجع الاستثمارات المشتركة مع المغرب ومن خلاله في أفريقيا.



محمد الكتاني:

المغرب أصبح المستثمر الأفريقي الأول في بلدان غرب القارة الأفريقية

أفريقيا. وأصبح المغرب في السنوات الأخيرة من أكبر المستثمرين في بلدان الساحل وغرب أفريقيا، كما تقوم مؤسساته المالية بدور أساسي في تمويل الاستثمارات في مشاريع التنمية في عدد كبير من بلدان القارة. ويقول محللون إن التطور الكبير الذي حققه المركز المالي في الدار البيضاء، بعد حجر الزاوية في مشاريع التنمية الأفريقية، بعد أن أصبح بوابة مالية أساسية لتمويل المشاريع الصناعية والتجارية في قارة أفريقيا.

أكد محمد الكتاني المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك، إن المغرب أصبح بفضل مؤسساته المالية المستثمر الأفريقي الأول في غرب أفريقيا. ويقول المغرب الجهود العالمية لتعبئة الاستثمارات العالمية في قارة أفريقيا

المستقبل من أجل إرساء نموذج للشراكة يعود بالنفع على أفريقيا. وحظيت ببرامج التدريب وتنمية القدرات البشرية باهتمام خاص، حيث وقع البلدان اتفاقيات للتعاون في مجال التكوين المهني وتقديم منح للدراسة والتدريب في المغرب لفائدة الطلبة والكوادر الفنية في غينيا بيساو.

وتضمنت الاتفاقات الموقعة في بيساو، اتفاقية للتعاون التقني في مجال البنيات التحتية وأخرى في مجال الصحة، إضافة إلى اتفاقية للتعاون في مجال المعادن والمناجم واستغلال الثروات الطبيعية. وينظر الاقتصاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين واليابان ودول الخليج العربي إلى المغرب كبوابة لا غنى عنها في استكشاف فرص الاستثمار الكبيرة في قارة

المغرب أصبح شريكا أساسيا لمعظم القوى الاقتصادية العالمية في مشاريع التنمية والاستثمار في قارة أفريقيا

وأكد مراقبون أن جولة الملك محمد السادس ستعطي دفعة قوية لعلاقات المغرب مع دول أفريقيا، مثلما حصل في جولة قام بها في العام الماضي إلى مالي وساحل العاج وغينيا والغابون، وتمخضت عن إبرام 88 اتفاقية في مختلف المجالات الاقتصادية. وتوقعوا أن تعزز دور المغرب في مشاريع الاستثمار والتنمية في القارة، بعد أن أصبح شريكا أساسيا لمعظم القوى الاقتصادية العالمية في مشاريع الاستثمار في أفريقيا. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور إن جولة العاهل المغربي تؤكد اهتمام الرباط بتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول الأفريقية، من خلال تقديم كافة أشكال الدعم لها. وأوضح أن الزيارة الملكية الرسمية إلى غينيا بيساو، هي الأولى من نوعها، وأنها "تؤكد اهتمام الملك بهذه الدولة التي مرت بمراحل صعبة وهي بحاجة اليوم إلى المزيد من الدعم والاستقرار والحفاظ على مؤسسات الدولة".

وشملت الاتفاقيات الموقعة التنسيق والتعاون في مجال الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، واتفاقية بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب في المغرب وشركة الكهرباء والماء في غينيا بيساو. وامتدت أيضا إلى توقيع اتفاقية شراكة لتطوير الطاقة الشمسية، إضافة لاتفاقات في مجال الأمن والحوكمة وتنسيق التشريعات الاقتصادية والمالية، وتسهيل حركة السفر بين سكان البلدين. ويقول المحلل الاقتصادي محمد الناصري إن الرؤية المغربية تهدف إلى مساعدة شعوب المنطقة، وكسب القلوب وتعزيز الثقة في

عزز المغرب دوره في تنمية البلدان الأفريقية من خلال توسيع برامج الشراكة الاقتصادية مع دول غرب أفريقيا، بعد توقيع اتفاقيات جديدة مع غينيا بيساو في المحطة الثانية لجولة العاهل المغربي الملك محمد السادس، التي بدأها في السنغال وستمتد أيضا إلى ساحل العاج والغابون.

□ بيساو - وقعت الحكومة المغربية 16 اتفاقية شراكة مع جمهورية غينيا بيساو، تشمل عددا كبيرا من المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وتمتد إلى المجالات السياسية والاجتماعية.

وجرى توقيع الاتفاقيات من قبل عدد من وزراء ومسؤولي البلدين بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس جمهورية غينيا بيساو جوزي ماريو فاز، لتعطي بذلك زخما جديدا للشراكة الاقتصادية التي تربط البلدين.

وبدأ العاهل المغربي زيارته إلى غينيا بيساو يوم الخميس، بعد زيارة إلى السنغال، أسفرت عن توقيع 13 اتفاقية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وشملت الصناعة والجمارك والزراعة والسياحة والبيئة.

ومن المقرر أن تمتد الجولة إلى ساحل العاج والغابون، والتي تضم وفدا كبيرا من الوزراء المسؤولين ورجال الأعمال المغربية. ويتوقع المراقبون أن تتمخض عن اتفاقات مماثلة مع حكومتي البلدين. وشملت الاتفاقيات التي تم توقيعها أمس في بيساو، اتفاقية لتفادي الازدواج الضريبي والوقاية من التهرب الضريبي، إضافة إلى اتفاقية أخرى لتشجيع الحماية المتبادلة للاستثمارات المتبادلة في البلدين.

كما جرى توقيع اتفاقية لتعزيز التعاون في مجال الصيد البحري وتربية الأسماك، وقعها وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش وكاتب الدولة الغيني في الصيد والاقتصاد البحري.

وتم خلال الزيارة إبرام اتفاقية ثلاثية الأطراف بين المغرب وغينيا بيساو ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) لتعزيز العلاقات الاقتصادية في إطار التعاون جنوب - جنوب وخاصة في المجال الزراعي.



صلاح الدين مزور:

الجولة تؤكد اهتمام المغرب بتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في أفريقيا

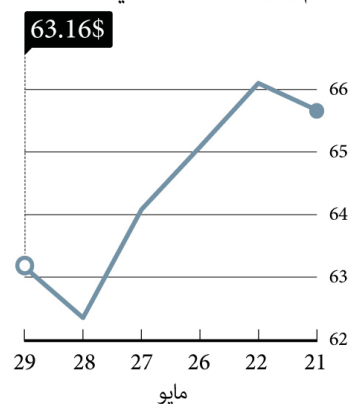
معروض أوبك وانتعاش النفط الصخري يكبحان أسعار النفط

في فرانكفورت إن "اجتماع أوبك سيؤكد استراتيجية حماية حصتها السوقية وإن ذلك سيكبح الأسعار". وأكد فرانك كلام محلل سوق النفط لدى ال.بي.بي.دبليو أن من المستبعد أن ترتفع أسعار النفط كثيرا هذا العام بسبب "العودة المرجحة للنفط الصخري الأمريكي". وأظهر الاستطلاع أنه من المتوقع أن يرتفع سعر خام برنت إلى نحو 71 دولارا العام القادم وأن يصل إلى 76 دولارا في عام 2017. وارتفعت العقود الآجلة للخام نحو واحد بالمئة أمس، ليتجاوز حاجز 63 دولارا للبرميل بعد تراجع المخزونات الأميركية للأسبوع الرابع على التوالي لكن الأسعار سجلت انخفاضا أسبوعيا بفعل ارتفاع الدولار. وفق برنت نحو 4 بالمئة خلال الأسبوع في خسارة أسبوعية هي الثانية على التوالي، في حين خسر الخام الأمريكي الخفيف نحو 2 بالمئة.

□ لندن - توقع مسح عالمي أن تظل أسعار النفط ضعيفة نسبيا حتى نهاية العام الحالي، بسبب المعروض الوفير من المنتجين التقليديين في الشرق الأوسط وانتعاش إنتاج النفط الصخري الأمريكي. ورجح المسح الشهري الذي تجريه رويترز ويشمل 28 محلا، أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 61.60 دولارا للبرميل خلال العام الحالي، أي قرب المستويات الحالية. وبلغ متوسط برنت منذ بداية العام الحالي نحو 58 دولارا للبرميل انخفاضا من حوالي 100 دولار في العام الماضي. ويتوقع المحللون أن تقرر منظمة أوبك خلال اجتماعها في فيينا الأسبوع المقبل الإبقاء على هدفها لحجم الإنتاج دون تغيير عند 30 مليون برميل يوميا، لكن مع المحافظة على الإنتاج الفعلي فوق ذلك المستوى. وقال كارستن فريتش كبير محلي أسواق النفط والسلع الأولية لدى كومرنس بنك

النفط في لندن

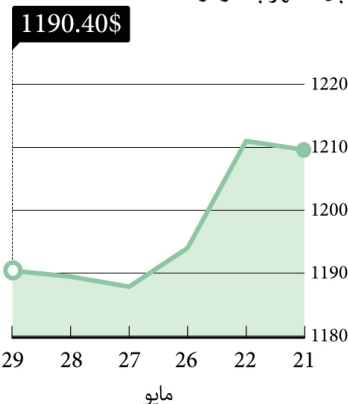
29 مايو 2015، الساعة 10:00 ت غ تسليم يوليو، بالدولار الأميركي



AFP

الذهب في لندن

29 مايو 2015، سعر الأونصة قبل الظهر بالدولار



AFP

أزمة الكهرباء في أفريقيا تعرقل النمو الاقتصادي

ونكرت وكالة الطاقة الدولية أن ثلثي الأموال التي ضخّت في قطاع الطاقة في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى منذ عام 2000 خصّصت لتطوير التصدير. وتعد نيجيريا مثالا بارزا. فالبلد الواقع في غرب أفريقيا هو صاحب أكبر اقتصاد في القارة وسادس منتج للنفط في العالم. لكن لا يبقى في البلاد إلا عدد قليل من براميل النفط الذي تنتج نيجيريا منه نحو 2.5 مليون برميل في اليوم.

ونتيجة لهذا يعيش نحو ثلثي سكان نيجيريا، الذين يقدر عددهم بنحو 178 مليون نسمة دون شبكة كهرباء.

وتسببت عقود من قلة الاستثمار في قطاع الطاقة مصحوبا بالفساد في انهيار قطاع التصنيع في نيجيريا وفي الفشل في تقليص الفقر رغم كل الثروات.

ويقول البنك الدولي إن نصف سكان نيجيريا تقريبا يعيش الفرد منهم على أقل من 1.25 دولار في اليوم.

وفي غانا أضرت أزمة كهرباء كبيرة بالأنشطة الاقتصادية بشدة وأفسدت اقتصادها الذي كان مزدهرا ذات يوم.

يمثل الفارق بين الفقر والرخاء... لأن الكهرباء عنصر محوري في دعم التنمية الاقتصادية".

ولتغيير هذا الوضع، يتعين ضخ استثمارات كبيرة. وتوصل تقرير صادر عن شركة الاستثمارات الدولية كيه.بي.أم. جي. إلى أن دول أفريقيا جنوب الصحراء بحاجة إلى مبلغ كبير يصل إلى 450 مليار دولار لتقليص فترات انقطاع الكهرباء إلى النصف.

ويؤكد التقرير أن دول أفريقيا جنوب الصحراء البالغ عددها 49 دولة تنتج حاليا نفس كمية الكهرباء التي تنتجها أسبانيا التي يقطنها 45 مليون نسمة رغم ثراء المنطقة بموارد الطاقة.

وقال مارتين جاندا المستثمر الزيمبابوي المقيم في الولايات المتحدة للوفود المشاركة في المؤتمر والبالغ عددهم 5 آلاف من أنحاء القارة إن "أفريقيا تنتج 11 في المئة من النفط ونحو 6 في المئة من الغاز الطبيعي و4 في المئة من الفحم في العالم. لكن كثيرا من الطاقة تصدر للخارج بدلا من استخدامها كوقود في أفريقيا".

كريستين باليتزا



□ يقف الافتقار إلى الكهرباء عقبة كبيرة أمام تنمية دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يحصل أقل من ثلث السكان على الكهرباء من الشبكة العامة. ويؤكد تقرير عن الطاقة في أفريقيا صادر عن الوكالة الدولية للطاقة أن من بين 915 مليون نسمة يسكنون المنطقة لا يحصل سوى 290 مليونا فقط على حاجتهم من الكهرباء. وحذر التقرير من أن ضعف إمدادات الطاقة يؤدي إلى إبطاء التنمية في القارة برمتها.

وفي مؤتمر "أسبوع الطاقة النظيفة في أفريقيا" الذي عقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا في الفترة بين 12 و14 من الشهر الجاري، قال مامادو بيتي عضو مجلس الإدارة المنتخب عن مؤسسة روكفلر في أفريقيا إن "التقدم يأتي مع الطاقة الكهربائية".

ويرى أن "الحصول على الكهرباء

باختصار

انخفضت موجودات مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في شهر أبريل الماضي بنحو 6.1 بالمئة، بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 699 مليار دولار، بحسب بيانات رسمية.

قال البنك الدولي أمس، إن قيام دول مجلس التعاون الخليجي بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة يمكن أن يعزز قدرتها على بناء اقتصادات أكثر مرونة.

أكدت الحكومة المغربية إن مساهمة قطاع الفواكه والخضّر تبلغ نحو 60 بالمائة من الحجم الإجمالي للصادرات الزراعية للبلاد، وأن عوائدها السنوية تبلغ نحو 920 مليون دولار.

أكدت وزارة التجارة الأميركية انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 0.7 بالمئة، مقارنة بمعدل نمو بلغ 0.2 في القراءة الأولية.

كشف تقرير دولي عن تراجع إجمالي تجارة البضائع، في اقتصادات دول مجموعة الدول الصناعية الكبرى ودول بريكس في الربع الأول بنسبة 7.1 بالمئة لتصل إلى 2.18 تريليون دولار.

وقع صندوق حكومي ماليزي اتفاقا بحصل بموجبه على تمويل قدره مليار دولار من شركة الاستثمارات التبرولية الدولية (إيبك) التابعة لحكومة أبوظبي ووحدتها أبار للاستثمارات.

قبل انضمامها إلى إدارة أوباما، كانت فاليري جارت قد أصبحت الرئيس التنفيذي لشركة هايتات العقارية وعضوا في العديد من مجالس إدارات الشركات الربحية وغير الربحية وصولاً إلى موقع رئيس مجلس شيكاغو للأوراق المالية.

تلميحات مباشرة تشير إلى أن جارت قامت بالاتصال بالنظام الإيراني بعد فوز حسن روحاني بالانتخابات. ليسارع البيت الأبيض إلى نفي تلك المعلومات التي وردت في تقارير مصدرها الإعلام الإسرائيلي الذي أكد وجود مباحثات عبر قنوات خلفية وغير مباشرة.

ابنة شيراز التي فتحت باب المفاوضات السرية بين أميركا وإيران

السيدة الثانية فاليري جارت بالقرب من أوباما كظله وحارسه وشيطانه



كنة قنبر

❏ واشنطن - إذا كنت تريد من براك أوباما أن يفعل شيئاً ما عليك بشخصين لن يقول لا لهما: ميشيل أوباما وفاليري جارت، أو كما تعرف بلقب "السيدة الثانية في البيت الأبيض"، والتي تكاد تغادر أواخر عقدها الخامس ولدت في إيران، محامية وسيدة أعمال تتحدث الفارسية والفرنسية، وتهمس بالإنكليزية بصوتها الخافت في أذن الرئيس المؤثر على كل القرارات السياسية الداخلية والخارجية، هي المرأة الأقوى في الولايات المتحدة الأميركية فاليري جارت كبيرة مستشاري الرئيس.

إيرانية في البيت الأبيض

فاليري جارت ابنة لأبوين أميركيين من أصول أفريقية، هما جيمس بومان وباربرا تايلور. ويعتبر أحد أجدادها، روبرت روبنسون تايلور أول مهندس معماري أميركي من أصول أفريقية ولها جد آخر من أصول يهودية. عمل والد فاليري جارت كطبيب في الطب الشرعي وعلم الوراثة، عمل مديراً لمشفى أطفال في مدينة شيراز الإيرانية حيث ولدت فاليري هناك في عام 1959، قبل أن تنتقل إلى لندن ثم بعدها إلى شيكاغو في العام 1963.

في إيران البلد الذي ولدت فيه جارت عملت على الدفاع عن الأطفال وأنشأت مع مجموعة من رفاقها "معهد إريكسون" وهو من المعاهد التي تعمل على تنمية الطفل في المعرفة الجماعية.

❏ ستيفن بريل مؤلف كتاب «حبة الدواء الأميركية المرة» والذي تناول مشروع الرعاية الصحية في عهد أوباما، يؤكد أن خمسة من أرفع المسؤولين في إدارة أوباما أبلغوه بأن فاليري جارت هي رئيس العاملين في البيت الأبيض الفعلي والقائد الحقيقي للموظفين في أي قضية تريدها، لأنها تتمتع بالوزن الأكبر وتعتبر الحارس الغيور على الرئيس

حصلت جارت على البكالوريوس في علم النفس من جامعة ستانفورد في عام 1978 والدكتوراه في القانون من جامعة ميشيغان في العام 1981. وفي عام 1983 تزوجت من الصحفي وليام روبرت جارت، مراسل صحيفة الصنداي تايمز.

سيدة شيكاغو

فاليري جارت تشق طريقها السياسية في العام 1987 لتعمل في مكتب عمدة شيكاغو هارولد واشنطن كنايئة ومستشارة للشؤون المالية والتنمية، ولتبقى حتى العام 1991 شاعلة منصب نائبة رئيس هيئة الأركان، وهي الفترة التي تم فيها توظيف سيدة سمرأ أخرى لم تكن سوى ميشيل روبنسون أوباما، لتبدأ العلاقة بينهما بالتحول إلى صداقة ستكون طويلة ومؤثرة.

اهتمت جارت بتولي منصب المفاوضات في قسم التخطيط والتطوير بين عامي 1992 و1995 وقبل انضمامها إلى إدارة أوباما، كانت فاليري جارت قد أصبحت الرئيس التنفيذي لشركة هايتات العقارية وعضوا في العديد من مجالس إدارات الشركات الربحية وغير الربحية وصولاً إلى موقع رئيس مجلس شيكاغو للأوراق المالية ورئيس مجلس الأمناء لجامعة شيكاغو المركز الطبي ومدير بنك الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو.

فور نجاحه بالانتخابات الرئاسية في العام 2008 عين الرئيس أوباما فاليري جارت كبيرة للمستشارين في البيت الأبيض والمشرقة على مكتب الشؤون العامة للارتباط والحكومة الداخلية ورئيسة مجلس البيت الأبيض للمرأة.

حرصت جارت طوال فترة عملها في البيت الأبيض على توظيف جهود المسؤولين المنتخبين وقادة الأعمال والمجتمع، ومجموعات النشاط من جميع الأعراق والاتجاهات، لتحسين وتعزيز الوضع الاقتصادي ورفع الحد الأدنى للأجور، وتعزيز الشركات الأميركية واقتصادها والعمل على المساواة وتكافؤ الفرص لجميع

الأميركيين من خلال رسم السياسات التي تعمل على تمكين الأسر العاملة وتعزيز روح المبادرة والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وساعدت جارت الرئيس أوباما على تشكيل تحالف واسع من الشركاء لتنفيذ برنامجها الذي يعد قويا وطموحا.

44 ذراعاً

صاحبة حساب التويتر @vj44 والتي على ما يبدو تمتلك أكثر من أربعة وأربعين ذراعاً، تمتد كلها لتكون لها اليد العليا في جميع القرارات الأميركية، حتى وصلت إلى التأثير في اختيار الوزراء والسفراء والمناصب القضائية وتحديد أسماء الجالسين مع السيدة الأولى حين يخطب الرئيس في الكونغرس الأميركي، وتحديد من يحضر حفلات العشاء الرئاسية ومراسيم توقيع مشاريع القوانين.

تعرف الأوساط السياسية هنا في واشنطن، أن جارت هي من عينت الكثير من الأصدقاء والموظفين في مناصب هامة في الإدارة لكي يكونوا الأعين والأذان لها. وقد كتب ستيفن بريل مؤلف كتاب "حبة الدواء الأميركية المرة" والذي تناول مشروع الرعاية الصحية في عهد أوباما، أن خمسة من أرفع المسؤولين في إدارة أوباما أبلغوه بأن فاليري جارت هي رئيس العاملين في البيت الأبيض الفعلي والقائد الحقيقي للموظفين في أي قضية تريدها، لأنها تتمتع بالوزن الأكبر وتعتبر الحارس الغيور على الرئيس والتي تحاول بكل قدرتها و تأثيرها عليه، عدم إعطاء أي سلطة أو صلاحية لأي شخص كان، وأضاف بريل أنه حين يتم سؤال الرئيس أوباما عن هذا الموضوع بالتحديد لم يعلق ولم يجب على هذه الأسئلة.

تأثير جارت على رئيس البيت الأبيض يظهر جلياً في مواقف كثيرة منها ما صرح به أوباما علناً بأن شرطة ماساتشوستس تصرفت "بغباء" في القبض على استاذ جامعة هارفارد هنري لويس غيتس بتهمة السلوك غير المنضبط في يوليو 2009، حينها ضغطت جارت على أوباما كي يتراجع عن هذه التصريحات لأنها شعرت بالقلق من أنه سوف ينظر إليه على أنه لا يحترم قوى الشرطة.

جارت وأوباما وإيران

في العام 2010 قام الرئيس أوباما بزيارة شركة الطاقة الشمسية المملوكة من قبل رجل الأعمال و البليونير جورج كايزر، والذي يمتلك ما يقارب الـ35 بالمئة من أسهم الشركة التي كانت تعاني من مشاكل في سوء إدارة مواردها المالية، والتي أعلنت إفلاسها بعد عام من الزيادة.

وتلك الزيارة جاءت بعد نصيحة جارت والتي كانت تربطها بالسيد كايزر علاقة صداقة من أيام شيكاغو.

وفي سبتمبر من العام 2012 وفي تقرير لنيويورك تايمز اعتبرت جارت المسؤول الأول عن عدة قرارات اتخذها الرئيس أوباما جاءت مثيرة للجدل، بما في ذلك إصدار قرار متعلق بأسعار معقولة في التأمين الصحي لوسائل منع الحمل والإجهاض، وهو موضوع ذو حساسية سياسية كبيرة في المجتمع الأميركي، وكذلك في قرار الرئيس أوباما مقاضاة ولاية أريزونا لقانون إنقاذ الهجرة، وقراره بالسماح للمهاجرين غير الشرعيين بالتقدم بطلب للحصول على تصاريح عمل.

❏ برنامج جارت بجوار أوباما ينصب على توظيف جهود المسؤولين المنتخبين وقادة الأعمال والمجتمع، ومجموعات النشاط من جميع الأعراق والاتجاهات، لتحسين وتعزيز الوضع الاقتصادي ورفع الحد الأدنى للأجور، وتعزيز الشركات الأميركية واقتصادها الذي اعتبر قويا وطموحا

❏ فور نجاحه في الانتخابات الرئاسية في العام 2008 يعين الرئيس أوباما فاليري جارت كبيرة للمستشارين في البيت الأبيض ومشرقة على مكتب الشؤون العامة للارتباط والحكومة الداخلية ورئيسة مجلس البيت الأبيض للمرأة

وقد تسرب تلميحا أن جارت قامت بالاتصال بالنظام الإيراني بعد فوز حسن روحاني بالانتخابات، وسارع البيت الأبيض إلى نفي تلك المعلومات التي وردت في تقارير كان مصدرها الإعلام الإسرائيلي مؤكدا وجود مباحثات عبر قنوات خلفية وغير مباشرة في ذلك الوقت، بينما قال الكثير من الخبراء بأن أي مشاركة لجارت في المباحثات الإيرانية الأميركية هي مدعاة للقلق لأسباب عدة منها أنها من مواليد إيران.

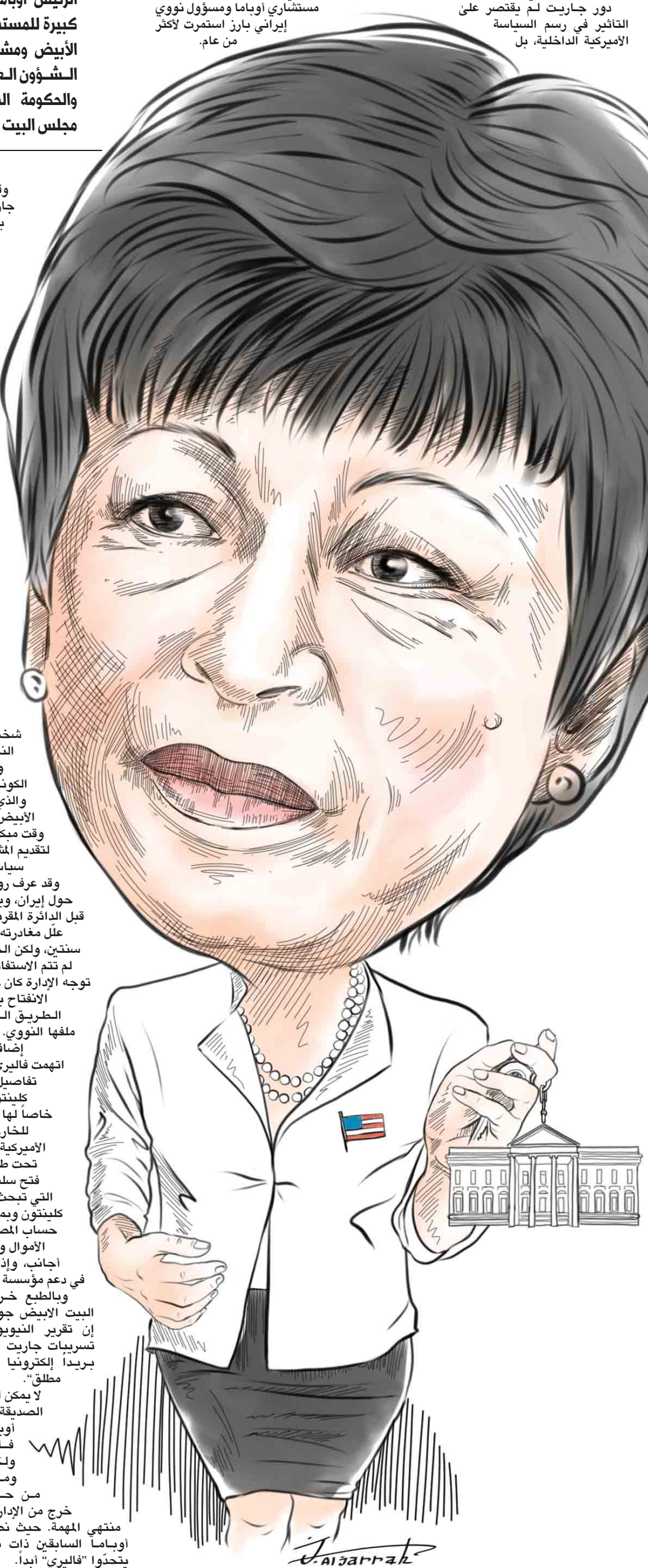
لكن أهم الانسحابات التي حصلت في عهد أوباما، والتي يشك بأن من يقف خلفها هو فاليري جارت شخصياً، كان انسحاب النائب الجمهوري عن ولاية فلوريدا عضو الكونغرس دينيس روس والذي أحضر إلى البيت الأبيض في عام 2011 وفي وقت مبكر من رئاسة أوباما لتقديم المشورة للرئيس حول سياسة الشرق الأوسط.

وقد عرف روس بنهجه الصارم حول إيران، ويعتقد أنه همّش من قبل الدائرة المقربة من الرئيس، وقد علل مغادرته للترامه، بعقد لمدة سنتين، ولكن الحقيقة هي أن روس لم تتم الاستفادة منه، خاصة وأن توجه الإدارة كان حينها يمضي نحو الانفتاح باتجاه إيران وسلك الطريق الدبلوماسي حول ملفها النووي.

إضافة إلى هذا كله، فقد اتهمت فاليري جارت، بتسريب تفاصيل استخدام هيلاري كلينتون بريداً إلكترونياً خاصاً لها خلال عملها كوزير للخارجية، إلى الصحافة الأميركية، وقيل إنه قد جرى تحت طلب فاليري جارت، فتح سلسلة من التحقيقات التي تبحث في سلوك السيدة كلينتون وبما في ذلك النظر في حساب المصاريف لها، وصرف الأموال واتصالها مع زعماء أجانب، وإذا ما صب هذا كله في دعم مؤسسة كلينتون.

وبالطبع خرج المتحدث باسم البيت الابيض جوش أرنست ليقول إن تقرير النيويورك بوست حول تسريبات جارت لاستعمال كلينتون بريداً إلكترونياً خاصاً هو "هراء مطلق".

لا يمكن الجزم بحقيقة نفوذ الصديقة القديمة للرئيس أوباما وزوجته فاليري جارت، ولكن ما هو واضح ومعروف، أن جميع من حاول أن يخطأها خرج من الإدارة، إما منسحباً أو منتهي المهمة، حيث نصح أحد مساعدي أوباما السابقين ذات مرة العاملين بالأ "فاليري" أبداً.



عالم أردني حذر من انفجار المعرفة وحرب المصطلحات

ناصرالدين الأسد الذي آمن بالعروبة وكره القوميين



ثائر الزعزوع

□ عاش حياته الطويلة مسكوناً بالعروبة لكنه لم يلحق قوافل القوميين وهي تسييس العروبة، ولم يتحول إلى باحث عن حلم طوباوي يوحد العرب في بوتقة واحدة، كان يدرك بحس الباحث والمفكر، أن العروبة ثقافة تتسع وليست مجرد شعار قسري، قد تختصر هذه المقدمة الصغيرة سيرة حياة واحد من أهم مفكري العربية في العصر الحديث، وقد امتد نشاطه العلمي والأكاديمي على مدى عقود، دون أن يضعف أو توهن عزيمته بسبب ما رآه وما خبره من صراعات وتغيرات، من احتلالات وهزائم، فقد ظل مؤمناً أن العربية قادرة على الصمود، لا بمعنى الصمود الدعائي، لكنها قادرة على الصمود من خلال ثرائها وقدرتها على الابتكار، كلغة حية وثقافة أصيلة.

شيخ العربية

ناصرالدين الأسد، الذي فارق الحياة في الحادي والعشرين من مايو هذا العام 2015 كان يسمى في الأوساط البحثية والأكاديمية شيخ الباحثين، ولكنه لم يكن شيخاً منشدداً أو منشغلاً بإصدار فتاوى التكفير والتحريم، بل رهن حياته للاستشغال بالبحث والمعرفة، وكان يحمد ربه أنه قادر على القراءة كل يوم، وأن قراءته المتواصلة والتي تزيد معرفته تجعله حصيناً من الانهيار، وهو يرى هذا التهاافت العربي نحو القاع، وهذا الشتات الثقافي الذي لم يعد ممكناً النظر إليه باعتباره استمراراً لذلك الإرث الغني والعريق.

بدأ ناصرالدين الأسد حياته العملية معارضاً لعميد الأدب العربي طه حسين، فالف كتابه “مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية” وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، وهو الكتاب الذي أثار حفيظة طه حسين، واعتبره رداً على كتابه الأشهر “في الشعر الجاهلي”، لكن ناصرالدين يقول إنه لم يكن يرد على طه حسين بل إن موضوعه مختلف كلياً، فهو أراد من خلال كتابه تصوير الحياة الثقافية العربية في الجاهلية من جوانبها المختلفة، وخاصة ما يتصل منها بمدى شيوع الكتابة وأنواعها وأدواتها، وموقف الرواة من نقل الشعر الجاهلي وتوثيق هؤلاء الرواة، وتفنيد كثير من الروايات والأحكام التي انتشرت في كتب التراث عن الرواة وعن نحل الشعر الجاهلي ووضعه وتقديم مقياس أقرب إلى الدقة لمعرفة الصحيح من الموضوع في هذا الشعر. لكن غالبية النقاد يرون ويقولون عكس ذلك، بل إن طه حسين نفسه كان متعصبا من الأسد بسبب كتابه، كما يروي هو شخصياً، في إحدى لقاءاته الصحفية.

لم يستسغ ناصرالدين فكرة القومية العربية المستوردة كما كان يقول وفق الطراز الأوروبي، بل إنه كان يرى أن العروبة والإسلام أمران متلاحمان، بل إنهما يكادان يكونان أمراً واحداً، ولا يجوز افتعال خصومات بين الإسلام والعروبة. وكان يعتقد أن كل مسلم هو عربي، على الأقل من ناحية الثقافة واللغة، وأي مسلم يستهين بالعروبة يجرح إسلامه في جانب من الجوانب، لأنه يعترض على ما ورد في القرآن.

يصر ناصرالدين الأسد على أن العروبة ليست عرقية بالمعنى الأوروبي الذي ظهر في الوحدة الإيطالية والألمانية، فحينما لم تبرز مثل هذه المتناقضات بين الثنائيات، كان المغرب العربي كله لا يفرق بين مسلم وعربي، ولكن حين برزت فكرة القومية العربية التي يرى بأنها فكرة عنصرية، برزت معها أيضاً قوميات عنصرية أخرى في المغرب العربي، وقبل بروز العنصرية القومية عند بعض العرب لم يكن هناك شعور إلا شعور الإسلام والوحدة الإسلامية الذي يتضمن بالضرورة العروبة.

حرب المصطلحات والحجاب

ضبط المصطلحات والتدقيق في كل مصطلح ومدلولاته، بشكل شغل الأسد الشاغل، فقد كان ينظر إلى المصطلحات على أنها أهم أدوات الغزو الفكري، فالمصطلح ليس مجرد

تركيب حروف إنما هو مفهوم ومضمون ومصطلح، فإذا كانت اللغة أداة التفكير، فإن المفاهيم والمعلومات هي مادته.

وهو يؤكد على أن حرب المصطلحات والألفاظ حرب حقيقية يخطط لها خبراء دعاية، وتسعى أوارها وكالات الأنباء من خلال وسائل الإعلام في الخبر والتحليل والتعليق وغيرها، ولا تلبث أن تكرر المصطلح حتى تشيعه بين الآخرين، ليستقر في عقولهم ونفوسهم، فتستكين له تلك العقول والنفوس وتخضع، ومن كثرة تكرار تالفه وتأخذ هي في ترداده، مع أنه وضع أصلاً وسيلة لغزو أولئك الآخرين، وغزو عقولهم ونفوسهم وإضعافها.

رأى الأسد أن المصطلح لا يملك أحد إلا أن يقبله ويدافع عنه، ولكن بعض الدول القوية تتخذة أحيانا ذريعة وستارا للتدخل في شؤون الدول الأضعف وتغيير رؤسائها أو أنظمتها، وتاليب مواطنيها.

وقباسا على هذا فهو كان يرى أن استخدام مفردة الحجاب هو استخدام فيه مغالطة لدلالته، فالحجاب كما جاء في القرآن هو الستارة التي توضع في البيوت، ولا علاقة له بتغطية الوجه أو الرأس مثلاً، وهناك فرق كبير بين الحجاب والخمار أو النقاب، فالخمار أيضاً هو ما تغطي به النساء جيوبهن أي فتحة الصدر، ولا علاقة له بغطاء الرأس أو الوجه على الإطلاق، لكنه استخدام خاطئ للمصطلح، وقد أوصلنا إلى ما نحن فيه من فوضى، كما كان يقول.

وقد أثار رأيه هذا عاصفة من ردود الأفعال المستنكرة التي اتهمته بأنه يفتي بما لا يعلم.

عصر المعرفة

يذكر ناصرالدين الأسد في الكثير من حواراته باننا نعيش في عصر تحيط بنا المعرفة من كل جانب بخيرها وشرها فلا نكاد نخلص من معلومات معينة حتى تهاجمنا أخرى، والتعامل مع هذه المعلومات أو المعارف بحاجة إلى شيء من الثاني، وقد يصف هذه المعرفة بصفات منها أنه عصر انفجار المعرفة، وعصر غلاء المعرفة، وكتمان المعرفة.

ويوضح أن صفة كتمان المعرفة يدركها كل من أراد أن يتخصص بعلوم الفضاء والصواريخ وغيرها من العلوم في الخارج فهو يمنع من دراسة هذه العلوم، وبذلك نقرر أن هذه المعرفة مكتومة عن بعض الأفراد والشعوب.

ولد ناصرالدين الأسد في العقبة جنوب الأردن في العام 1922، لأب أردني من أصول سورية وأم لبنانية، وأمضى عشر سنوات متنقلاً مع والده في المدن الجنوبية لشرق الأردن ودرس فيها، وقد أثرت البادية في حياته فظهر تعلقاً كبيراً بالشعر الجاهلي، كما لعبت الكتب التي كان والدها يحضرها من رحلاته دوراً مهماً في تعلقه بالكتاب فامتلك بفضل هذه المطالعات قدرة مبكرة على التعبير بلغة عربية سليمة، واكتسب معرفة بتاريخ العرب والمسلمين.

وكانت دراسته في عمان مقدمة لحياته، فقد تداخل تعليمه في هذه المرحلة بالثقافة والسياسة، واستيقظت في نفسه القدرة على كتابة الشعر، بحكم اتصاله المباشر مع معلمين كانوا هم شعراء وكتاباً مبدعين. التحق بالبعثة الدراسية في الكلية العربية بالقدس لاستكمال المرحلة الثانوية بين الأعوام 1939-1943، وهي أعلى معهد تعليمي في فلسطين

◀ استخدام مفردة الحجاب يعد في قناعة ناصرالدين الأسد استخداماً فيه مغالطة لدلالته، فالحجاب كما جاء في القرآن هو الستارة التي توضع في البيوت، ولا علاقة له بتغطية الوجه أو الرأس، استخدام خاطئ للمصطلح، أوصلنا إلى ما نحن فيه من فوضى، كما كان يقول، وقد أثار رأيه هذا عاصفة من ردود الأفعال المستنكرة

والأردن، واستطاع من خلال الدراسة أن يحصل معرفة عميقة بالتراث الفكري والأدبي، وبتراث الأمم والحضارات. وفيها تعلم المنهج العلمي، والأسلوب الموضوعي في البحث، وكان معظم الدراسة فيها باللغة الإنكليزية، عدا دروس اللغة العربية، وكان ترتيب ناصرالدين الأسد الأول طوال السنوات الأربع. بعد تخرجه في الكلية العربية عام 1943، عاد إلى عمان وعمل في التدريس وغادرها في العام التالي متوجهاً إلى القاهرة ليلتحق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن)، وكانت القاهرة حينذاك مركز الإشعاع العلمي الأول في الدول العربية، وملتقى المثقفين والأدباء، وكانت الحياة الأدبية تضج بمعاركها ومنديباتها ومجالاتها الراقية، فتهيأت له فرصة التعرف إلى الحياة الثقافية ومواكبتها بكل أبعادها الأدبية والفكرية، كما شهد التغيرات الحادة التي ألمت بالحياة السياسية والاجتماعية.

راهب البحث العلمي

تهيأ لناصرالدين في عصر القاهرة ذاك، التعرف على رواد كبار، أمثال عباس العقاد وطه حسين وأمين الخولي وشوقي ضيف، وقد تتلمذ على أيديهم، وتخرج في قسم اللغة العربية عام 1947، ولأنه كان الأول فقد منح جائزة الدكتور طه حسين لأول الخريجين بقسم اللغة العربية من جامعة القاهرة. عمل الأسد بعد تخرجه مدرساً في المدرسة الإبراهيمية بالقدس، وقدم برنامجاً إذاعياً من الإذاعة العربية لمحطة الشرق الأدنى بعنوان “حديث الصباح”، لكنه ما كاد يستقر حتى أعلن قرار تقسيم فلسطين، فاضطربت أحوال البلاد، غادر بعد ذلك إلى ليبيا، مع اثنين من المعلمين المصريين وأسس معها ومع بعض المعلمين الليبيين أول مدرسة ثانوية متوسطة في طرابلس.

عاد بعدها إلى القاهرة عام 1949 لدراسة الماجستير، والتدريس في المدرسة الإنكليزية بمصر الجديدة، وحاز الماجستير عن أطروحته “القيان والغناء في العصر الجاهلي”، وظل يدرس في المدرسة الإنكليزية حتى العام 1954، وفي العام التالي حصل على شهادة الدكتوراه على أطروحته “مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية”.

عمل ناصرالدين الأسد في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة لطلبة الماجستير وعميداً لكلية الآداب والتربية في الجامعة الليبية ببنغازي، كما ساهم في تأسيس الجامعة الأردنية وعمل أستاذاً للغة العربية وأدائها فيها، وعميداً لكلية الآداب، ثم رئيساً للجامعة وعمل وكيلاً للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، والمدير العام المساعد المشرف على الشؤون الثقافية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في القاهرة، وسفيراً لبلاده في المملكة العربية بالسعودية وعين وزيراً للتعليم العالي في الأردن عام 1985، عمل بعد ذلك رئيساً لجامعة عمان الأهلية، وعضو مجلس الأعيان بمجلس الأمة الأردني 1993-1997 ورئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

◀ ناصرالدين الأسد يفتتح حياته العملية بالصدام مع عميد الأدب العربي طه حسين، في كتابه «مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية» وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، والكتاب الذي أثار حفيظة طه حسين، واعتبره ردا على كتابه الأشهر “في الشعر الجاهلي”

كتب ناصرالدين الأسد الشعر في بداية حياته لكنه ابتعد عنه بعد ذلك، بل إن الشعر هجره كما قال إن “الشعر بالإضافة إلى أنه موهبة هو نمط حياة يتطلب من قائله أن يهبه حياته كلها أو جلها فهو بهذا المعنى أناني لا يطبق الشريك، وقد شغلتنني أعباء الحياة والمناصب العلمية والتأسيسية والسياسية التي توليتها عن أن أهيه نفسي كما يجب أن يكون عليه شأن المحبين ولذلك جاء بعض شعري قبل أن أدخل في خضم تلك المناصب والأعباء أو بعد ذلك في أوقات الصفاء التي كنت أختلسها وأفرغ فيها لنفسي لأعبر فيها عن خوالجها ولما ضاقت تلك الأوقات تركني الشعر بل أكاد أقول هجرني وإن كنت أحس بانني ما زلت متعلقاً به وفيما له أشتاق إلى به وأتمنى عودته وما أحلاه”.

لكنه فارق الحياة وقد خلف سبعة وسبعين كتاباً وعشرات الأبحاث والدراسات، ولم يستطع أن يعود إلى الشعر في يوم من الأيام.

ضبط المصطلحات والتدقيق في كل مصطلح ومدلولاته، بشكل شغل الأسد الشاغل، فقد كان ينظر إلى المصطلحات على أنها أهم أدوات الغزو الفكري، فالمصطلح ليس مجرد تركيب حروف إنما هو مفهوم ومضمون ومصطلح.



كتابه الأشهر «مونادا دمشق» يشكل انعطافة خلّاقة في مسار الكتابة الشعرية النثرية لدى جيل شعري كامل تعامل مع نص محمود السيد على أنه إلهام يعيد للذات البشرية الاعتبار وكانت كلمة «**Monad**»، تعني الوحدة أو الجوهر الفرد، بحسب فلسفة الألمان ليبنتز.

مع استيلاء البعثيين على السلطة في سوريا ومصادرتهم للحياة الصحفية الخاصة، يلتحق السيد بجريدة الثورة التي سيخوض فيها الكثير من التجارب التي أوصلته لأن يصبح رئيسا لتحريرها لمدة عام كامل ثم يقدم استقالته من منصبه ليعمل فيها مخرجاً فنياً.

وجوه

شاعر بصري عاش ذاته مشكلا المشهد السوري الناقص

محمود السيد صاحب مونادا دمشق التي أيقظت النصوص



علي سفر

□ أراد الشاعر السوري محمود السيد (1935–2010) لذاته الشعرية أن تقف على الحواف القاسية في كل المحطات التي عاشها، فالضيق الذي أحاق به كواحد من جيل الإنكسارات العميقة في التاريخ السوري والعربي عموماً لم يدفعه نحو التمترس وراء القول الشعري القابل للتسويق بادوات المتاج، بل مضى به إلى الحفر في الذات لاكتشاف مكامن القوة فيها ويؤثر الضعف أيضاً، إذ لا يمكن للشاعر الرائي أن يواجه العالم دون أن تقسو روحه، الذات الرهيفة هنا لا تساعد على المواجهة، وفي الطريق إلى القسوة يمكن للمسعى أن يفشل ويمكن له أن يوصل الشاعر إلى عتبات قوة النص بوصفه حاملاً لخطاب يتناسب مع حاجات المرحلة.

تراجيديا الأسطوري والديني

تمثل هذه الذات لمنحنيات التراجيديا الإنسانية لدى محمود السيد يتماس مع الأسطوري والديني، فهو يبدأ منذ المحاولات الشعرية الأولى المعروفة عنه، فنقرأ حواراً مع يهوذا "يا ظل يهوذا. يا قبله/يا لآعق جرح الإنسان/لن تصلب في ذاتي شعله/تبهر... تقضخ رمز القتلة" (مجلة الأديب، مارس، 1962).

معايشة الرؤيوية، ستدفع بتلك الذات إلى أن تنفض عنها كل التمثلات السابقة، فالخطاب الرؤيوي الملتصق بالحراك السياسي، سيفرغ النص من ألْق الذات، ويحوّله إلى تكرار أدبي لما هو سياسي، وعليه سيجد الشاعر عالمه في الكلمة/الذات، وفي اللوحة/الحياة. وهكذا نقرأ في كتابه الأول "مركب الرغبة" الصادر في العام 1967 وتحت عنوان "اعتراق": "فوق بابي بومة، حرباء/أفقى وكناري../ لوحة خط عليها: كل عاري أنني من دون عار". ورغم الطاقة الكبيرة والرغبة بالتجديد الشعري في ديوانه "مزامير ديك الجن" الصادر في العام 1978، إلا أن السيد كان قد نشر على صفحات مجلة (المعرفة) في العام 1973 الأقتنومين الأولين من كتابه الأشهر "مونادا دمشق" الذي صدر كاملاً في العام 1978، ولبشكل هذا الكتاب انعطافة خلّاقة في مسار الكتابة الشعرية النثرية لدى جيل شعري كامل، تعامل مع نص محمود السيد على أنه إلهام يعيد للذات البشرية الاعتبار (كلمة «**Monad**»، وتعني الوحدة أو الجوهر الفرد، بحسب فلسفة الألمان ليبنتز). بعد أن استغرقتها نصوص السائد الغارقة باليومى، والأسطوري، ففي فسحات هذه القصيدة تموج الروح البشرية بانسجام كامل مع الكلمات، لتذهب إلى أقصى دقات الطاقة التي يعطيها الحب للإنسان بين صفتي المرأة والرجل "أيتها الأنثى يا ذاتاً في ذاتي، أنا البحر (وربان الغرائز) أطلبك فكوني.. مونادا: "لأنّ الملوحة وطعم التربة على لسان الشتاء، ولتكن أنت سيدي الذي أتلوح بسيفه، وأنضج تحت إبطه. أنت وحدك ابحت. عما يستنقظ بي، جواباً بحيرات المرأة. هل المرأة كسفينة إلا لك! أيها المونادا الرجل".

السيد الصحفي

عاش محمود السيد طفولته في مدينة مصياف، ودرس الإعدادية في مدينة اللاذقية ثم انتقل إلى دمشق ليحصل فيها على الثانوية ولبيلتحق بعدها بكلية الحقوق في جامعتها عام 1956، ولكنه سيذهب بعد عامين ليؤدي الخدمة الإلزامية. وفي العام 1960 بدأ عمله في الصحافة في جريدة الوحدة الدمشقية، حينها يفصل السيد من عمله إثر وقوع الانفصال بين سوريا ومصر في العام التالي، ولكنه سيتابع العمل الصحفي من خلال مجلة "ليلي" في عهد الانفصال، ومع استيلاء البعثيين على السلطة في سوريا ومصادرتهم للحياة الصحفية الخاصة، سيلتحق السيد بجريدة الثورة التي سيخوض فيها الكثير من التجارب التي أوصلته لأن يصبح رئيساً لتحريرها لمدة عام كامل سيبدار بعده إلى تقديم استقالته من المنصب، وليمعل فيها محرراً ومخرجاً صحفياً.

بعد انهيار مجلة «ألف» يعتزل

محمود السيد العالم في منزله،

ليعيش كأننا ليليا لا يرى

الخراب الذي لم تطقه روحه،

ليغادر الحياة في العام 2010

بعد عقد كامل من هذا المنفى

الذاتي في الوطن

في العام 1976 أشرف محمود السيد فنياً على "ملحق الثورة الثقافي" الذي استمر لمدة سنتين، وكان من كتابه كبار مثقفي سوريا والعالم العربي، وفي الوقت نفسه قام فيها بتدريس طلاب الصحافة في جامعة دمشق مادة الإخراج الصحفي. وفي العام 1989 قدم استقالته من عمله، ولكنه سرعان ما عاد إلى الحياة العملية من بوابة العمل مع جيل الكتاب السوريين الشباب في مجلة "ألف" التي أصدرها الناشر سبحانه السواح، وترأس السيد تحريرها في العام 1990 واستمرت لمدة سنتين قبل أن تطوى صفحاتها بسبب عدم توفر الدعم المالي لها. وبين أوراق هذه المجلة وضع محمود السيد جزءاً كبيراً من إصداراته اللاحقة كتأبي "تتويج العشب: القصيد الثاني من كتاب "التتويج"، و"سهر الورد -تجليات السهروودي في الورد والدم- اللذين صدرا في العام 1998. وكذلك بعضاً من مشروعه الشعري الذي حمل عنوان " لا: قصائد مضادة للشعر" ومنذ العام 2000 الذي أصدر فيه "كتاب العشق - إشراقية العشق الجنوبي".

اعتزل محمود السيد العالم في منزله، مبغياً روحه بعيدة عن المناخ العام الذي كانت تعيشه سوريا، وهي تنتقل من يد ديكتاتور إلى يد آخر، وبعد عقد كامل من هذا المنفى الذاتي في الوطن غادر السيد الحياة في العام 2010. تاركاً وراءه عدداً من المخطوطات الشعرية التي لم يتح للقارئ أن يطلع عليها.

اللوحة الحياة

"أيّها القيوم في اللغة، الخارج على سلطة الكلام، وسلطة الموت. هل أشهد على حضورك؟ ومن يشهد على حضور الآخر، النسغ على الشجرة أم الشجرة على النسغ؟ وهل للقاتل أن يفصل بين النسغ والشجرة؟".

ربما يلخص هذا المقتبس من كتاب "سهر الورد - تجليات السهروودي في الورد والدم- حيزاً كبيراً من المعادلة التي اجتهد محمود السيد للعمل في إطارها، فالتلصق بين الذات والحياة، سيسعى لأن يعيد إنتاجه في عمله على الكلمة واللوحة. وعبر تجربتين عمليتين وإبداعيتين في أن معا قدم السيد إرثاً بصرياً هاماً، اتسق مع مسعاه لأن يخرج باللغة الشعرية نحو تصور مختلف عن السائد، فالأولى وهي تجربته البصرية الثرية حين كان مشرفاً فنياً وعضواً في هيئة تحرير ملحق الثورة الثقافي.

والثانية هي تجربته في مجلة ألف للكتابة الجديدة، وإذا كان للشاعر أن يجمل صنيعه في صياغة الصورة الشعرية المبنية على مجازاته، وعلى فيضه الداخلي، بالتوازي مع عمل الفنان الذي يقوم بإخراج النص وفق صورة بصرية

في الكتاب أو الجريدة أو المجلة، فإن محمود

السيد وقد جمع في تجربته الحالي معاً، يبدو نموذجاً مختلفاً لشخصية الشاعر ولشخصية المخرج الفني، فهو الشاعر في رؤيته للتكوين الفني الذي يجب أن تقوم عليه الصفحة المتروسة بنتاج الشعر والقصة والمقالة والخبر، وهو المخرج الفني لنصه الشعري الذي بدا تكوينياً لا بد من أن تتداخل كلماته مع مشهدية بصرية مختلفة كي تؤكد مجازاته ومعانيه..

السيد لم يأت إلى تجربة الملحق الثقافي من حالة حرفية مكتفية بمهارات التشكيل والقدرة على التلاعب بالكتل المكونة للصفحة كالعناوين والصور وبلوكات الكلام، بل إنه سبق إشرافه الفني على الملحق بتجربة صحفية وأدبية كانت قد كرسته كصاحب مشروع ووجهة نظر سياسية، ورؤية فنية تشكيلية، ونبرة جارحة في كتاباته الشعرية. دور المشرف الفني الذي قام به محمود السيد ضمن مساحات الملحق كان يتضح للقارئ منذ تلمسه للاختلاف المنشور على الصفحة الأولى، والذي كان ينهض ببعثرة مدروسة للكتل تكرر تحطيم مبدأ التراص والتوازي الذي تقوم عليه الصفحة الأولى للجريدة ذاتها، فهنا يمكن للصفحة أن تكون ماثلة وغير مستوية رغم

معايشة الرؤيوية، تدفع

بمحمود السيد إلى أن ينفض

عنه كل التمثلات السابقة،

فالخطاب الرؤيوي الملتصق

بالحراك السياسي يفرغ النص

من ألْق الذات ويحوّله إلى

تكرار أدبي لما هو سياسي

حينها سيجد الشاعر عالمه في

الكلمة وحدها

أنها تبقى صفحة متوازنة من حيث تأثيرها على القارئ الذي يدرك أن ما يراه هنا ليس فوضى للشكل بقدر ما هو هوية بصرية للمنبر الثقافي، فعلى عكس الصفحات التقليدية في الجريدة اليومية (السياسة - المحليات - الاقتصاد - المجتمع) والتي غالباً ما تأخذ الشكل التقليدي في الإخراج المتفق عليه، يجب أن تخرج الصفحات الثقافية وكذلك الفنية عن هذه التقليدية،

لتضفي وعبر الشكل قدرتها على إغواء القارئ وتمكنها من جذبها إلى المادة المبنية على الإبداع.

ولعل القفزات العالية التي تم تحقيقها في عالم الإخراج الصحفي والتي استندت على تطور أجهزة الحاسوب والتي لم تحدث إلا في منتصف الثمانينات وما بعدها، توضح قدرة محمود السيد على جعل الخيال الفني ممكناً عبر العمل بدوياً على تشكيل الصفحة عبر الخروج من النسقية وربط النص المصنوف بالأحرف الرصاصية مع "الموتيف" المرسوم بالحرر الصيني وتبديت الصورة باللاصق الشفاف والذي غالباً ما كنا نشاهد خياله على صفحات الملحق المطبوعة.

العمل على التخليق البصري في تلك المرحلة وبادوات تقنية بسيطة كان يتوازي مع عمل التخليق البصري في سينما وتلفزة ذلك الزمان أي قبل أكثر من ثلاثين عاماً ولعل قيمة ما تمت صناعته في ذلك الوقت في كل تلك الأنواع الفنية لا تتأتى من قدرة المخرجين على التعامل مع أدواتهم الحرفية بقدر قدرتهم على تكوين المشهدية المختلفة عبر هذه الأدوات محدودة الإمكانيات بالمقارنة مع ما فجرته الثورة الرقمية من مهارات عبر البرمجيات الخاصة بعالم الصورة.

مجلة «ألف» حرية الكشف

ومن موقع المبدع صاحب الرؤية الملهمة للجيل الجديد الذي يبحث عن تفجير متن النص جاء محمود السيد رئيساً لتحرير مجلة "ألف لحرية الكشف في الإنسان والكتابة"، ولعل مطالعة صفحات أعداد المجلة الاثنین والعشرين توضح وبجلاء ملمس رؤيته الشخصية وروحه فيها، فقد قامت المجلة تحت لواء التغيير في نمطية الكتابة السائدة متعلقة باسمها "ألف" المستوحى من نص النثري الشهير.

وقد وضع للقارئ الذي تداول بين يديه العدد الأول لهذه المطبوعة أنه أمام نمط جديد من الإصدارات الأدبية، فبينما لم يكن ثمة في سوريا سوى المطبوعات الصادرة عن وزارة الثقافة أو اتحاد الكتاب العرب، والتي كانت قد رسّخت لنفسها هويات بصرية مستقرة غير جذابة، جاءت "ألف" لتشتغل ضمن مساحة الفراغ الكبيرة، وليجد كتابها الشباب في التشكيل الفني الذي اشتغل عليه السيد مع عدد من الفنانين من أصحاب الرؤى المغايرة، مساندة هامة لنصوصهم التي كانت تبحث عن يضعها في موضع التداول للوصول إلى القارئ.

بدأت "ألف" مختبراً تجريبياً على مستوى النص وعلى مستوى التشكيل أكثر منها مطبوعة مختومة ومقفلة، فكل شيء فيها كان يتغير من عدد إلى آخر، ووحده لوغو المجلة كان ثابتاً في شكله وليس في موقعه، وإذا كان لنا أن نبحت عن محمود السيد في هذا المختبر فإننا لا بد سنعثر عليه ضمن هذا البنى الإجمالي للتجربة حيث يمكن للفوضى البصرية المصنوعة كفعّل إبداعي أن تثبت خطاب المجلة الداهب باتجاه صفحات ما بعد حداثة يمكن لكل العناصر المختلفة أن تتجاوز فيها، وأن يتم تخليق التنوع من روح هذا الاختلاف.

في الوقت ذاته جعلنا قراءة النص الذي نشره السيد في المجلة "سهر الورد، أو تجليات السهروودي في الورد والدم" نشتبك مع رغبته في إنتاج نص بصري أكثر منه لغوياً، فالنص ينسل أمام القارئ وفق متن وهامش وحين يتم النظر إلى الصفحتين المقابلتين، يصبح لدى القارئ متن واحد بهامشين وبما يحسس القارئ الذي يدخل تجربة الشاعر للمرة الأولى أنه يدخل معه في متاهة بسيطة الشكل ولكنها هائلة التكوين من حيث ترتيب الجمل والكلمات والحروف.

كل شيء في ذلك التكوين له وظيفته وله دعوته وانطباعه لدى القارئ حتى أن النص/المتن يتحول ذات لحظة إلى نهر تهر فيه تداعبات الجسد والروح في قاع غنوصي يحاول مجازاة فيوضات الشخصية. السهروودي التي وقّدت فكرته.

تجربة محمود السيد في هذين المختبرين الإبداعيين، وهي تجربة تقتزن فيها الكيونة الشعرية مع المهارة الحرفية مع الرؤية التشكيلية، تستحق في الحقيقة أن تدرس تقنياً ومن قبل مختصين وحرفيين وضمن مساحة أوسع، وهي في المحصلة تكتسب قيمتها من ارتباطها بزمانها وتاريخ صناعتها، وإذا كان لشيء ما أن يخرج خارج إطار التزمين فإنه بالتأكيد شعرية السيد التي تمزج بين الكلمة والصورة كملحج أساسي من ملامح حداثة الشعرية.



«فيروز العراق» تقدم مع الموسيقار اللبناني إلياس الرحباني خمس أغنيات لها، اثنتان منها من كلماته وألحانه، الأولى بعنوان «عندما تطل يا حبيبي» وقد حققت نجاحا باهرا، بفضل صوت سينا وكلاسيكية لحن الرحباني، أما الأغنية الثانية فكانت بعنوان «وطني العراق».

الكاتب العراقي أحمد هاتف يكتب في مجلة القادسية في العام 1990 داعيا القراء إلى تذكر ولادة دهشة ملونة، هادئة، بسيطة، غنجة، اسمها سينا هاكوبيان، ليعترف قائلا «لم أكن أعتقد إطلاقا أنها امرأة، أعذروا قرويتي، كنت أعتقد أنها ساقية سمراء تغني».

وجوه

أرمنية عراقية سافر صوتها مع الناس

سينا هاكوبيان «فيروز العراق» ورحلة الغناء والصورة



فادي رياض

□ يحدث أن تحظى أغنية بشهرة واسعة تطغى على شهرة المطرب الذي غناها أول مرة، لا سيما إذا ما أعيد تجديدها وتناقلتها الأجيال، وقام أكثر من مغن بأدائها، ولا يوجد مثال على ذلك أبلغ من الأغنية العراقية الشهيرة «زغيرة كنت وانتا زغIRON» للمطربة المتفردة سينا هاكوبيان، الملقبة بـ«فيروز العراق»

سينا التي أحبها الناس، عراقية من أصل أرمني ولدت في العام 1950 في البصرة (جنوب العراق) بمنطقة الجنيينة. وكانت بدايتها مع الغناء في العام 1968 بأغنية «الوهم»، من شعر نازك الملائكة وألحان حميد البصري، شاركت سينا بعدها في أولريت «بيادر الخير» الكبير، وكانت تلك الإطلالة الثانية لها على المسرح بعد أدائها أغنية «اعطني الناي وغني».

وقبل اعتزالها المبكر من الغناء في نهاية الثمانينات أدت سينا عددا كبيرا من الأغاني مع ملحنين كبار من أبرزهم طارق الشبلي، خالد إبراهيم، كنعان وصفي، وفاروق هال إضافة إلى العديد من الملحنين العرب، منهم إلياس الرحباني واليمني أحمد قاسم، ومنحت الكثيرين من أصحاب المواهب العراقية الشابة في منتصف السبعينات الفرصة لتلحين أغنيات لها ومنهم جعفر الخفاف ولدشاد محمد سعيد.

سينا وتجديد الغناء العراقي

قادت سينا هاكوبيان مشوار حركة تجديد الأغنية العراقية عن طريق إدخال الآلات الغربية في أغنياتها، فكانت أول من ابتدأ بحركة «الغناء المعاصر – البوب ميوزك» في العراق وكان أهم ما يميزها أيضاً بأنها كانت تؤدي أصعب الألحان.

«أرشاك بدروس» والد سينا كان لاعب تنس، قام بتمثيل بلده العراق في بطولات عدة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وهو موسيقي وعازف بيانو، كان يعزف لسينا وهي تغني عندما كانت في سن الرابعة، حينما ظهرت على مسرح نادي الأرمن في البصرة، ومن هناك بدأت سينا الطفلة الانخراط في نشاطات غنائية بعد دخولها المدرسة.

عمها جميل بدروس هو الآخر ساهم في تكوينها، فهو يشبه والدها بجمعه بين الرياضة والموسيقى، حيث حاز على الميدالية الفضية في القاهرة للعام 1954 في بطولة رفع الأثقال، وهو أيضا عازف إيقاع محترف، ومعه حظيت سينا بدعم عائلي كبير شجعها على احتراف الغناء، ليصبح في رصيدها 75

سينا تحاول اليوم بالتعاون

مع شركة كندية تنقية بعض التسجيلات القديمة لأغانيها، لكي تتيح لجمهورها الاستماع إليها، ولا تخفي كونها حزينة جدا على ضياع قسم من أرشيفها الغنائي الذي كان بحوزة الإذاعة والتلفزيون في بغداد

أغنية، أشهرها على الإطلاق أغنية «دروب السفر» و«الولد» «ما اندل دلوني» وأغنية «بهدد».

جابت سينا هاكوبيان العديد من الدول العربية بتمثيلها للعراق في المهرجانات والمناسبات الغنائية، انطلقا من القاهرة في العام 1974 مرورا بالجزائر، ووصولا إلى دول الخليج العربي في كل من الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر في العام 1979، كما كانت سفيرة العراق في دول شرق آسيا من خلال مشاركتها بمهرجان غنائي في أوزبكستان في العام 1975، وفي عدة دول أوروبية، حيث شاركت في مهرجان الأغنية السياسية في ألمانيا في العام 1976، وكان لها حضور مميز بمهرجان «أورفيوس» العالمي في بلغاريا في العام 1976، انتهاء بتقديمها لحفل غنائي كبير في أسبانيا في العام 1978.

امرأة فوق العادة

كثير هم الكتاب الذين واكبو وأشادوا بموهبة سينا هاكوبيان، كان من أبرزهم الكاتب العراقي أحمد هاتف الذي خصها بمقالة في جريدة القادسية في العام 1990 بعنوان «امرأة فوق

◀ سينا هاكوبيان تساهم في حركة تجديد الأغنية العراقية عن طريق إدخال الآلات الغربية في أغنياتها، لتكون أول من ابتدأ بحركة «الغناء المعاصر – البوب ميوزك» وكان أهم ما يميزها أنها كانت تؤدي أصعب الألحان

العادة» يقول فيها «هل تتذكرون ولادة دهشة ملونة، هادئة، بسيطة، غنجة، اسمها سينا هاكوبيان من فم الميكرفون؟ هل تتذكرون ولادة تلك الأغنية الرقيقة، الشقيقة الحزن، المحزونة حد النشوة، كنت أراها فيملأني حضور صوتها المنكسر الخفيض، ولم أكن أعتقد إطلاقا أنها امرأة، أعذروا قرويتي، كنت أعتقد ساقية سمراء تغني، أو فاتخة مبلولة بالندي، وما أجمل صوت سينا. وما أرق نذاها، أختا، وفنانة وإنسانة».

ويكمل هاتف مقاله عن ولعه بأغاني هاكوبيان قائلا «قبل سنوات طويلة استمعت لـ(الولد) و(شوكي) و(يا أجراس) ولعل الخيط الأول الذي أدركت منه بأنني أمام حضور طاغ لفنانة كبيرة لا تقل عظمة وسطوعا عن عمالقة الغناء، كانت أغنية نغرتها لحظة توجّع وجدان الشاعر المتعب خالد الشطري، حيث

كتب أهم أغنية في تاريخ الأغنية العراقية الحديثة، وكانت (نذر في الماء) أغنية تعجز القلب ويملاً سحرها الأوردة والحناجر، وتستفيق لها الأصابع».

مع الرحباني وسعدون جابر

«نحب لو ما نحب» أغنية تجمع سينا هاكوبيان مع المطرب العراقي سعدون جابر وهي من كلمات الشاعر العراقي كاظم السعدي وألحان جعفر الخفاف، لاقت نجاحا باهرا بين الأوساط الشعبية، وامتد نجاحها إلى دول الخليج العربي، لأن الجمهور العربي في المشرق لم يكن معتادا على «الدويتو الغنائي». اختصر ذلك العمل مسافات كبيرة ضافرا عمالقين من عمالقة الفن العراقي، والجدير بالذكر أن سعدون جابر كان في ذلك الوقت في ذروة شهرته عراقيا وعربيا.

«فيروز العراق» كان لها تعامل هام جدا مع الملحن اللبناني الكبير إلياس الرحباني الذي قام بتلحين خمس أغنيات لها، اثنتان منها من كلماته وألحانه، الأولى بعنوان «عندما تطل يا حبيبي» التي حققت نجاحا باهرا داخل العراق وخارجه، وخصوصا أن كلماتها كانت باللغة العربية الفصحى، ولحنها ذو طابع كلاسيكي، الذي يبرع فيه إلياس الرحباني، أما الأغنية الثانية فكانت وطنية بعنوان «وطني العراق»، وأما الأغاني الثلاث الباقية التي لحنها إلياس الرحباني كتب كلماتها الشاعر العراقي كريم العراقي، وكانت مخصصة للأطفال وهي: «وطني واحد، لو كان عندي قطار، دللوه».

تحاول سينا اليوم بالتعاون مع شركة كندية تنقية بعض التسجيلات القديمة لأغانيها، لكي تتيح لجمهورها الاستماع إليها، ولا تخفي كونها حزينة جدا على ضياع قسم من أرشيفها الغنائي الذي كان بحوزة الإذاعة والتلفزيون في بغداد.

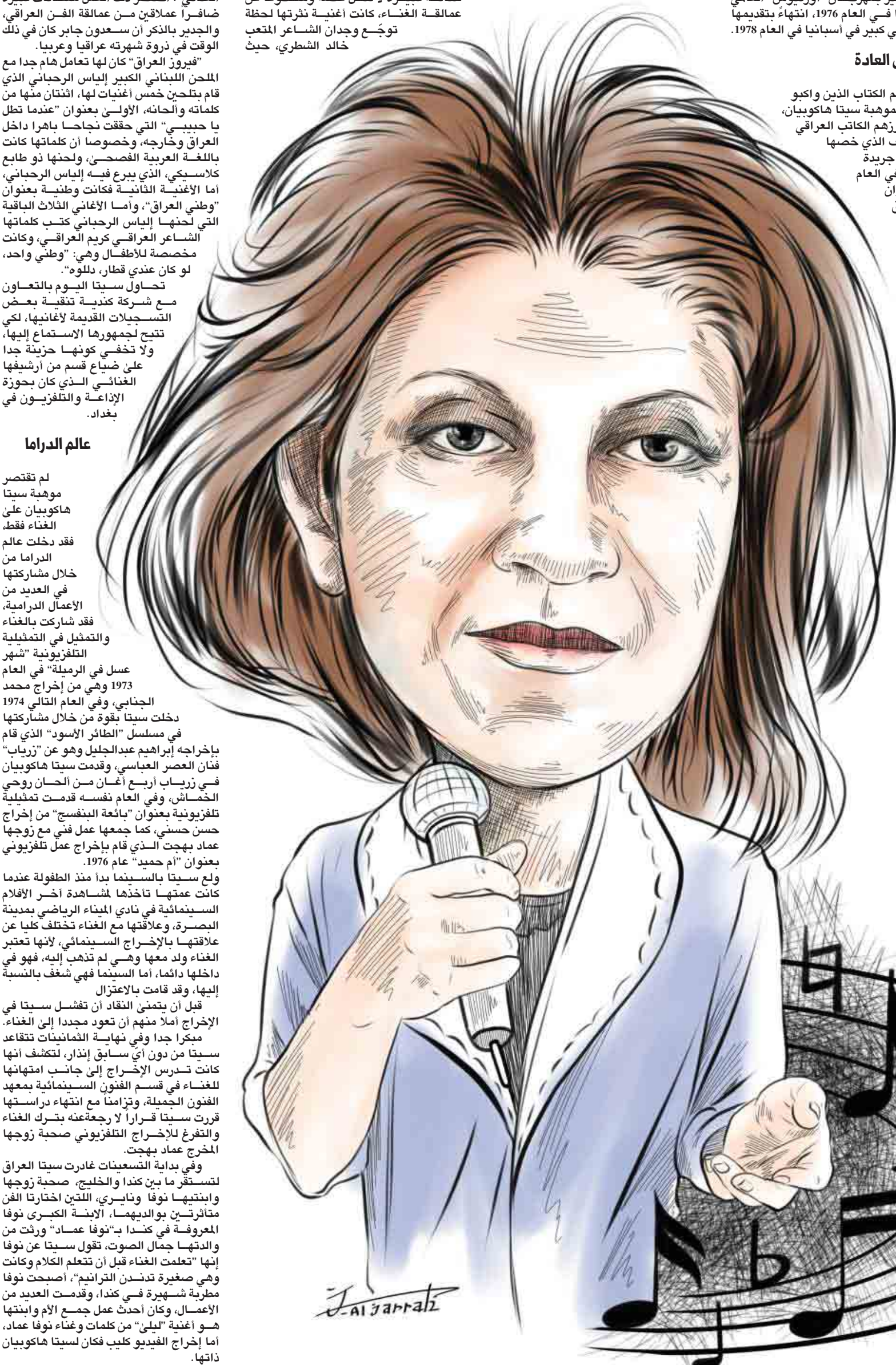
عالم الدراما

لم تقتصر موهبة سينا هاكوبيان على الغناء فقط، فقد دخلت عالم الدراما من خلال مشاركتها في العديد من الأعمال الدرامية، فقد شاركت بالغناء والتمثيل في التمثيلية التلفزيونية «شهر عسل في الرميلة» في العام 1973 وهي من إخراج محمد الجنابي، وفي العام التالي 1974 دخلت سينا بقوة من خلال مشاركتها في مسلسل «الطائر الأسود» الذي قام بإخراجه إبراهيم عبد الجليل وهو عن «زرياب» فنان العصر العباسي، وقدمت سينا هاكوبيان في زرياب أربع أغان من ألحان روجي الخماش، وفي العام نفسه قدمت تمثيلية تلفزيونية بعنوان «بائعة البنفسج» من إخراج حسن حسني، كما جمعها عمل فني مع زوجها عماد بهجت الذي قام بإخراج عمل تلفزيوني بعنوان «أم حميد» عام 1976.

ولع سينا بالسينما بدأ منذ الطفولة عندما كانت عمتها تأخذها لمشاهدة أعر الأعلام البصرة، وعلاقتها مع الغناء تختلف كلياً عن علاقتها بالإخراج السينمائي، لأنها تعتبر الغناء ولد معها وهي لم تذهب إليه، فهو في داخلها دائما، أما السينما فهي شغف بالنسبة إليها، وقد قامت بالاعتزال

قبل أن يمتلئ النقاد أن تقشل سينا في الإخراج أملا منهم أن تعود مجددا إلى الغناء. مبكرا جدا وفي نهاية الثمانينات تتقاعد سينا من دون أي سابق إنذار، لتكشف أنها كانت تدرس الإخراج إلى جانب امتحانها للغناء في قسم الفنون السينمائية بمعهد الفنون الجميلة، وتزامنا مع انتهاء دراستها قررت سينا قرارا لا رجعة عنه بترك الغناء والتفرغ للإخراج التلفزيوني صحة زوجها المخرج عماد بهجت.

وفي بداية التسعينات غادرت سينا العراق لتستقر ما بين كندا والخليج، صحبة زوجها وابنتها نوبا ونايري، اللتين اختارتا الفن متاثرتين بالديهما، الابنة الكبرى نوبا المعروفة في كندا بـ«نوبا عماد» ورثت من والدهما جمال الصوت، تقول سينا عن نوبا إنها «تعلمت الغناء قبل أن تتعلم الكلام وكانت وهي صغيرة تدندن الترانيم»، أصبحت نوبا مطربة شهيرة في كندا، وقدمت العديد من الأعمال، وكان أحدث عمل جمع الأم وابنتها هو أغنية «ليلي» من كلمات وغناء نوبا عماد، أما إخراج الفيديو كليب فكان لسينا هاكوبيان ذاتها.





أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأعمال الكاملة للشاعر الراحل صلاح عبد الصبور، من بينها «تأملات في زمن جريح»، «الإبحار في الذاكرة»، «أقول لكم»، «الناس في بلادي»، «شجر الليل».

عن «بروموستار للطباعة والنشر والتوزيع»، صدر كتاب بعنوان «جذور: مقالات في الدلالة وفقه اللغة»، لمؤلفه الأديب محمد فتحي راشد الحريري.

عن «دار الساقى للنشر»، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «أهل النخيل»، للكاتب العراقي جنان جاسم الحلاوي، تقع الرواية في 384 صفحة من القطع المتوسط.



كتب

سوء التفاهم عند الأزواج العجائز دخان بلا نار

● دوبوفوار تطرح تساؤلات حول الزواج وتغير العلاقة مع الزمن «سوء تفاهم في موسكو» رواية خفوت الحب في أرذل العمر



الكاتبة تطرح أفكارا عميقة عن تبدل المشاعر والأفكار بين الزوجين مع تقدم العمر

وكلامهما بين ما هو ليس سوى تكرار روتيني للماضي وما هو جديد وحَيّ. سوء التفاهم عند الأزواج العجائز أشبه بدخان بلا نار، وهو يزول من تلقاء نفسه كما لو أنه مجرد عاصفة في فنان، لأن الروح في هذا العمر لم تعد تملك عنفوان المشاعر القوية كالغضب والشهوة والشغف، لا تبقى سوى ظلال مشاعر باهتة وتاريخ طويل مشترك ومتشابك بين رجل وامرأة عاشا معا "عقودا" سواء كان هذا العيش سعيدا ومتوهجا أم بائسا وحزينا. سوء التفاهم زال، لأن العمر نفسه يزول. كتاب يطرح أفكارا عميقة عن تبدل المشاعر والأفكار بين الزوجين مع العمر. لكن وبكل نراه لا يقارن هذا الكتاب مع الكتب العظيمة التي كتبتها دوبوفوار.

كان ليقدم القدوة، أما هو فقد صرفها عنه وألفت نفسها فارغة اليدين، ليس لديها شيء في العالم سواء، أصبح كالشهيقي يمزق رئتيها لكنها مضطرة للتنفس.

وسوف تتابع العيش معه مخفية مخالبيها، العديد من الأزواج يعيشون عيشة خاملة على هذا النحو في استكانة وبالتراضي، إنها وحيدة ويصعقها القلق، القلق من الوجود أكثر قسوة بكثير من الموت، لكنه هو أيضا "كان يعاني الملل القاتل بصمت ولم يعد يميز مثلها تماما" في حركاتها

جديدين وفرحين، لكنهما الآن مجرد زوجين يستمران معا "لأنهما بدأ، من أجل الصداقة والمودة وليس من أجل أي سبب حقيقي للعيش معا". الكثير من الأسئلة والشكوك تراود الزوجين العجوزين، لكنها أسئلة لا طائل منها، المشكلة التي تؤرق نيكول هي أن تعرف ما الذي بقي بداخلهما اليوم وهما في أرذل العمر.

ما الذي ينفعها أن تدرك بعد فوات الأوان أنها تخلت عن كل طموح شبابها بسببه، وهو (زوجها) لم يشأ أن يفهم ذلك بسببه أضحت المرأة التي لا تعرف كيف تشغل الوقت المتبقي لها في الحياة، رجل آخر كان ليدفعها إلى العمل،

صدرت عن دار الحوار في اللاذقية الطبعة الأولى من كتاب لسيمون دوبوفوار بعنوان "سوء تفاهم في موسكو" في مارس 2015، وهو من ترجمة ليلى بدر، ولم يذكر على الكتاب الذي لا يتجاوز 160 صفحة أنه رواية. وأظنني ككثير من الكتاب نحتاج إلى شجاعة كبيرة كي نقول إن أملنا خاب في كتاب مفكرة وروائية عظيمة مثل سيمون دوبوفوار التي تعلمنا وأمنا بعبارتها الشهيرة "نحن لم نولد نساء إنما نصنع نساء".

هيفاء بيطار

□ في كلمة الناشر الفرنسي فان دوبوفوار كتبت سوء تفاهم في موسكو في ما بين 1966 و 1967 وكان من المفترض أن تشكل جزءا من مجموعة "المرأة المحطمة"، لكن الكاتبة استبعدت الموضوع ونشرت قصة طويلة -أكثر من كونها رواية - هي "سوء تفاهم في موسكو".

لا توجد أحداث تستحق الذكر في الرواية -على افتراض أن الكتاب رواية- بل الموضوع الوحيد الذي تدور حوله أو تحله هو أزمة الزواج والهوية مع التقدم في العمر وتبدأ الرواية برحلة زوجين عجوزين هما أندريه ونيكول من باريس إلى موسكو والغاية من الرحلة هي أن يزور الأب ابنته ماشا التي تعيش في موسكو.

الزواج والخداع

تطرح دوبوفوار تساؤلات عميقة حول طبيعة الزواج وتغير العلاقة مع العمر، فكم من الأزواج يبقون مع بعضهم بعد تجاوز سن معينة لسبب وحيد أنه لا يمكنهم الانفصال. وكم تراود كل من الزوجين مشاعر يخفيها عن شريكه من نوع: "هل أحببتي زوجتي حقاً" أم أنا بالنسبة إليها عادة قديمة، أو تطرح الزوجة على نفسها سؤالاً "السميكن بإمكانني الزواج من رجل أكثر براعة ونجاحاً" من زوجي

تتفجر المشكلة بين الزوجين العجوزين في موسكو لأنه لم يعلمها أنه اتخذ قرارا

◀ نيكول تشعر أن ثمة خلا

كبيراً في حياتها مع زوجها وبأن

ماضيها معه كان سراباً وتفكر

كم من نساء خدعن في حياتهن

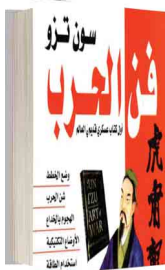
إصدارات



صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب "الأحزاب والطريق إلى الديمقراطية" تأليف حسين عبدالرازق.



عن دار "مدارك للنشر"، بالإمارات، صدر كتاب بعنوان "في حنان الحرب"، تأليف السورية نجاة عبدالصمد.



يصدر قريباً، كتاب "فن الحرب" في ترجمته العربية، للمفكر الصيني "سون تزو"، عن سلسلة كتاب اليوم التابعة لمؤسسة أخبار اليوم الصحفية المصرية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«مملكة الرئيس» عالم من القسوة ومصائر تراجيدية

القمعية لأنظمة الطغيان. خاصة تلك القوى التي تريد إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء في عالم يتقدم بشكل مذهل. حيث في كلتا الحالتين من الممارسات البشعة، كان الإنسان هو الضحية وعلى جسده

مرت صنوف من البربرية. مجموعة "مملكة الرئيس" محاولة من الكاتب سعيد الشيخ لالتقاط الحلم العربي من وسط الخرائب، ولحشو الضوء في الثقوب المعتمة من حياتنا العربية المعاصرة.

ويظل السؤال مؤلماً وحاداً كما جاء على لسان إحدى شخصيات قصة "نفسح الفسفساء": هل هذه هي الحرية التي نتشددونها؟



عن عالم مليء بالقسوة والعنف. وكان معاني الحرية والكرامة تحركها قوى غامضة تعمل على عكس أحلام الناس التي عبرت عنها جماهير الميادين في حراكها السلمي، وإذا بهذه القوى ترسل الناس وأحلامهم في طريق لا يؤدي إلا إلى الخراب والانحطاط، ولتجد الدول الفاشلة تطرح نفسها بقوة على الخارطة السياسية. قصص المجموعة تقف على مسافة واحدة من فضح ممارسات النظام العربي الرسمي، وممارسات قوى المعارضة المسلحة التي اقترفت بوحشية ما يندى له الجبين الإنساني وبما لا يقل عن الممارسات البوليسية

ينقل الكاتب سعيد الشيخ قارئه عبر مجموعته القصصية "مملكة الرئيس"، الصادرة عن "منشورات ألوان عربية"، إلى عالم يبدو للوهلة الأولى بأنه غرائبي وبعيداً عن الواقع. ولكن بعد الباشرة بالقراءة يتكشف هذا العالم عن واقعية شديدة الارتباط بما يحدث في العالم العربي.

القهر الرسمية العربية. جاءت القصص بمضمون موحّد، وإن اختلفت أساليب السرد، حيث غلب على القصص القصيرة جدا طابع الرمزية والفانتازيا فيما اتسمت القصص الأخرى بقدر كبير من واقعية أسقطتها أحداث الانتفاضات الشعبية في الشارع العربي.

وبقدر ما أرادت القصص ان تحتفي بالوعي النهضوي للإنسان العربي من أجل حريته وكرامته، لم تجد مناصاً من التعبير

□ **ستوكهولم** - كان سعيد الشيخ قد أصدر مجموعة "مملكة الرئيس" إلكترونياً العام 2013. وضمت هذه المجموعة الورقية الجديدة، المنقحة، ثلاثين قصة قصيرة وقصيرة جدا وهي تقع في 100 صفحة من القطع المتوسط.

"مملكة الرئيس" تقدم رؤية أخرى للربيع العربي، تقوم على كشف الفظائع المزرية التي رافقت الحراك الثوري المنتفض على طغيان الفساد والاستبداد المتمثل في أنظمة

حين يسود الجهل

رشد تطويره وترسيخه في الثقافة العربية الإسلامية عبر ما قدمه من رؤى وخلاصات فقهية وفكرية وفلسفية ذات صلة عميقة بتجديد الدين بما يستجيب لحاجات الناس وصبرورة الحياة وتجديدها الخلاق.

ولعل للنقد الصارم واللادع الذي وجهه ابن رشد إلى رجال الدين ألا يتكفّف في المقولة التي أوردها عنه فحسب، وإنما في اقتران هذه المقولة نفسها بالواقع الفعلي الذي كان قد عاينه في زمانه، فجعله يلاحظ، ويترك للأجيال اللاحقة أن تتأمل ما قد لاحظته في سلوك رجال من تناقض عملي صارخ بين ما يقولون وما يفعلون؛ فإذا كان الذين يبحث على الالتزام بالأخلاق الحميدة والإعلاء من شأن الفضائل ومكارم الأخلاق في السلوك اليومي، فإن بعض رجال الدين من "عدماء الدين" لا يفعلون ذلك، بل يمعنون في ممارسة نقبضة وذلك على نحو يعتم الذين الذي أولوه وفق مصالحهم فينفوه، ويسود وجه الحياة في وجوه الناس، ويجافي حقيقة الإنسان وغاية وجوده!

وفي سياق يتواصل مع قراءات جنينية نمت على مدار قرنين من الزمن، لاحظ العالم الفيلسوف يعقوب بن إسحاق (805 – 873 ميلادية)، أن بعض رجال الدين، ولعلهم كانوا قلة في عصره، يتاجرون بالدين فيسلعونه ويبيعونه، وهم إذ يفعلون ذلك لتحقيق امتيازات ومكاسب سلطوية دنيوية تستوجبها الأتانية ويجفرها الجشع، إنما يتخلون عن أن يكونوا ملكا للدين، فيصحبون إذ يمتلكونه، ويتاجرون به، "عدماء دين" لا "علماء دين"؛ وفي السياق نفسه، أشار الفقيه الفيلسوف إبي حامد الغزالي (1058 – 1111 ميلادية) إلى أن رجال الدين وعلماء كانوا، في الماضي القريب، مطلوبين، ولكنهم أصبحوا، في الحاضر القائم، طالبين، أي يلهثون وراء صاحب السلطة والحكم لنيل رضاه وعطاياه.

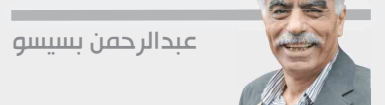
ويبدو أن هذه الخلاصة التي توالى حضورها وتعرّض إدراكها مع توالي القرون، من الكندي إلى الفارابي، ومن المعتزلة (من المتكلمين وفلاسفة العقل) إلى الغزالي، ومن الغزالي إلى غيره، قد عمق تأصيلها في سياق تنامي الوعي النقدي الذي تابع فيلسوف العقل المتفتح المستنير ابن

نلقي على الواقع العربي الراهن ضوءاً يمكننا من النفاذ إلى ما يفسّر إبعاله في اتلاخ وجهل لا يورثان إلا العماء والعتم، هي تلك التي تقول "حين يسود الجهل غلف كل شيء بالذين وسيتجبعك الناس حتى لو كنت شيطاناً".

ومن الحق أن مؤدى هذه المقولة الرشدية يجد جذوره وامتداداته في انساق الفكر الديني والاجتماعي والسياسي والفقهي والفلسفي المؤسسة على قراءة عقلية حصيفة وشاملة للواقع الاجتماعي القائم، ولمسارات العلاقة المتطورة ما بين الإنسان والحياة، وذلك في ضوء منهج متفتح يفتح الدين على الحياة، ويبعد تأويل أحكامه بما يستجيب لمقتضياتها ولا يفارق جوهره.

لقد تواصلت هذه القراءة المستنيرة الفاهمة حضوراً وفاعلية في المجتمعات وحياة الناس، وإن بدرجات متفاوتة، على امتداد أحقاب الحضارة العربية والإسلامية الممتدة من لحظة ظهور الإسلام وانتشاره وترسخ وجوده كمكوّن رئيس من مكونات الثقافة الإنسانية حتى الآن.

فمنذ زمن لا يبعد كثيراً عن لحظة البدء،



□ تؤثر عن فيلسوف الأنوار، العربي المسلم، ابن رشد (-1126 1198 ميلادي)، وعن غيره من المفكرين والفلاسفة والعلماء الذين أعلوا من شأن عقولهم فاعملوها، مقولات وخلاصات فلسفية وعلمية نحن أحوج ما نكون إلى التأمل فيها لإدراك منظوماتها المفهومية العميقة، المؤسسة على أعمال للعقل لا يكف معه هذا العقل المفكر عن تأمل نفسه ومراجعة مدركاته طيلة الوقت للتأكد، باستمرار، من مطابقتها مبادئ العقل الفطرية الجوهرية، ومن جدارتها المنطقية العقلية والعملية ونجاعتها الحضارية الإنسانية التي تؤهل الكائن البشري لأن يكون إنساناً هو "الإنسان"، فتحمله إلى سمو مفتوح يدرك عبره، وفي سياق توالي نقلات الحضارة على سلم التطور والرقى، جوهره الإنساني الأعظم، والأبعد، والأعلى سموً وكمالاً. ولعل واحدة من أبرز هاته المقولات والخلاصات التي يمكن باسترجاعها أن



عن منشورات الجمل للنشر والتوزيع صدرت للكاتب علي مصباح رواية جديدة بعنوان «سان دني»، الرواية من القطع المتوسط.

أصدرت الشاعرة السورية لمى الفقيه كتابا جديدا بعنوان «عبير العصر بين الشذور والقطر» وهو كتاب شامل في النحو مستخلص من كتابي «شذور الذهب» و«قطر الندى».

عن دار الروسم للصحافة والنشر والتوزيع صدرت مجموعة شعرية للشاعر رياض الفرطوسي بعنوان «لهب قبل الغياب».



كتب

رواية مسرحها «حي الأميركان» في طرابلس الشام

● جبور الدويهي يعري واقع التطرف والخراب



الكاتب أنقن لعبة السرد ورسم الشخصيات بعناية رغم بعض الهنات

احتفظت به. كلاهما عاشا الوهم والخيال، لا فرق بينه وبين إسماعيل رغم أن الفارق الاجتماعي بينهما كبير، لكن كليهما كان ضحية لأحداث سياسية.

يربط الكاتب بين التغيرات التي حلت بالمكان، والتغيرات التي حلت بإسماعيل، كما يعيد الأسباب التي أدت إلى العنف، ويحصرها في الرأسمالية وفي عودة المتشددين بعد حرب أفغانستان، ولا ينسى أن يوجّه أصابع الاتهام لأجهزة الدولة الأيديولوجية في إفراز هذا العفرية وعدم القدرة على صرفه، بسبب سياسة التعذيب كما في شخصية ياسين الشامي.

يوزع الراوي سرده عبر خمسة مقاطع منجّمة هي أشبه بالوحدات السردية لا الفصول، يقذف في الوحدة الأولى التي تعدّ أصغر الوحدات ترسيمة سردية لروايته وأحداثها، وأيضا نهايتها حيث انتصار تسرع إلى عبدالكريم الذي عاد من فرنسا مهزوما لتستغيث به، بعد أن اتصل ابنها بها من العراق، ثم اختفى الصوت ولم تسمع إلا القرآن، لينتقل في باقي الفصول ويفصل هذه الأحداث حتى يعود في زمن بعيد إلى ماضي هذه الأسرة الذي يذهب إلى زمن تولي أحد أفراد العائلة رئاسة الحكومة ولم يتبق من مجدها الغابر إلا الحُصْب التذكاري في ميدان الساعة، والدار المبنية على طراز الشريات العثمانية، ثم يمضي موزعا سرده بين شخصياته الرئيسية. ثمة تنقلات بين الماضي والحاضر زمن الرواية دون أن تتسرع بهذه التنقلات فالراوي يقوم بها ببسر وسهولة، كما هو في الفصل الأول. فالرواية في مجملها رغم ما بها من هنات فنيّة، شهادة عن واقع صار الدمار يحيط به من كل جهة.



بالأصابع. تبدأ التغيرات الحقيقية بعلاقته مع ياسين الشامي رجل الدين المتشدد وصاحب القرن التي عمل بها، وهو ما ظهر في صيغة ثورة وتمرد على عاداته القديمة مروراً بتمرده على والده وهجومه عليه وهو ما كان تجهيزاً لمرحلة أكبر ودور أخطر، وبالفعل يدفع به إلى العراق مع ثلاثة من جنسيات مختلفة (جزائري وصومالي ولبناني من أصول فلسطينية) على ظهر شاحنة خضار، للجهاد، إلا أنه استطاع أن يهرب ويعود بعدما رفض أن يفجر نفسه بالحزام الناسف في الحافلة، كما كلف، وفعل أصدقائه. ويعود مع أسرة مسيحية ليكتشف أنه صار في زمام الأمور بعدما راوا مشهد التفجيرات وذكر اسمه كمنفذ لها، فصار شهيداً، وفي ذات الوقت مطلوباً للشرطة، وهو ما اضطره إلى أن يعود إلى بيت آل العزام، ليكون ملاذاً له.

تتوازى حكاية إسماعيل وقشله في تحقيق هدف معين، مع شخصية عبدالكريم الذي استطاع والده الحاج عبدالله عزّام، أن يهربه إلى باريس أثناء استثناء العنف والاعتقالات في لبنان، فقد هاجرت أسر كثيرة إلى بلاد الخليج وأخرى إلى قبرص وأوروبا عبر السفن الراسية في اللاسيحواذ على السلطنة بالقوة، ثم التكرم على من يقبل زعماءهم قادة بشيء من الأمن وقليل من الغذاء وبعض المزايا، خصوصاً لمن يقبل الانضمام إليهم، للجهاد في سبيل الله كما يزعمون.

هذا الفكر المتجمد، المشدود إلى زمن خرافتي، المسكون بأساطير لا يصدقها إلا

لا تطفئ شمعتك وأنت تعبر الغابة

وجبهة النصرة إلى داعش وفجر ليبيا وبوكو حرام، فجميعها تتخذ من ذلك الكتاب منهاجا للاستحواذ على السلطنة بالقوة، ثم التكرم على من يقبل زعماءهم قادة بشيء من الأمن وقليل من الغذاء وبعض المزايا، خصوصاً لمن يقبل الانضمام إليهم، للجهاد في سبيل الله كما يزعمون.

هذا الفكر المتجمد، المشدود إلى زمن خرافتي، المسكون بأساطير لا يصدقها إلا قاله الأولون بغير تدبر. ولو عمل المغرر بهم العقل ساعة، لتبينوا الغي من الرشد، وأدركوا أن دعاء السوء يقودونهم إلى الجحيم، في الدنيا والآخرة. فلا إمام سوى العقل، كما قال شاعر المعرة، أما أئمة الدجل والفرقة والتضليل، أولئك الذين يستغلون المساجد والقنوات الفضائية والمواقع الاجتماعية لبث الكراهية وتحريض المؤمنين على قتل إخوانهم من العرب العاربة والمستعربة، فليسوا في الواقع سوى مجرمين جبناء. والعقل هو الذي ينقذ من وقع بين مخالبيهم ويرده عن الغواية، والعقل أيضاً هو من يصفون الباقيين من الهاوية. يقول ديدرو "لو تخلبت عن عقلي لم يعد لي دليل، عندئذ أختار كالأعمى مبدأً ثانوياً يخيّل إليّ أنه المنشود". عندما انهيار جدار برلين ووضعت الحرب الباردة أوزارها، خيل للبشرية قاطبة أنها ستعيش في دنياها عيشة سعيدة خالية من

إلى مدينة الموت والأشباح في ظل الاغتيالات والعنف الذي استشرى تارة بفعل سيطرة الجماعات الإسلامية. لا يفصل الراوي الأحداث والشخصيات عن سياقاتها التي نتجت فيها، فيقدم لنا الراوي الغائب الذي يسيطر على الأحداث، ويسرد من موقع محايد للشخصيات والأحداث في آن واحد، حكاية إسماعيل بلال محسن وتبدلاته، وكأنها تجسيد لصور المدينة في تبدلاتها التي كانت أخذة في التغريب، وتبدو شخصية إسماعيل بلال محسن، أكبر من كونها شخصية روائية ينسج الراوي خيوطها، ويجرّكها كما يشاء، يمكن أن توصف في أحد أبعادها بأنها شخصية نمطية، إلا أن هذا لا يمنع من أن ملامحها واقعية فكانت شخصية في مجملها سلبية أو تحمل تكوينات "يطل ضد" بتعبير لوسيان جولدمان. يشأ الشاب مشتتاً، نظراً إلى ظروف اجتماعية مفككة واقتصادية سيئة، فعندما يضيق المكان بالعائلة تدفع به الأم وهو ابن السابعة إلى أمها، التي لم ترحب بزواجها من بلال محسن، وإن كانت هي التي فرضت الزواج عليه بعد أن تحرّش بابنتها، وبعد وفاة الجدة وحاجة الخال إلى من يرعاه ويخدمه عاد إلى منزل المشنوق مرة ثانية، لكن -مع الأسف- لم يجد مكاناً، فطرده من البيت إلى الحارة ليلا وأزقتها، "فدخل عصابة أولاد الأميركان".

شخصيات شريرة وضائعة

مرت شخصية إسماعيل بتبدلات أوصلته ليكون عضواً في جميعة الهداية الإسلامية، بدأت مبكراً منذ تركه المدرسة، ثم حلقته لشعره ودقه لوشم على ظهره، ومنه إلى توسيع نشاطه في الحبوب المخدرة على الطرقات العامة، حتى يسمع خطاب الشيوخ العائدين من باكستان عن تحريم صور المرشحين، فيقوم ليلاً بتمزيق الصور وتشويه هيئتها

في روايته الجديدة «حي الأميركان» الصادرة عن دار الساقى (القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية 2015) يروم الدويهي البحث عن أسباب العنف الذي استشرى في جميع الأصقاع متّخذاً من أحد أحياء مدينة طرابلس في لبنان «حي الأميركان» نسبة إلى «المدرسة الإنكليزية المهجورة التي تمركز في مبانيها المتهالكة طوال سنوات ما يسمى فرع المخابرات الجوية مرهوبة الجانب» بؤرة مكانية لأحداث روايته بتركيبها الطبوغرافية المختلفة، وتعدديتها حتى غدت المدينة في ماضيها، بمثابة مدينة كوسموبوليتية، تجمع هويات مختلفة ومنصهرة في آن واحد، رغم الفوارق الجنسية والطبقية، والدينية.

ممدوح فراج النّابي

جبور الدويهي راوائي لبناني من مواليد 1949 وأكاديمي حاصل على دكتوراه في الآداب المقارن من جامعة باريس الثالثة (السوربون الجديدة)، يعمل أستاذاً للآداب الفرنسي في الجامعة اللبنانية، صدر له من قبل العديد من الأعمال منها "اعتدال الخريف" و"زيا النهر" و"مطر حزيران" و"شريد المنازل"، والآخره وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية في دورة 2014. كما يكتب النقد الأدبي، وكان من قبل يكتب افتتاحية مجلة L'Orient Express والآن يكتب في ملحق L'Orient litteraire.

مدينة الأشباح

يفتتح جبور الدويهي روايته "حي الأميركان" بمشهد استهلاكي يقدم فيه وصفاً للمكان الذي تدور فيه الأحداث هكذا "يطل الحي على نهر المدينة حيث لا حيلة للساكين للوصول إلى بيوتهم سوى صعود الأبراج العديدة التي ترسم في الحارة أخاديد تشبه سواقي الماء التي يحفرها ذوبان الثلج على سفوح الجبال.. لا تنفصل جغرافية المكان عن تاريخه، فالمدينة مثلما تطل على النهر أيضاً تحتفظ في ذاكرتها بواقع عربي يزهو في انتصاراته، فقد حاربت الإنتداب الفرنسي، وتضامنت وتظاهرت مع كل القضايا العربية، مع ثورة الجزائر وضد حلف بغداد، ومن بين ظهرانيها قاد رجل جيش الإنقاذ الفلسطيني عام 1948، وتخبو عند انتكاساته وهزائمه المتلاحقة، وصولاً إلى احتلال بغداد الذي كان له تأثيره الكبير، حيث فجر العداء لهذا المحتل الغاصب وخرجت الدعوات المطالبة بالجهاد. لا تختلف مدينة الدويهي عن سائر المدن العربية التي جرفها تيار التغيير، فتبدلت بعدما كانت مدينة الصخب والحياة

◀ ثمة تنقلات بين الماضي والحاضر زمن الرواية دون أن تشعر بهذه التنقلات فالراوي يقوم بها ببسر وسهولة

السودان في رواية

◻ عمّان - تسرد رواية «اللحن المفقود» للكاتب السوداني أسامة رقيقة، الصادرة أخيراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان، جملة أمور وملابسات بشأن جريمة قتل حدثت في الريف السوداني. هذا الريف الذي يحضر في العمل الروائي ببساطة وتقاليد البطرية المعروفة، التي يلعب فيها الدين دوراً بارزاً، ومثل هذا الحس الإنساني يسود لافتاً في أحداث الرواية الثانوية، التي تبرز كثيراً من الصفات البشرية كالحب والإعجاب من طرف واحد، وغيرها من هذه الملاحظات التي التقطتها القاصة الأردنية صابرين فرعون، وهي تقدم إضاءة عن رواية «اللحن المفقود».

الرواية تضع القارئ في أجواء المجتمع السوداني، وتعرفه على بعض عاداته وتقاليد. كما أنها توثق لبعض الحكايات الشعبية التي تنتقلها الأسن. وذلك في صيغة ممتعة لا تغفل أياً من المفردات الحياتية المجتمعية، وتفاعلات ارتباطاتها المستقبلية.

◀ الفكر المتجمد، المشدود إلى زمن خرافتي، المسكون بأساطير لا يصدقها إلا ينبذ كل ما هو عقلائي

الكراهية والقتل والدمار، وتمثل بعضهم ما كتبه كوندورسييه عام 1795 مبشراً بمجتمع كوني يعتاد فيه كل فرد التفكير في سلوكه الخاص، فيسأل أو يسمع عنه بعقله وضميره، وكذلك في مشاعره النبيلة التي تمزج سعادته بسعادة الآخرين، ناصحاً أن تكون "صيحة القتال" لدى الفرد معبرة عن النحل والتسامح والنزعة الإنسانية، ليسير بقدم ثابتة في طريق الحقيقة، "تلك الحقيقة التي يملكها من يبحث عنها، وليس من يدعي امتلاكها" كما قال. ولكن الله ابتلانا بقتله بكرهون الحياة، ويعادون العالم بأسره ما لم يكن على شاكلتهم، يزعمون أن الحيلة في ترك العقل، واتباع السلف اتباعاً أعمى، للفرز بالجنة. يقول ديدرو "إذا تهت في غابة كثيفة في عزّ الليل، وليس لي هاد يهديني سوى ضوء شحیح، يطلع علي شخص غريب فجأة ليقول لي: أطلق الشمعة يا صاح، وسوف تغلق في إيجاد طريقك. هذا الغريب هو رجل دين".



أعلنت دار نشر جامعة أوكسفورد أن كلمة «هاشتاغ» هي «كلمة العام للأطفال»، وحلّت دار النشر أكثر من 120 ألف قصة قصيرة كتبها أطفال ما بين سن الخامسة والثالثة عشرة، وسلموها لمسابقة 500 كلمة التي تعقدّها بي بي سي. وحسب دار النشر، فإن التكنولوجيا تستحوذ على اهتمام الأطفال.



@alarabonline



يوتيوب يعيد تعريف الشهرة بعد عشر سنوات على إطلاقه

● الموقع الشهير صنع نجوم الويب ● يوتيوب حقق نجاحات خارقة على حساب الإعلام أحيانا

مشاهدة مستخدمى الإنترنت في السعودية لمقاطع فيديو يوتيوب في اليوم ثلاثة أضعاف معدل مشاهدة مستخدمى الإنترنت في الولايات المتحدة ويستخدم يوتيوب 5 مليون مستخدم في اليوم، وبذلك تحتل المنطقة (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) المركز الثاني في العالم، بعد الولايات المتحدة وتليها البرازيل.

كما يبلغ معدل مقاطع الفيديو التي يتم تحميلها على يوتيوب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ساعتين كل دقيقة.

منافسة فيسبوك

وتواجه الخدمة اليوم منافسة حادة من شركات عملاقة، حيث تتعزّم فيسبوك الدخول في مجال خدمات عروض الفيديو بكامل ثقلها، ولكن يوتيوب تطور خدماتها بشكل جذري، حيث كشفت مؤخرا عن خدمة "يوتيوب سبيسز" (YouTube Spaces) التي توفر استوديوهات تصوير تحتوي على أحدث المعدات وتدريب الممثلين والمخرجين وتقدم لهم العون والدعم اللازمين لإنتاج أفلامهم ومسلسلاتهم ونشرها للجميع عبر يوتيوب. وتصدر تطبيق فيسبوك قائمة التطبيقات الأكثر زيارة على الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت، بينما يعد تطبيق يوتيوب الأكثر استخداما على مستوى الحواسيب اللوحية، حسب دراسة أجرتها شركة متخصصة. وقدرت سيسكو حجم حركة البيانات على الإنترنت عبر الأجهزة النقالة، مثل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، بنحو 2.5 إكسابايت كل شهر خلال 2014، مؤكدة أن حجم البيانات هذا عبر تلك النوعية من الأجهزة هو أكبر 30 مرة من إجمالي حركة البيانات للإنترنت عبر كافة الأجهزة.

هاشتاغ يوتيوب

بمناسبة مرور عشر سنوات أطلق الموقع الخاص بنشر الفيديوهات وسم "10years of youtube"، وتناقل المستخدمون الوسم، ناشرين فيديوهاتهم المفضلة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعدّات المدونة تنشر فيديو بعنوان "الحياة في يوم واحد" ومدته ساعة ونصف الساعة. وقد تم توليف الفيديو من 4500 ساعة تصوير من 192 دولة حول العالم. وهو من إنتاج يوتيوب و"ناشونال جيوغرافيك" و"سكوت فيلمز". وأشارت المدونة إلى أن يوتيوب لم يعرض تفاصيل حياة المستخدمين فقط، بل عرض فيديوهات علمية، منها الجدي ومنها الهزلي.

التي تمر بحروب أهلية أو اعتداءات دولية وسط عدم قدرة وسائل الإعلام على دخول تلك الدول أو الوصول إلى المناطق الخطرة، مع استخدامها كوسيلة للتعبير في الكثير من المظاهرات حول العالم، مثلما حدث في تركيا ومصر وهنغاريا وأوكرانيا.

واستخدمت بعض الشخصيات السياسية هذا المنبر لنشر أهدافها وكسب التأييد الجماهيري، مثل حملات الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون. كما استغلته المنظمات الإرهابية أيضا لنشر عروضها الخاصة بين الناس وإيصال رسائلها.

ومنذ إطلاقه، لعب يوتيوب دورا بارزا في تقلبات سياسية في العالم، ومنع الموقع في دول عدة كما واجه انتقادات كثيرة مرتبطة بانتهاك قوانين حماية الملكية الفكرية. وبالنسبة إلى أكثر العروض مشاهدة عالميا إلى الآن، فهي على النحو التالي: أغنية "غانغام ستايل" للمغني ساي بـ2.3 مليار مشاهدة، ثم أغنية "بيبي" للمغني جاستن بيبس بـ1.2 مليار مشاهدة، وأغنية "دارك هورس" للمغنية كاتي بيري بـ921 مليون مشاهدة.

ريادة منطقة الشرق الأوسط

وعلى الصعيد العربي، استطاعت أغنية "بشرة خير" للفنان الإماراتي حسين الجسمي الحصول على المركز الأول بـ78.8 مليون مشاهدة، ثم أغنية "مال حبيبي" للمغني المغربي سعد لمجرد بـ64.1 مليون مشاهدة، وأغنية (c'est la vie) "سليه لا في" للمغني الجزائري الشاب خالد بـ47.1 مليون مشاهدة.

وقد تم تدشين برنامج الشركاء على يوتيوب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البداية على مستوى السعودية ومصر والإمارات.

ثم تم توسيع نطاقه بعد ذلك ليضم 11 بلدا عندما ضم المغرب وعمان والبحرين وقطر والكويت ولبنان والأردن والجزائر. والآن أصبح لدى يوتيوب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 13 نطاقا (الجزائر ومصر والسعودية والأردن والمغرب وتونس والإمارات واليمن والبحرين وقطر والكويت ولبنان وعمان).

ويبلغ عدد مشاهدات الفيديو على يوتيوب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 310 ملايين مشاهد شهريا. كما يبلغ معدل

الكاميرات الرقمية ودمجها في الهواتف الجوالية، الأمر الذي جعل المستخدمين يصنعون الكثير من العروض دون القدرة على تخزينها ومشاركتها مع الآخرين بسهولة، إلا من خلال يوتيوب.

غوغل على الخط

اشترت غوغل هذه المنصة لقاء 1.65 مليار دولار اميركي في عام 2006، الأمر الذي لعب دورا رئيسيا في نجاحها، ذلك أن التكاليف المرتبطة بتخزين وتشغيل الملفات وصيانة الأجهزة الخادمة هائلة، مع عدم توفر الخبرة التقنية لدى المؤسسين في التعامل مع الملايين من الملفات وعرضها لعشرات الملايين من المستخدمين يوميا.

ووزعت غوغل عروض الفيديو في مراكز معلوماتها المنتشرة حول العالم، الأمر الذي نجم عنه سرعة البدء بتشغيل أي عرض، والقدرة على التنقل فيه بسرعة كبيرة ومن دون الحاجة إلى الانتظار لحين تحميل العرض كله.

وتحوّلت الخدمة من منصة لتخزين وعرض الملفات ومشاركتها مع الآخرين إلى منبر للحوار المشترك بين صناع المحتوى والجماهير الذين يستطيعون الإعجاب أو عدم الإعجاب بمحتوى ما، والتعليق عليه، مع ذكر عدد المشاهدات الإجمالي وعدد المتابعين لحساب كل شخص.

ونجم عن ذلك تحول تاريخي في الخدمة في العام 2007، حيث أطلقت غوغل برنامج الشركاء الذي يشارك الأرباح مع صناع المحتوى وفقا لحجم المشاهدات الذي يحصلون عليه في كل عرض، حيث تقدم الخدمة عروضاً ترويجية قصيرة قبل البدء بتشغيل العرض الخاص بصاحب القناة الرقمية (تصل النسبة إلى نحو 55 بالمئة من أرباح الإعلانات).

نجاحات خارقة

يجذب يوتيوب اليوم أكثر من مليار زائر شهريا، منهم من يتحول إلى نجم إنترنت بمجرد إطلاق سلسلة من العروض التي تثير اهتمام المشاهدين محليا وعالميا، مع حصول الآلاف من القنوات على مبالغ تقدر بمئات الآلاف من الدولارات شهريا، وعدد قليل جدا وصل إلى الملايين شهريا.

وساهمت الخدمة في إنجاح الكثير من الظواهر الطريفة أو الهادفة، مثل رقصة "هارليم شيك" وتحدي دلو الثلج، مع فتح القدرة على البث المباشر للمؤتمرات والحفلات والمناسبات الخاصة وقراءة التعليقات والإجابة عليها. واستطاعت الخدمة كذلك إيصال ما يحدث في البلدان المنكوبة أو

احتفل موقع يوتيوب هذا الشهر بعيد ميلاده العاشر، وأصبح يجذب اليوم أكثر من مليار زائر شهريا، منهم من يتحول إلى نجم إنترنت بمجرد إطلاق سلسلة من العروض التي تثير اهتمام المشاهدين.

الحقيقة أن الفيلم بالطبع ليس عملا سينمائيا مذهلا، كما أن أداء الكاميرا كان محدودا، لكنه على كل حال ظل وثيقة لتاريخ يوتيوب على شبكة الإنترنت. وتم رفع العرض إلى الخدمة المتواضعة والناشئة، ليصبح الموقع أضخم مكتبة فيديو في العالم في سنوات قليلة. ويكفي القول إنه وخلال مشاهدة ذلك العرض القصير، سي شاهد سكان العالم الرقمي ما مجموعه 7 أعوام من عروض الفيديو، وسيتم تحميل 300 ساعة من العروض الجديدة في كل دقيقة.

منصة ثورية

وكان الهدف من الخدمة إيجاد منصة لتخزين ملفات الفيديو عبر الإنترنت بسهولة، وليس صنع منصة لمشاهدتها، ذلك أن خدمات التخزين كانت تقدم مساحات منخفضة للملفات، مع عدم توفير القدرة على معاينة عروض الفيديو أو أجزاء منها، وعدم ارتفاع سرعات الاتصال بالإنترنت مقارنة بالسرعات الحالية. وتمائش ظهور هذه الخدمة مع انتشار

لندن - بعض الأشياء التي باتت جزءا يوميا أساسيا من حياتنا لا يزيد عمرها عن 10 أعوام، من بينها موقع يوتيوب، وهو مملوك اليوم لعملاق التجارة الرقمية غوغل. وقبل أن ينزل أول فيديو، انطلق يوتيوب كتطبيق على شبكة الإنترنت.

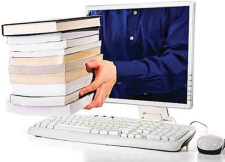
ويعيش اليوم الكثير من الناس على موارد الأفلام والإعلانات التي ترفع على موقع يوتيوب. وحصل أول فيلم عرض على يوتيوب على نحو 20 مليون مشاهدة، ولكنه لم يصل إلى حد أن يكون ظاهرة، وفق خبراء.

بدايات الموقع

بدأت الخدمة على شكل مشروع أسسه 3 موظفين في شركة "باي بال" هم تشاد هيرلي Chad Hurley وستيف تشين Steve Chen، وجواد كريم Jawed Karim الذي صور نفسه في حديقة حيوانات لمدة 18 ثانية يتكلم عن الفيلة في فيديو اسمه "أنا في حديقة الحيوانات" (Me at the zoo).



صممت نانسي رافينغ خيمة بكتاب الإلكتروني من صفحة واحدة يختصر مدرسة بمبانيها ومراحلها التعليمية، ورافينغ لبنانية نشأت في أميركا وأضمت أكثر من عام ونصف العام من البحث عن الطريقة الأسهل والأكثر فعالية لتوفير التعليم للاجئين السوريين في المدارس اللبنانية بعد أن تحول إلى عبء كبير على المدارس والمدرسين والتلاميذ.



محاربة العنصرية على مواقع التواصل

□ القاهرة - اجتاحت صور النجوم بأوزان زائدة مواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام طريقة الفوتوشوب، كطريقة للتعبير عن رفض العنصرية تجاه الأشخاص البدناء، لا سيما مع الترويج للرشاقة كأحد أهم مقومات الجمال في العالم المعاصر، في وسائل الإعلام المختلفة كما في مواقع التواصل وأبرزها إنستغرام ويوتيوب.

وفي الوقت الذي يعتمد فيه النجوم على الفوتوشوب لإظهار الصور التي يلتقطونها في أفضل شكل ممكن، استخدم أحد المصممين الشباب ويدعى "طارق تيكو" الفوتوشوب بطريقة طريفة تظهر أنه سلاح ذو حدين. فكما يظهر الفوتوشوب الفنانين في غاية التالق، جاءت هذا الصور لتدمر رشاقة النجوم وتظهرهم بأوزان ثقيلة.

واختار المصمم أشهر الفنانين المعروفين برشاقتهم وأناقتهم مثل عمرو دياب ونانسي عجرم ومiriam فارس وإليسا وحماقي وتامر حسني وشيرين ومحمد منير وهيفاء وهبي، وبدلاً من أن تتخيل شكل هؤلاء لو زاد وزنهم، فالصور توفر عليك هذا الخيال.

ولم يعلق أي فنان على تلك اللقطات التي تنقلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فور قيام المصور بنشرها على حسابه الخاص على الفيسبوك.

وقد برر المصمم قيامه بزيادة وزن النجوم، بالحملة التي يقوم بها ضد العنصرية في التعامل مع الإنسان البدین، على اعتبار أن الجمهور سيحب فنانة ويسمع أغانيه ولو زاد وزنه.

وكتب المصمم طارق على الفيسبوك "بالنسبة للفكرة التي تتعلق بـ Don't Call Me Fat"، راودتني عندما بدأت الإحظ في مجتمعا العربي، الهجوم الكبير لدى العنصرية للفظية أو الجسدية التي يواجهها الرجل البدین، أو المرأة البدينة، ففكرت أنه إذا كان أحدا يحب شخصا، أكيد أن يتأثر إذا كان من يحبه بدينا أو نحيفا. وأضاف طارق، يكفي عنصرية.

وأثار ناشطون آخرون ظاهرة الرشاقة، وتصويرها كجزء من مفهوم المثالية لدى الفنان عموما، وقالوا، أصبحنا اليوم في زمن الصورة فإن العالم كله يتحدث عن الرشاقة وأسباب الرشاقة، بعد أن كان سر الجمال والجاذبية يكمن في الأجساد الممتلئة التي راقت أزوع أسماء الزمن القديم الجميل، ولكن بالعودة إلى صيحات الموضة الجديدة والتصوير الذي يرافق جميع الناس عموما والمشاهير خصوصا فقد عدت أشهر الوجوه الفنية العربية التي اعتدنا عليهم دوما بأجساد ممتلئة وأحبينا خفة ظلمهم إلى اتباع أنظمة غذائية شديدة ووسائل متنوعة لكي يحصلوا على أجساد رشيقة وهو ما ساهم في زيادة العنصرية تجاه الشخص السمين.

مهاور يتخلّى عن مهنيته ويقدم فروض الولاء للجولاني

● نشطاء تويتر يطرحون أسئلة حول الخط التحريري لقناة الجزيرة



الجولاني: الجهات الداعمة لبعض الفصائل تتحكم فيها وتوجه الممارك رغم القيمة الإيجابية للدعم

في اللقاء ظهر المذيع أحمد منصور كمؤيد وليس كمهاور

بالعقائد". وعلق بيير أبو صعب "حرب على الشاشة بدلاً من الجبهة، هل الجزيرة في دورها الإعلامي أم يمكن التعاطي معها كجزء من الآلة التكفيرية المعادية".

واعتبر ناشط أن قناة الجزيرة الذراع الإعلامية للتطرف، وأضاف أن القناة تحاول تلميع صورة النصرة على أنها حركة عربية تحررية ولكن هذا لا ينفع لأنها معروفة للجميع بأنها منظمة إرهابية متعددة الجنسيات ليس لديها منهج سوى القتل والخراب.

وأضاف مغرد، بعد "تحرير" من أحمد منصور على جمع الضرائب من السكان، ربما وُزط منصور الزعيم القاعدي بإجابات، اتخذت شكل الأسئلة ولا تحتتمل أكثر من الموافقة، لكنه في الوقت نفسه، كشف عن هم جديد، بالإعلان عن أن "النصرة تخوض حرباً مزوجة مع أطراف أخرى".

واستغرب أحد الناشطين من الولاء الذي أظهره المذيع لزعيم النصرة قاتلاً، "معقول أحمد منصور الذي يمسح الأرض بأسئلته ضيوفه لم يجرؤ على توجيه سؤال صعب إلى الجولاني؟".

يذكر أن الجولاني سبق أن سجل حضوراً إعلامياً واحداً، وكان على شاشة الجزيرة أيضاً، حيث استضافه الإعلامي تيسير علوني في لقاء خاص، دون أن يكشف عن هويته.

تنظيم تضعه الولايات المتحدة على قائمتها للمنظمات الإرهابية ويفرض عليه مجلس الأمن عقوبات، فيما يرى ناشطون آخرون أن الجزيرة تسعى إلى "تبييض" صفحة جبهة النصرة وتقديمها كحركة تسعى إلى إسقاط نظام الأسد.

وهاجم بعض المغردين اللقاء مثل تغريدة للشيخ موسى الغنامي انتقد فيها مقولة الجولاني "من انشقى عن النظام وجاء إلينا نطلقه ولو قتل منا ألفاً"، فقال "طيب القائد الخولي جاء إليكم في صلح فاعتقلتموه وعذبتموه.."، في إشارة إلى المشرف العام لحركة حزم أبو عبد الله الخولي الذي يقال إن جبهة النصرة اعتقلته.

وقال أحد المطلعين في تغريدة، إن التعقيب الذي أبداه منصور على الأسئلة، ينقله من صف المحاورين إلى صفوف المؤيدين. وقال آخر، "يبدو أن بعض الأسئلة متفق عليها، كان المحاور اتخذ دور المستشار أيضاً، يسأل الجولاني "كيف تنظرون إلى عموم المسلمين؟"، سؤال مرفق بإشارة من العينين يساراً، إلى مكان الإجابة المتفق عليها مع رجل لم يبدِ ضليعا في العقائد، ولم تسمح له تجربته بالإعلان عن قدراته البلاغية والفكرية المتشددة، ويستتر في محاولة لخلق هالة حوله، أسقطها الحديث وضعف الإلمام

في الظهور، النذ للنذ... فتح ذراعي أسئلته لاحتضان رجل مرتبك أمام محاور، عرفه الآخرون بأنه يتقن تحضير ملفاته جيداً". لكن المثير للانتباه هو استحضار صورة الكراسي المزخرفة التي جلس عليها الاثنان أثناء اللقاء التلفزيوني الذي حظي بدعاية كبيرة في المحطة، فعرض بعض الناشطين ما يثبت أنها نفسها التي كانت ضمن مكتب محافظ إدلب السابق "خير الدين السيد، قبل أن تسقط المدينة لتكون الخلاصة أن لا شيء يترك للصدف أو يمكن الاحتيال عليه في ظل هذه الظفرة الإلكترونية التي تجتاح كل شيء ولا تترك هفوة للإعلام".

ورأت مغردة أن الجزيرة تروج للفكر الإرهابي علنياً. فيما قالت ريماء الحربي، إن "الجزيرة كان جمهورها القاعدة.. واليوم الدواعش".

وطرح نشطاء أسئلة جوهرية حول الخط التحريري والدقة المهنية المتبعة في تغطية ظواهر الإرهاب والتطرف من قبل العديد من وسائل الإعلام العربية.

وجاء في تعليق لأحدهم أن من الملفت أن تمنح قناة الجزيرة ساعة بث كاملة لزعيم تنظيم يتبنى أيديولوجية العنف والكراهية ويتحمل مسؤولية مقتل الآلاف من المدنيين سواء في الغرب أو في العالم الإسلامي.

أثار لقاء زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني مع المذيع التلفزيوني أحمد منصور على قناة الجزيرة، استهجان رواد التواصل الاجتماعي، حيث تحول منصور فجأة إلى شخص ودود نسي نفسه كمهاور، وظهر كأنه أحد مؤيدي أو تلاميذ الزعيم الذي أعلن مبايعته للقاعدة.

□ بيروت - استفاق رواد التواصل الاجتماعي بعد إصابتهم بالدهشة من اللقاء الذي عرضته قناة "الجزيرة" بين المذيع المصري أحمد منصور وأبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة، "جناح تنظيم القاعدة في سوريا"، ليطرحوا تساؤلاً عن الدافع وراء تقديم الجزيرة لمجموعة مرتبطة بالقاعدة بهذا الخطاب الدعائي لها، عبر مزيج من السخرية والنقد اللاذع اتسمت بهما غالبية التعليقات التي تناولت أدق التفاصيل في اللقاء المثير للجدل.

لم يفوت الناشطون التشريح والتدقيق ابتداء من طريقة جلوس "الجولاني" والتركيز على الكثف الأيمن للضيف عكس اللقاء السابق مع نفس المحطة الذي تم اعتماد الكتف الأيسر مع الإعلامي "تيسير علوني"، بالإضافة إلى جلوس الإعلامي المصري حافيا أثناء اللقاء، مع طرح ساخر لمقارنات مع شخصيات المسلسل الشامي الشهير "باب الحارة" وتحديدًا شخصية "العكيد أبو شهاب وشرواله الفضفاض".

وقالوا في تعليقات متعددة هل مارس أحمد منصور دوره كصحفي في إطلاق الأسئلة المفيدة للجولاني أم كان متعاطفاً معه أكثر مما ينبغي.

وعلق الصحفي نذير رضا قائلاً، خلع مقدم برنامج "بلا حدود" في قناة "الجزيرة" نعليه، ومدّ رجله في حضرة زعيم "النصرة" أبو محمد الجولاني. فالمضافة تتسع لكل المتقاربين".

وتابع مشيراً إلى تقارب المذيع المنتمي إلى جماعة الإخوان مع الزعيم الذي بايع القاعدة وتوعد بتنفيذ حكم "الشريعة" في سوريا، "وجهه متاح لأهل البيت، حيث لا حاجز شرعياً يمكن أن يفصل الوجه أو الجسد، تمّدد منصور في المضافة، مسقطاً بروتوكولا كان من المفترض أن يلزمه بمحاورة ضيف مُقل

◀ الناشطون أشاروا إلى تقارب المذيع المنتمي لجماعة الإخوان مع الزعيم الذي بايع القاعدة

أبرز تغريدات العرب



تونس



@ALI Ch

قضيّة الإعلامي الكبير الوافي موضوع امتحان الدورة الرئيسية في كلية الحقوق. ولكن هناك خطأ مطبعي حيث تم ذكر اسم "سمير" عوضاً عن "صامير". لذا وجب التنبيه.

@bendir_man

ما تخافوش من تهديد داعش للخطوط الجوية التونسية. حتّى كان حظوا قبله يسرقوها جماعة المطار.

@Biga_Ze_Great

مسمح في نصيبي من البترول أما برجولية الملح المنهوب رجوهولي على خاطر أقوى مشروع ينفذ تونس في الوقت الراهن هو أننا نشدو هالشعب نملحوه وننشروه للشمس ونبيعوه في الأسواق العالمية قديد.

@Ahmed K

أغرب ما في بلادي أن اللصوص لا نراهم ليلاً على أسوار المنازل، بل نراهم في وضح النهار على مكاتب فخمة.

@amen al

تحبة لكل تونسي لا أعرفه ولا يعرفني ويجمعنا حب البترول.

تابعوا



@badriahalbeshr

بدرية البشر

إعلامية سعودية

لبنان



@malarab

سيناريو التفجيرات في مناطق الشيعة سيناريو إيراني ولكم في العراق أكبر مثال، إيران تقتل القتل وتمشي في جنازته وتنقلها مباشرة.

@MdUbaida

التدخل البري الإيراني في العراق ثابت ومؤكّد واعترفت به أميركا وقالت إن قوة إيرانية "محدودة" مدعومة بدبابات ومدفعية إيرانية تقاتل في بجي.

mshinqiti@

في حوار مع مثقف عراقي صديق قال لي بمرارة لا يوجد في العراق اليوم إلا خياران: إيران أو تنظيم الدولة.

@MdUbaida

هذا العراق العظيم الذي فتحه سعد والمثنى وخالد هل يُصور أنه يستنجد بميليشيات طائفية ليقولوا لبيك يا عراق! بل هي معركة إيران يخوضونها لأجلها!

@YZaatreh

طبعاً بعد الضجة التي ثارت "الجيش العراقي يطلق اسم لبيك يا عراق على معارك الأنبار". العراق تحكّمه الميليشيات الطائفية!

@ALbaryen

داعش ذنب إيران ولا يقربون منها والمقاتلون هم أفغان وروس وفرس مجوس وشوية زمامير على قبوريين عراقيين.

سوريا



@al3nize_

لا يختلفون عن حزب الله الذي يريد تحرير القدس على حساب جثث أطفال سوريا وهذا يريد أن يحرر القدس على حساب دمائنا. القدس عذر من لا عذر له.

@BassamJaara

اشتقنا إلى سماع رنين نواكير حماة.. سوريا تتحرر.

@KeNt_977

كان يسيطر على سوريا، ثم تقلصت سيطرته، ثم أصبح يسيطر على 50 بالمئة من مساحة الأراضي السورية، واليوم لا يسيطر حتى على نفسه.

@ledhejleh88

يمكن القول بعد أريحا بدأت تخرج رائحة الخوف والفرار لجند الطاغية بشار.

@Ahmad_Gbara179

الحمد لله الذي من علينا بهذه الفتوحات في إلبس والتي ستكون طريقنا لتحرير كافة سوريا من عصابات بشار الأسد.

@wddd4444

يا حبيبي بشار يعمل على قانون التمدد والتقلص وفق المناخ ولكن بشكل عكسي صيفا وبشكل طردي شتاء.

مصر



@Khairy_Ramadan

قبل أن يكون أردنيا فهو عربي يحمل حملاً عربياً أنا أدمع الأمير علي للفيفا. تحية من مصر.

@BATISTAIA

الإخوان سبب معظم القرف اللي عشناه وبنعيشه والبوب تخلّى عن مصر في أحلك ظرف والناس قرفت من فكرة الثورة دي حقائق مؤكدة كونك رافضها فده لا ينفيها.

@mnabihi123

في أسبانيا هناك 44 ألف حالة زواج عن طريق الإنترنت خلال 2013 وفي مصر تكلمها 3 سنوات وفي الأخير يطع ابن خالك.

@Thawri2011

اليد السوداء للإرهاب التي ضربت مصر لأن شعبيها اختار استقلال قراره هي نفسها من تضرب في السعودية التي ساندت مصر وشعبها.

@magdyhassanen1

لكل الناس وطن يعيشون فيه إلا نحن لنا وطن يعيش فينا.

@alaa78669

يا أبواق الإخوان مصر هي السيسي والسيسي شوكة في حلق كل مريض لماذا المكابرة.

السعودية



@BacOirq

هؤلاء لا يمثلون الدين ولا الفكر الإسلامي، هؤلاء أدوات تحركهم أياد خفية مثل دمسى الأطفال التي يجرّكها أحدهم من خلف الستار والجهال يصفقون.

@Alajlan3tharib

حتى نعرف سر ومصدر هذه الأعمال الإرهابية، لاحظوا تزامنها مع عاصفة الحزم الخالدة، ثم مع أي انتصار للثوار في سوريا.

@sss111ssss1

قل للمفخخ في الحزام الأسود ماذا فعلت بناسك متعبد؟

@F_Deghaither

واضح استعجالهم لتنفيذ المخطط لكن هيهات أن ينجحوا.. فالسعوديون مهما اختلفوا في ما بينهم يتحولون إلى جسد واحد عند الشدائد.

@mohamadalsaidi1

كما فشلت إيران وأذئابها والقاعدة على امتداد 25 عاماً في أن يزعموا أمن بلادنا ستفشّل داعش ومن وراها بعون الله سبحانه وتعالى.

@battalalagoos

مصر تعلن موقفها بوضوح بعد أحداث "قيفا" نريد موقفاً مماثلاً من اتحاد الكرة السعودي.

العراق



@eyad1949

لم يقرأ أمين عام حزب الله تاريخ الإسلام بصورة صحيحة، وإلا ما أطاع أمر زج شيعة لبنان في أتون ثار قومي قديم. نهجه يستحضر شبح، الأساورة!

@silh699243

حرامي يسرق من حرامية هذا دليل على قرب زوال هذا الحزب.

@soosq

حزب الله يريد فتح القدس من دمشق. داعش يريد فتح القدس من الرياض. الحوثيون يريدون فتح القدس من صنعاء. من كان ينام في حصة الجغرافيا؟

@K_khaled9

السعودية تبني في لبنان وتدعم الجيش اللبناني. حزب الله يهدم لبنان ويضحي بشباب لبنان لأجل معلمي طهران.

@CharbelGhsoub

كمية الارتعاش والانبطاح لإيران أكبر دلالة أنو لبنان منو من أولويات الجماعة.

@viktorjarjoura

كتلة الوفاء لإيران من أهدافها؛ تحويل لبنان إلى ساحة حرب وإقامة إمارة لولاية الفقيه تهويل وترهيب الشعب اللبناني.



تحتوي نبتة الستيفيا على كمية كبيرة من المركبات المضادة للأكسدة، مثل الفلافونويد والتربينات، كما تعتبر غنية بالبروتين والحديد والبوتاسيوم والمغنيسيوم والصوديوم.

تنصح الحامل بتناول وجبات خفيفة والمشى لبعض الوقت قبل الذهاب إلى الفراش، مع مراعاة أن تكون غرفة النوم جيدة التهوية، كي يتسنى للمرأة الخلود إلى النوم والتمتع بنوم هانئ ومريح.

الخميرة من أفضل المواد لعلاج البثور، ويمكن استخدامها على الوجه مباشرة أو الاستعانة بالمرامح التي تحتوي على المادة الفعالة للخميرة والموجودة في الصيدليات.



أسرة

الشعور بالدونية يهز العلاقة الزوجية

● التكافؤ العلمي ليس شرطاً لنجاح الزواج ● خبراء: تباين المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق آثاراً سلبية



الفارق التعليمي بين الأزواج سبب للمشاكل والأزمات

◀ رغم وجود أزواج متقاربين علمياً إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم، ويرجع ذلك إلى ضعف خلفيتهم الاجتماعية

ويؤكد أن التقارب العلمي يقلل الفجوة الفكرية بين طرفي العلاقة الزوجية، ورغم وجود أزواج متقاربين علمياً إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم الزوجية، ويرجع ذلك إلى ضعف خلفيتهم الاجتماعية عن الزواج ومتطلبات تكوين أسرة هادئة.

مع الأطفال، لأن المبالغة قد تصل برسائل سلبية إلى الطرف الآخر، ويشعر وقتها بإحساس النقص والدونية. ويشير أحمد العازي، استشاري الطب النفسي، إلى أهمية التوافق العلمي، لأن البيئة الاجتماعية المحيطة بالرجل تلزم الزوجة على التعامل بأسلوب هادئ مع زوجها، ويرى أن الشعور بالدونية لدى أحد الأطراف يحدث اهتزازاً في العلاقة، وهو ما قد يدفع الطرفين إلى البحث عن حياة أخرى متكافئة يقودها شريك آخر يدرك كيفية التعامل جيداً، ويقدّر قيمة التكافؤ والعلم إلى جانب المتطلبات الحياتية، خاصة وأن التكافؤ العلمي بداية لأساسيات الحياة الزوجية.

وفي سياق متصل، يشدد محمود الجارحي، استشاري الطب النفسي، على أهمية تجنب الزوجين المقارنة بينهما لمنع الحرج النفسي تجاه حياتهما، مع أهمية الحفاظ على متانة العلاقة بالإشباع العاطفي والاهتمام المتبادل، ويرى أن التكافؤ العلمي ليس شرطاً لنجاح العلاقة الزوجية، ودلل على كلامه بالمشاكل الموجودة بين الزوجين المتكافئين علمياً.

وشدد على ضرورة حسن الاستماع والتفهم اللذين يوفران فرص الاهتمام المتبادل، والتخلي عن النظرة التقليدية للعلاقة من خلال استخدام وسائل أفضل في التعامل الأسري، بعيداً عن التركيز على مستوى الأسرة العلمي، خاصة عند الحديث

ويؤكد أن التفاوت التعليمي تنتج عنه صعوبة إيجاد لغة حوار بين الزوجين، لأن الزوج يشعر بالفارق الفكري بينه وبين زوجته، نتيجة اتباع كل منهما لمنهجية وخطاب اجتماعي مختلف عن الآخر، وبالتالي يتعزز لديه إحساس عدم القدرة على التواصل معها، أو الوصول إلى لغة خطابها. وتابع: يرجع ذلك إلى الوضع الاجتماعي للطرفين في تقييم الأمور، فالمرأة تعتمد على الأسلوب العلمي في التفكير، بينما يعتمد الزوج على أساليب أخرى مختلفة، ويوضح أن هذا الزواج ينتج عنه تشتت الأبناء اجتماعياً.

ويضيف قائلاً: الدراسات النفسية أثبتت أن العلاقات الزوجية التي تفتقد التكافؤ التعليمي أكثر عرضة للتفكك والانفهار، لافتقاد الزوج سيطرته عليها فكرياً، خاصة إذا طبقت الزوجة طرقها في تنشئة الأبناء؛ مما يجعله يشعر بالفارق والدونية الاجتماعية والفكرية.

ومن جانبها، توضح عائشة عبدالله، استشارية الصحة النفسية، أن الفارق التعليمي يؤدي إلى العديد من الخلافات الأسرية، وقد تنتج عنه زيادة حدة العنف من قبل الزوج تجاه زوجته، وبالتالي قد يعوّض الزوج هذا النقص بالعنف والإهانة لزوجته، لإثبات أنه الرجل وأنه صاحب الأمر والنهي. وتؤكد أن البيئة تلعب دوراً سلبياً في ربط نجاح الحياة الأسرية بالتوافق العلمي بين الأزواج -على سبيل المثال- في المجتمعات الشرقية، لابد أن يكون الزوج متفوقاً على الزوجة مادياً وتعليمياً، حتى يستطيع قيادة العلاقة الأسرية بنجاح، وترى أن تفوق الزوجة على زوجها يسبب له حرجاً اجتماعياً، وتقول: إن قبول الزوجة المتفوقة بزواج أقل منها في المستوى التعليمي قد يرجع إلى تخوفها من العنوسة.

وتنصح الاستشارية الزوجة التي تتفوق على زوجها تعليمياً بأن تعزز ثقته بنفسه، وتمنحه مجالاً واسعاً في طرح حلول وأفكار لحل الخلافات بينهما، إلى جانب التركيز على الصفات الإيجابية في شخصيته.

أحمد الشاذلي

يوضح خبراء علم نفس أن التفاوت التعليمي بين الزوجين يترتب عليه بعض المشاكل، أهمها شعور أحدهما بالإكتئاب بسبب وجود تباين ملموس بين طرفي العلاقة الزوجية.

ويقول خبراء التربية: هناك من الرجال من يوافق على اختيار زوجة متعلمة ومنتقاة لتعويض الفارق التعليمي لديه، ومحاولة تربية أبنائه بشكل صحيح، لتكوين نشء قادر على التكيف مع المجتمع، بينما يرى آخرون أن الزوجة المتعلمة قد تكون متعالية ومتكبّرة على زوجها، ولا تكف عن اختلاق المشاكل أو تذكر زوجها بنفوقها العلمي.

وتنطبق هذه الأمور على النساء، فممن من تحاول الارتباط بزواج يفوقها في العلم، وهناك أخريات يرفضن ذلك خوفاً من نظرة الدونية في عين زوجها مستقبلاً؛ مما يفقدها الثقة في نفسها، ويجعلها تشعر بعدم الطمأنينة في حياتها الزوجية.

وفي هذا الشأن، يوضح محمود عبدالقادر، استشاري الطب النفسي، أن تباين المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق مشكلات وأثاراً سلبية على طرفي العلاقة، لاسيما إذا كانت الزوجة أعلى تعليمياً من الزوج.

وأكد أن هذا التباين يفقد الزوج ثقته في نفسه، ويشعره بالنقصير الدائم في حق نفسه وحق أسرته، فضلاً عن شعوره بافتقار نقاط القوة التي تؤهله لإدارة الأسرة بطريقة صحيحة، أو تقديم التوازن المطلوب بينه وبين زوجته، ومع تعدد المواقف بينهما تظهر سلبيات العلاقة الزوجية خارج إطار الأسرة، ويفقد الإحساس بالثقة وتزداد حساسيته تجاه زوجته .

الفارق التعليمي يؤدي إلى

العديد من الخلافات الأسرية،

وقد تنتج عنه زيادة حدة العنف

من قبل الزوج تجاه زوجته

جمال

وصفات طبيعية للتخلص من المسامات الواسعة



تشبه المسامات الواسعة جمال البشرة وتؤرق العديد من النساء وتسبب لهن الإزعاج، وللتخلص من هذه المشكلة نصح خبراء التجميل بالاعتماد على الخلطات الطبيعية التي تساعد في التخلص من المسامات الواسعة ومن بين هذه الخلطات ذكروا مايلي:

* الخيار من أكثر العناصر المفيدة لعلاج مشاكل البشرة المختلفة. كما أنه ممتاز لعلاج مشكلة اتساع مسام البشرة. ويمكن استعمال عصير الخيار على البشرة، بخلط القليل منه مع القليل من ملح الطعام، وضع المزيج على وجهك لعدة دقائق.

* تتمثل خلطة النشا في خلط 4 ملاعق ماء مع ملعقة صغيرة نشا وملعقة صغيرة ماء ورد ووضعها على النار مع التحريك حتى يتجانس ويترك حتى يبرد ثم يوضع على الوجه لمدة ربع ساعة ثم يغسل بالماء.

* خلطة البندورة، نهرس ثمرة البندورة ثم نقوم بإضافة قشر الليمون وعصره ونقوم بوضع الخليط على البشرة لمدة 15 دقيقة ثم نشطف بالماء.

* مكعبات الثلج، من الطرق الفعالة والبسيطة جداً، حيث نقوم بلف مكعبات الثلج بقطعة من القماش وتدليك الوجه بها، وأكد المختصون على أن تكرار هذه الوصفة يومياً في الصباح بشكل منتظم تصغر المسامات وتنظف إفراز الزيوت الطبيعية للبشرة.

التعامل السليم مع الغرباء يجنب الطفل مخاطرهم

تفادي إثارة الذعر في قلب الطفل عبر ربط "الغريب" بأنه شخص قد يحرّمه من رؤية أبويه.

وأشار الموقع إلى أن بعض الغرباء يلجأون إلى بعض الحيل لاستدراج الطفل، وفي مثل هذه الحالة يجب على الأهل أن يعلموا الطفل كيفية التصرف، مثلاً ماذا يفعل إذا أعطاه غريب قطعة حلوى؛ هنا يمكن للأهل تدريب الطفل على أن يرفض ذلك بطريقة مهذبة.

ونبه الموقع لخطورة تعرض الطفل لإيذاء جسدي عبر لمس الغرباء، وشدد على ضرورة تدريب الطفل على الصراخ بصوت عال للفت الانتباه إلى "الغريب".

غريب. وشدد الموقع على ضرورة توضيح أن الغريب لا يمثل بالضرورة شيئاً خطيراً. وأوضح أنه بإمكان الأبوين ذكر أمثلة لكيفية تصرف الطفل في حالات تخيلها الآباء ويخافون منها مثل: إذا فقدت في "السوبر ماركت" اذهب بسرعة إلى المكان الذي ندفع فيه ثمن البضائع وقل إنك لا تجد والدك.

ونصح الخبراء الوالدين أن يعلموا الطفل عندما يكون يلعب مثلاً وجاء شخص لا يعرفه وتحدث إليه، أن يتوجه على الفور إلى الشخص المسؤول في روضة الأطفال التي يتواجد بها أو إلى الوالدين إذا كانا متواجدين بنفسيهما للتأكد إذا ما كان هذا "الغريب" يمثل ضرراً عليه أم لا. مع ضرورة

ذباب «إليوت»

نجرؤ على أن نصبها فوق رؤوس قريبة جداً علينا، خشية الموت، لم يكن لديه ما يقدمه لنا إلا (إبداء قلقه) على الأوضاع في العراق، ولم يزد على ذلك شيئاً. هكذا سارت الأمور ومازالت، والصفير لماً يزل مارداً يقبع على صدور العراقيين عند أول الظلم. طبعاً تغير الأمين العام للأمم المتحدة أكثر من مرة وكل واحد منهم صار يأتي بـقيافته الكاملة، ليبيد ما شاء له مزاجه من (قلق) على المعذبين الذين باتوا يقطرون عرقاً وضجراً على دروب الحرب والفاقة.

أيضاً تغيرت الوجوه، حتى استبدل الذباب ملامحي بملامح أخرى ما زالت تجاهد في مذاكرة الامتحانات النهائية في جامعات العراق العديدة، وعلى ما أظن، ما زالت قصائد الشاعر (إليوت) تمارس إرهابها الفكري على البعض الذي يضر على تجاهل حمم الصفير اللاهية وإزعاجات الذباب ووقاحة إليوت، وقلة أدب جميع الأمناء على الأمم وغير الأمناء منهم. الفرق الوحيد الذي حققه تقادم عمر أزمة غياب التيار الكهربائي، أن المواطن العادي صار بإمكانه أن يشتم -إضافة إلى الحر والكهرباء وعنان وإليوت- كل المساهمين الآخرين في تعميق مصائب الناس، ابتداءً بالمسؤولين وليس انتهاءً بـ (الذباب).

تبوء بالفشل في أرض (البباب). أما تلك القصائد الفريدة والنادرة التي كان يصفها النقاد في عصره بأن كلا منها حدث في حد ذاته، فكانت عند حسن ظن الشاعر، الذي رحل وتركنا خلف الأحداث في قاعة امتحان رطبة تحولت إلى نهر من العرق والهزائم، حتى دون سترة للنجاة ونحن نرود بفزع النساء و"الرجال الجوف".. (هكذا ينتهي الكون.. هكذا ينتهي الكون.. ليس بالصيحة المدوية، وإنما بالأنين).

في ذلك الوقت، كان الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان -أذكر هذا الاسم جيداً- يحرق في المشهد الساخن بصورته المستكنة وهي تقفر إلى مخيلتي كلما حاولت الاسترسال في القصيدة، فتصفعني موجة حر دبكة مطعمة بمذاق ذبابة كسولة تأتي أن تفارق وجهي، إلا عندما يحين موعد نومها. أكلتني الحيرة مراراً تلك الأيام، وأنا أخطب نفسي: ترى.. هل يعرفنا هذا السيد المبحّل؟ وهل تداعب مخيلته مشاهد الفقر والمعاناة التي يعيشها شعب باكمله؟ هل يحمل خارطة العالم في ملف أوراقه وهل ما زالت بلادنا في مكانها المعتاد؟ كنت أشك في ذلك، فحين خرج السيد المبجل من منصبه الشرفي -على ما أظن- خالي الوفاض إلا من لعناتنا التي لم تكن

نهى الصراف



في زمن ما، كان أغبر هو الآخر، تلخصت أمنيّاتي ومن حولي بشربة ماء باردة ونفحة هواء عذبة تجود بها مروحة سقفيه متهاكة لا تتقن فنون الغياب أو المراوغة.

تكررت هذه الأمنية التي كانت تبدو معقولة إلى حد ما، لتقفز إلى أرض الواقع من بين ركام الإحباطات اليومية المتتالية في زمن الحصار الاقتصادي الذي جثم على قلوب العراقيين سنوات تسعينية طويلة من القرن الماضي، كفاصل قصير، قبل استئناف الحروب.

مرّت سنوات عجاف منذ تلك الأيام التي عقدت فيها علاقة صداقة وثيقة مع الذباب الذي شاطرني جلسات الدرس، في حديقة المنزل الخلفية أواخر شهر يونيو في واحدة من أقسى فصول الصيف العراقي الساخن. كنت أحاول جاهدة التركيز في أكوام من مراجع الشعر الإنكليزي الحديث دون جدوى، فأي محاولة جادة لتجاهل الواقع الساخن ومحاولة السباحة في المروج الخضّر التي تكتظ بها قصائد المرحوم (إليوت) ذات شتاءات لندنية عذبة، كانت



«الأهلي يفوز أو يخسر لا يهمني هذا الأمر نهائيا خلال الفترة الحالية، حيث أنني أركز على استمرار انتصارات الزمالك، والحفاظ على تصدر الدوري المصري».

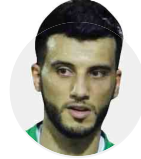
أورفالدو فيريرا
المدير الفني لنادي الزمالك المصري

«لعبت لعدة أندية كبيرة كالرجاء والمغرب الفاسي، لذلك أريد أن أضع تجربتي رهن إشارة اتحاد طنجة لأشكّل إضافة للفريق، الذي أعرف أنه ينتظر مني الشيء الكثير».

أحمد الرحماني
لاعب فريق اتحاد طنجة المغربي

«أنا راض عما قدمته في موسمي الأول مع الأهلي، وأنا وزميلي محمد عبدالشافى فتحنا الباب للنجوم العرب، وأثبتنا قوة وبراعة اللاعب العربي للمسؤولين في الأندية السعودية».

عمر السومة
مهاجم فريق الأهلي السعودي



رياضة

الأمير علي ينسحب وبلاتر رئيسا للفيفا مجددا

● **المرشح العربي فضل الابتعاد بعد حصوله على 73 صوتا ● إنكلترا قد تساند مقاطعة محتملة لكأس العالم 2018**

◀ **دايك أكد إن إنكلترا لن تفعل**

ذلك وحدها لكنها قد تدرس

الانضمام لمقاطعة أوروبية

أوسع نطاقا

2010 هنا في زوريخ عندما قررنا الدولتين المستضيفتين لكأس العالم في جلسة واحدة.. إذا خرج اسم دولتين آخرين من المظروف.. اعتقد أننا لم نكن لنواجه هذه المشاكل اليوم.. وأضاف بлатر دون أن يوضح تعليقاته «لكننا لا يمكن أن نعود بالزمن.. لسنا أنبياء ولم يكن بوسعنا أن نعرف ما سيحدث».

واختيرت روسيا لاستضافة كأس العالم

2018 وقطر لنسخة 2022 في جلسة تصويت

واحدة عام 2010.

كما تساءل بлатر عن توقيت اعتقال سبعة من مسؤولي الفيفا يوم الأربعاء بينهم نائب رئيس الاتحاد الدولي جيفري ويب في مدامه لفندق فخم في زوريخ.

وتحتجز السلطات السويسرية السبعة في انتظار ترحيلهم للولايات المتحدة التي تتهمهم بالفساد. وقال بلاتر «ليس جيدا أن يظهر كل ذلك قبل يومين من انتخابات رئاسة الفيفا، لن استخدم كلمة مصادفة لكن هناك علامة استفهام صغيرة».

وقدمت إنكلترا وأسبانيا والبرتغال وهولندا وبلجيكا عروضاً أيضاً لاستضافة كأس العالم 2018 بينما كانت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان وأستراليا تتنافس مع قطر على بطولة 2022. وفتح الفيفا تحقيقاً في مزاعم فساد شابت العملية لكنه لم يجد أي أساس لإعادة التصويت.

الصدق والشفافية

أوضح الأمير علي بن الحسين في كلمة له أمام الجمعية العمومية للفيفا، أنه يتعهد بأن يكون صادقا وشفافا وأن يلتزم بالمشاقق الرياضي ويحارب العنصرية. وقال الأمير علي «إنه شرف كبير أن أقف هنا كمرشح لرئاسة الفيفا». وأضاف «الفيفا ليست منظمة رياضية فقط، فنحن لسنا هنا فقط لحماية اللاعبين، فنحن حماة اللعبة المحبوبة، فالفيفا لم تأت من العدم، بل جاءت نتائج لتطورات اجتماعية وسياسية، وأتمنى بتواضع أن أوصل لكم الرسالة، نحن عائلة الفيفا نعتز بالمسؤولية المنوطة بعهدتنا ونعرف أهمية كرة القدم في حياة الشعوب».

متفرقات

◀ **يحدد الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى**

جمعية العمومية على هامش بطولة آسيا في نسختها الـ 21 المقررة في مدينة ووهان الصينية من 3 إلى 7 يونيو المقبل. وبعد أن فاز القطري دحلان الحمد بمنصب الرئيس بالتركية لولاية ثانية مدتها أربع سنوات، تنتخب الجمعية العمومية مجلس إدارة الاتحاد للفترة من 2015 إلى 2019. وسوف

يحضر الجمعية العمومية رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى لأمين دياك والمرشحان لخلافته في الانتخابات الرئاسية المقررة في الصين على هامش بطولة العالم لألعاب القوى في أغسطس المقبل وهما الأوكراني سيرغي بوبكا والبريطاني سيباستيان كو.



◀ **أقال شيكاغو بولز، الذي خرج من**

الدور الثاني في البلاك أوف من دورة كرة السلة الأمريكي للمحترفين على يد كليفلاند كافالييرز، مدربه منذ 2010 طوم ثيوبودو. ويعتبر قرار إقالة ثيوبودو متسراعا بسبب وجود خلافات بينه وبين المسؤولين في النادي. وقال رئيس النادي جيرى رينسдорف جاء على شكل اتهام لثيوبودو «حقق شيكاغو في الماضي نجاحات كثيرة بفضل ثقافة الترحيب بأي

تبادلات من أي جهة، أتت في مؤسستنا، حيث كانت توجد إرادة نشر المعلومات واضحة. للأسف، لقد ابتعدنا عن هذه الثقافة».



مبارتين بتسجيله ثمانية أهداف منهم ثلاثة في رمى العين وخمسة عندما تخطى دبي (درجة ثمانية) 3-5 بعد التمديد في ربع نهائي الكأس. وبرز إيفرتون ريبيري الذي استدعاه كارلوس دونغا مدرب منتخب البرازيل مؤخرا إلى التشكيلة التي ستخوض غمار كوبا أميركا التي تنطلق في 12 يونيو المقبل في تشيلي بشكل لافت وكان وراء معظم الأهداف التي سجلها الأهلي، كما استعاد الدولي أحمد خليل حاسته التهديفية وكان بطل التاهل الآسيوي بتسجيله هدفين من أصل ثلاثة في رمى العين.

وأكثر ما يخشاه الروماني كوزمين أولاريو مدرب الأهلي هو الإرهاق بعدما خاض فريقه مواجهة صعبة أمام العين قبل يومين، لذلك قد يعمل على الدفع منذ البداية ببعض اللاعبين غير المجتهدين مثل التشيلي لويس خيمينيز والمغربي أسامة السعيدى وعيسى أحمد الذين شاركوا في الشوط الثاني في لقاء

من جهته، يأمل الظفرة في التاهل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه منذ تأسيسه عام 2000 معتمدا على هدافه السنغالي ماكيتي ديوب الذي يتوجب عليه القيام بمهام مضاعفة في ظل غياب العراقي همام طارق بناء على اتفاق مسبق كونه يلعب مع الفريق بنظام الإعارة قادما من الأهلي. ويطمح الشباب المتوج بلقب بطولة الأندية الخليجية الـ 30 بفوزه على السبب العماني بركلات الترجيح 4-3 (الوقت الأصلي 1-1) إلى إكمال نتائجه المميزة التي دأب عليها في المباريات الأخيرة عندما يحل ضيفا على النصر.

وكان الشباب فاز على النصر نفسه 2-0 في نصف نهائي البطولة الخليجية في 19 الحالي، ثم تخطى بني ياس بركلات الترجيح 5-4 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) قبل أن يتوج بطلا للخليج على حساب السبب. أما النصر فتاهل إلى نصف نهائي الكأس بتخطيه العين حامل اللقب بهدف متأخر لهدافه السنغالي إبراهيم توريه، وستكون أمامه فرصة مثالية للوصول إلى نهائي الكأس في حال استغل حالة الإجهاد لضيفه الذي سيخوض المباراة الثانية على التوالي في ظرف 4 أيام.

وأضاف «لا يوجد معنى أن تقول دولة أو دولتان إنهما لن تتشاركاً لأن البطولة ستقام دونهما ولن يكون ذلك عدلاً بالنسبة إلى المشجعين».

وتابع «لكن إذا قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كمجموعة حسنا إذا لم نحل هذه الأمور لن نذهب لكأس العالم فاعتقد أننا سننضم إليهم». وجاءت تعليقات دايك بعد تهديدات مستترة مماثلة من ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعدما كشف أنه طلب شخصا من بلاتر الاستقالة من أجل صالح كرة القدم. وتحدثت أوروبا بحسم عن الرغبة في التغيير وبينما لم يقل الفرنسي بلاتيني إن مقاطعة كأس العالم أمر لا بد منه فإنه أكد أن «كل الخيارات مفتوحة» إذا بقي بلاتر في السلطة.

وعود على المحك

رفض بلاتر الانسحاب من الانتخابات قائلا إنه سيترشح لفترة خامسة وتعهده بإجراء إصلاحات في أعقاب أحدث مزاعم

نهائي كأس الإمارات حلم يراود الأهلي

◀ **الظفرة يأمل في التأهل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه منذ تأسيسه عام 2000 معتمدا على هدافه ماكيتي ديوب**

آسيا للمرة الأولى في تاريخه على حساب مواطنه العين (تعادل 0-0 ذهابا و3-3 إيابا).

وقدم الأهلي عرضا هجوميا مميزا في آخر

◀ **دبي - يحلم الأهلي بالعبور إلى نهائي** مسابقة كأس الإمارات لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي عندما يحل ضيفا على الظفرة اليوم السبت في الدور نصف النهائي. ويستضيف النصر فريق الشباب بطل الخليج اليوم في الدور نفسه.

تاهل الأهلي إلى النهائي مرتين في آخر موسمين فأحرز اللقب عام 2013 بفوزه على الشباب 4-3، وحل وصيفا في النسخة الماضية بخسارته أمام العين 1-0.

ويخوض الأهلي مباراة الظفرة بمعنويات عالية بعد تاهله إلى ربع نهائي دوري أبطال



كوزمين أولاريو يأمل في نجاح جديد مع الأهلي

◀ **الاتحاد الدولي فتح تحقيقا في**

مزاعم فساد شابت العملية

لكنه لم يجد أي أساس لإعادة

التصويت

باختصار

◀ **قدم التونسي أحمد العجلاني** شروطه المالية وأسماء اللاعبين المرغوب في ضمهم لفريق أولمبيك خريبكة الموسم القادم، مقابل البقاء في منصبه على رأس الجهاز الفني للنادي لفترة إضافية.

◀ **يتطلع النصر إلى حجز مقعده في** نهائي مسابقة كأس السعودية لكرة القدم عندما يستقبل التعاون على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض اليوم السبت.

◀ **أكد ماهر الكنزاري، المدير الفني** للمنتخب الأولمبي التونسي، ثقته في قدرة فريقه على تحقيق نتيجة إيجابية في لقاء السودان، يوم غد الأحد، في إياب الدور الثالث من تصفيات دورة الألعاب الأولمبية «ريو دي جانيرو 2016».

◀ **قرر مهاجم الترجي الرياضي** أحمد العكايشي خوض تجربة جديدة في مسيرته، والاقتراب من الدوري التركي، وتحديدًا من نادي كونيا سبور التركي الذي جدد معه الاتصالات من أجل انتدابه.

◀ **يحل المنتخب اللبناني ضيفا على** نظيره المنتخب الأردني في المباراة الودية الدولية التي تجمعهما اليوم في إطار الاستعداد لافتتاح مشوار الطرفين في التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018 وكأس آسيا في الإمارات 2019.

◀ **وقع وزير الشباب والرياضة** المصري خالد عبدالعزيز، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد حسن مصطفى، ورئيس الاتحاد الأفريقي للعبة منصور أريمو، ورئيس الاتحاد المصري خالد حمودة عقود بطولة أمم أفريقيا لكرة اليد للرجال 2016.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

رياضة



«أنشيلوتي يريد التوقف عن العمل لمدة سنة ونحن نأمل في إقناعه بالعدول عن ذلك والموافقة على العودة إلى ميلان، وقد قال لي إن فرصة العودة هي بنسبة 50 بالمئة».

أدريانو غالياني

المدير المفوض في نادي ميلان الإيطالي

«رامسي يملك جميع المؤهلات من أجل النجاح في برشلونة، وعندما يكون في حالة جيدة، فسيكون من نجوم الفريق، لكنه الآن لاعب في أرسنال الذي يعد بدوره أحد أفضل أندية إنكلترا وأوروبا».

كريس كوليمان

مدرب المنتخب الويلزي

«لم تقدم أي عروض جادة لشراء كريستيان بييتيكي، وما تداولته الصحف لا يستحق الحديث، نحن سعداء بوجوده معنا ونأمل في مواصلته لعدة سنوات».

تيم شيرود

مدرب فريق أستون فيلا الإنكليزي

فينغر يبحث عن لقب تاريخي سادس في كأس إنكلترا أمام أستون فيلا

● برشلونة لحسم الثنائية في معقله قبل موقعة برلين ● دورتموند يسعى إلى وداع رائع لكلوب وفولسبورغ يبحث عن لقبه الأول



أرسنال يتربص بأستون فيلا ويحلم بكأس إنكلترا

يدخل باريس سان جرمان مباراته في نهائي كأس فرنسا اليوم السبت ضد أوكسير من الدرجة الثانية وهو مرشح فوق العادة لإكمال ثلاثيته المحلية ويصبح أول فريق يحقق هذا الإنجاز.

وكان فريق العاصمة الفرنسية قد أحرز الدوري المحلي للمرة الثالثة على التوالي، بالإضافة إلى الاحتفاظ بلقبه بطلا لكأس رابطة الأندية. ويسعى سان جرمان إلى إحراز اللقب للمرة التاسعة في تاريخه والأولى منذ عام 2010.

أما أوكسير فانهي دوري الدرجة الثانية في المركز التاسع في ثالث موسم له على التوالي في هذه الدرجة وفشل في الفوز في آخر سبع مباريات، علما بأنه توج بطلا لكأس فرنسا أربع مرات في فترته الذهبية بين عامي 1994 و 2005.

في تاريخه، علما بأنه قدم موسما رائعا وأنهى الموسم الحالي بالدوري الألماني (بوندسليغا) في المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ وضمن المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان اللقب الوحيد الذي أحرزه فولفسبورغ على مدار تاريخه هو لقب البوندسليغا في 2009 ولكنه يتق في قدرته على إضافة لقب جديد لرصيده من خلال مباراة اليوم.

وفي المقابل، أنهى دورتموند مسيرته في البوندسليغا هذا الموسم باحتلال المركز السابع، وأصبحت الفرصة سانحة أمام كلوب ليودع الفريق بإحراز لقب الكأس للمرة الرابعة في تاريخ النادي والتي ستكون الثانية بقيادته. وقال كلوب ”أود الاحتفال بالفعل مجددا مع الفريق.. يمكننا تتويج هذه القصة بإنجاز شيء كبير“.

”سان ماميس“ في لقاء تعلق خلاله ميسي بعد أن لعب دورا في جميع الأهداف الخمسة التي سجلها رجال أنريكي.

وداع رائع

عندما يلتقي بوروسيا دورتموند وفولفسبورغ اليوم في المباراة النهائية لبطولة كأس ألمانيا بالعاصمة برلين، ستكون المواجهة ذات طابع خاص وحاسمي لكل من الفريقين في ختام فعاليات الموسم الحالي بألمانيا. وتمثل المباراة فرصة مثالية أمام المدرب يورغن كلوب المدير الفني لدورتموند لسوداع جيد للفريق وجماعيره، حيث يختم مسيرته الرائعة مع الفريق بهذه المباراة. كما تمثل المباراة فرصة رائعة أمام فولفسبورغ للفوز بلقب الكأس للمرة الأولى

ثنائية تاريخية

يدخل برشلونة إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس أسبانيا المقررة اليوم السبت في معقله ”كامب نو“ وهو مرشح فوق العادة للتتويجه الأول منذ 2012 والسابع والعشرين. وستكون مباراة كامب نو المواجهة الثالثة في الأعوام السبعة الأخيرة بين النادي الكاتالوني ولبلاو في نهائي المسابقة، وقد خرج الأول فائزا في المناسبات الثلاث أولها عام 2009 (4-1) حين توج بثلاثيته الأولى وكان حينها بقيادة مدربه السابق جوسيب غوارديولا، ثم عام 2012 (3-0) في آخر مباراة له مع ”بيب“ قبل أن يقرر الأخير الخلود للراحة ثم الالتحاق بعدها ببابرين مونيخ الألماني.

ويامل برشلونة بقيادة لويس أنريكي أن يجدد تفوقه على لبلاو من أجل إحراز الثنائية والتحضر بأفضل طريقة ممكنة لمواجهة يوفنتوس الإيطالي على الملعب الأولمبي في برلين في نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. وستكون مباراة اليوم مميزة لقائد ”بلاوغرانا“ تشافي هرنانديز الذي يخوض مباراته الأخيرة في كامب نو قبل السفر مع النادي إلى برلين ثم إلى قطر من أجل الالتحاق بالسد. ”نحن فخورون بفوزنا بلقب الدوري والآن حان وقت نهائي الكأس التي، ورغم اعتبارها قليلة الأهمية، فإنها تعيننا بقدر نهائي دوري أبطال أوروبا“، هذا ما قاله مدافع برشلونة جيرار بيكيه، مضيفا ”إنه لقب آخر يضاف إلى متحف النادي وهنا في برشلونة نحن لا نعلم سوى الفوز“.

وخلافا لبرشلونة، يدخل لبلاو إلى النهائي الـ37 في تاريخ مشاركاته في مسابقة الكأس وهو يبحث عن تتويجه الأول منذ 21 عاما وتحديدا منذ موسم 1983-1984 حين توج بثنائية الدوري والكأس التي رفعها حينها للمرة الـ23 والأخيرة.

ومن المؤكد أن مهمة النادي الباسكي لن تكون سهلة في مواجهة برشلونة الذي لفته درسا قاسيا في اللقاء الأخير بينهما في فبراير الماضي عندما اكتسحه 5-2 في معقله

بينيتيز يتطلع إلى توديع نابولي بتذكرة دوري أبطال أوروبا

◀ يلعب يوفنتوس مباراة تحضيرية ضد فيرونا يسعى من خلالها أليغري إلى وضع اللمسات الأخيرة قبل موقعة برلين المرتقبة

الأوكراني (1-1 ذهابا و0-1 إيابا)، المركز الرابع بفارق ثلاث نقاط عن لاتسيو الذي سيتنازل عن المركز الثالث في حال الخسارة بسبب أفضلية المواجهتين المباشرتين كونه خسر ذهابا على أرضه أمام رجال بينيتيز (1-0) قبل أن يفار منهم ويجردهم من لقب مسابقة الكأس (1-1 ذهابا في روما و1-0 إيابا في نابولي).

وسيدع بينيتيز المدينة الجنوبية وعينه على انتقال محتمل إلى مواطنه العملاق ريال مدريد الذي أقال مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بعد خروجه خالي الوفاض من الموسم إن كان محليا أو قاريا.



بينيتيز يرغب في ترك نابولي من الباب الكبير

إشبيلية يأمل في الحفاظ على مواهبه

◻ **وارسو** – ثبت إشبيلية نفسه عملاقا جديدا لكرة القدم الأوروبية أكثر وأكثر بلقبه الرابع في الدوري الأوروبي وهو رقم قياسي، لكنه الآن يواجه مهمة أكثر صعوبة في تحويل نجاحه القاري إلى منافسة على الألقاب المحلية في أسبانيا.

وأثبت الفوز 3-2 على دنبرو الأوكراني أنه حين يتعلق الأمر بهذه المسابقة المصنفة في المركز الثاني أوروبيا بعد دوري الأبطال فإن إشبيلية بطل لا يشق له غبار بعدما توج باللقابه الأربعة في آخر تسع سنوات، لكن النادي الأندلسي لا يزال مجرد فريق متوسط في دوري الدرجة الأولى الإسباني.

فالفريق الذي يدربه أوساي إيمري أظهر سلسلة هجومية ليسجل 29 هدفا في 15 مباراة في طريقه للتتويج باللقب. فالإسماء البارزة التي ساعدت الفريق الأندلسي على إحراز لقب المسابقة الأوروبية في 2014 ودعت إشبيلية قبل وقت طويل من انطلاق الموسم الحالي فانتقل إيفان راكيتيتش لبرشلونة، وألبرتو مورينو ليفربول، والمدافع فازيو لوتنتهام هوتسبير. وفي الموسم السابق رحل عنه كل من الفارو نيفريدو وخيسوس نافاس إلى مانشستر سيتي وانضم جيفري كوندوجبيا إلى موناكو. وبالنسبة إلى المدرب إيمري فإن هذا هو الواقع المؤلم للحياة.

وقال إيمري بعد الفوز باللقب الأوروبي ”أعتقد أننا ملتزمون بالتطوير ونرى المنطق في ضرورة انتقال اللاعبين لمكان آخر.. لكن النادي سيستفيد أيضا“.

وأضاف ”نقوم بعمل رائع بوجود مونتشي (رامون رودريغيز فيرديخو) المدير الفني.. وهو شخصية مميزة“. ”إنه رائع في ضم اللاعبين وربما بيعهم فور أن يقدموا أداء جيدا. هذا أمر جيد للنادي من الناحية المالية“. لكن حين يصبح مستقبل المدرب نفسه محل شك فإن إشبيلية سيظل دائما فريقا في مرحلة انتقالية.

ولم يقرر إيمري حتى الآن موقفه من النادي وتقول تقارير إعلامية إنه مرشح بقوة للانتقال ربما للدوري الإنكليزي الممتاز. وقال إيمري ”الآن ليس الوقت للحديث عن المستقبل“.

باختصار

◀ **يرغب روي هودجسون** مدرب منتخب إنكلترا في الحصول على دعم الجماهير إضافة إلى مساندة الاتحاد الإنكليزي قبل أن يمدد عقده لما بعد بطولة أوروبا 2016.

◀ قال ميكا ريتشاردز إنه جاهز لترك مانشستر سيتي والانتقال إلى أي ناد سيمنحه فرصة للعب الأدوار الأولى بدءا من الموسم المقبل، لرغبته في إحياء مسيرته الدولية بالمشاركة مع منتخب بلاده في يورو فرنسا الصيف المقبل.

◀ أشعلت إدارة مانشستر يونايتد الإنكليزي حدة المنافسة على ضم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد، بعدما عرضت مبلغا قياسيا للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ تعاهد نادي توتنهام مع المدافع النمساوي الدولي كيفن فيمر من كولونيا الألماني. وذكر أن اللاعب البالغ عمره 22 عاما انضم إلى توتنهام مقابل 6 ملايين يورو (6.58 مليون دولار).

◀ بات ماركو فيراتي، لاعب باريس جرمان، الهدف الأساسي لفريق ريال مدريد، حامل لقب دوري أبطال أوروبا ووصيف الدوري الأسباني، فالنادي الملكي يسعى إلى تعزيز خط وسطه بضم الدولي الإيطالي.

◀ أكد الألماني فيليب لام، مدافع بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني، أنه سبق أن رفض الانتقال إلى برشلونة، بطل الدوري الأسباني، ومانشستر يونايتد، رابع الدوري الإنكليزي، في أوقات سابقة من مسيرته الاحترافية.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

يا معشر الفيسبوك

❑ اشتتهي على عتبة الليلة أن أزُحَ عليكم، سلة ملونة من نصائح معمولية بذهب مصفئ، لها عظيم صلة بما ابتليتكم به على باب الفيسبوك الشاسع.

لا تعشق امرأتين افتراضيتين تلبسان قناع وجه وتشيلان اسمين وهميين في آن واحد. قد تكون المرأتان امرأة واحدة بصفحتين. قبل ليلة قلت لواحدتهن إنك تحبها وتموت فيها، وبعد ليلة كتبت للثانية نفس الجملة البائدة صحة زوائد قليلة مستلة من عشق تالي الليل، وبهذه الموقعة تكون يا ولد يا حلو قد خسرت الإنترنت بدفرة واحدة. لا تجب على رسالة صديق إلكتروني بهجو وبشتم صديق المخلوق من دم ولحم وشحم وعظم، لأن صاحب الحقيقي قد يكون لبس قناعا وأنشأ صفحة ثانية وجمال في خاطره أن يختبر صدقك ووفاءك، فإن ثنيت وثقلت على الهاجم الشتم، كبسك صاحبك متلبسا بالخيانة العظمى، وصفع خذك الطريّ بجملة لا يا أدبس.

لا ترفع خشمك على الناس بعد حصولك على عشرة لايكات ولايكة، لأنهم سينفرون منك ويفرون من صفحتك الغضة، فتقوم على حيلك وتلطم وجهك وتتيق زيقك وتخرج إلى الشارع مجودا ومرثلا تشيدك الوطني الدال "ومنين أجيب أنزار للزيجة هدل".

إذا نشر أحدهم صورته المزجة السخماء، فلا تتورط وتطمس مع الطامسين في طشت مفردة "منور خالي" بتضخيم لفظ لام الخال وتكسير واو المنور بسبعين همزة وحمزة. إذا كتبت قد زرعت عينك فوق كرسي برلمان، فلا تذهب بالناس مذهب "صورني دون أن أدري"، فهذا أسلوب مقرز ورخيص ومبتذل، ثم استهلاكه وبالت عليه البعران وبعرته الخرفان.

إن شمع كديك واحد غبي أثول أو ثولاء، فجادله بقّد مخّه فإن لم يرجع عن غيائه، فلعيك بترنيمة إن آخر الدواء الحظر.

إن كنت من صنف الداخلين الحديثين إلى غابة الفيسبوك الرهيبة، فلعيك أن ترش اللايكات الساخانات على كل من دب وكل من هبت، حتى لو لم يعجبك النص أو خلقة الناص.

إن اشتهيت كسب المتدينين وحشوتهم، بئس معهم بصوت لا تسمعه شحمة أدلك، وبعد أن تتشنش صحك وتنمو بالكائنات اللطيفة، إخلع عمامتك وصيرها مشنقة كلام.

الأسبوع الجاي، سامطر عليكم مطرة أخرى من عالم الفيسبوك، الذي صار مصحّة كبرى تستقبل الضحايا وتصبح هل من مزيد؟

مئتا ألف يورو غرامة لعربية عنفت زوجها الفرنسي



كتب ماكسيم غاجيه كتاب «صديقتي معذبتني» حول العنف الزوجي المسلط على الرجل

سكين فوق رقبتة لترويعة، ووصل الأمر إلى حد إحداث كسر بانفه، وقد دخل المستشفى مرتين.

وقد أكد الطبيب الشرعي في شهادته المكتوبة للمحكمة أنه فحص مكسيم، ووجده في حالة حرجة، وعلى وجهه وجسمه آثار عنف وتعذيب، خصوصا على أذنيه وفمه، وأن بعض أسنانه مكسرة.

وقال رئيس جمعية فرنسية مهمة بقضية العنف الزوجي إن سبعة آلاف و136 رجلا كانوا عام 2013 ضحية عنف زوجاتهم، وإن رجلا يموت كل ثلاثة عشر يوما بسبب عنف زوجته المسلط عليه، وإن امرأة تموت كل ثلاثة أيام بسبب عنف زوجها.

وخلال جلسة الاستماع في شهر إبريل، كانت قد طلبت النيابة العامة العقوبة القصوى بحق زكية بسجنها لمدة خمس سنوات بتهمة ممارسة أعمال تعدّي العنف بحق شريكها.

من جهة، اعتبر ماكسيم أن العقوبة التي صدرت بحق شريكته السابقة ليست قاسية بما فيه الكفاية، لكنها حققت رغبته في معاقبتها.

ووفق شهادة مكسيم بدأ مسلسل التعنيف له بعد شهرين من العيش معها بإمسাকে من قميصه وصفعه، ثم تمادت زكية بعد ذلك في إذلاله وضربه بعضا المكسرة وحرّقه بمكواة ساخنة ودس الملح في عينيه وركله ووضع

الذين يتعرضون للعنف والضرب من زوجاتهم ويلوذون بالصمت خشية سخرية الناس منهم.

وذكرت تقارير إعلامية بشأن جلسات المحكمة، أن زكية أجبرت ماكسيم على النوم على الأرض وأحرقته بالسجائر وعذبتنه بشفرات السكاكين وكانت تجبره على تناول السفنج وسوائل التنظيف.

وفي فبراير الماضي، كتب ماكسيم كتابا حول خبرته وأطلق عليه اسم "صديقتي معذبتني"، كان يهدف من خلاله إلى تبديد التصورات الزائفة القائمة على أن العنف يحدثه نوع جنس مرتكبه وإلى إظهار أن الرجال هم أيضا ضحايا سوء المعاملة.

سويسرا تكشف لغز الثقب في أجبائها

❑ جنيف - بعد دراسات وأبحاث استمرت قرابة القرن، كشف لغز الثقب في بعض الأجبان السويسرية ولا سيما "الإمنتال" و"الابينزل"، على ما أعلن الخميس معهد علوم المواد الغذائية "اغروسكوب" ومقره في المدينة السويسرية برن.

واكتشف الباحثون في معهد "اغروسكوب" الأبحاث التغذية الزراعية بالاشتراك مع نظراء لهم في "إمبا" (المختبر الفدرالي للتجارب على المواد والأبحاث) أن الثقب عائدة إلى جزيئات التبن التي تقع في الحليب خلال حلب الأبقار. وهذه الجزيئات تفرز غازات خلال مرحلة التخمر تتسبب في ثقب في الأجبان، على ما

أوضح المعهد في بيان. وقام الباحثون بهذا الاكتشاف عندما تبين لهم أن الثقب تميل إلى الاختفاء عندما يكون الحليب مستخرجا بتقنيات أكثر حداثة.

وأوضح ناطق باسم "اغروسكوب" أن اختفاء "الدلو التقليدي" الذي يوضع تحت البقرة، واعتماد تقنيات حديثة مكانه أكثر مراعاة لمعايير النظافة كان وراء اختفاء "الثقب". وختم المعهد قائلا إن "هذا الاكتشاف حدث بالصدفة النامة كما هي الحال مع كل الاكتشافات الكبيرة". وبفضل هذا الاكتشاف بات صانع الأجبان يدرك أنه يتحكم بالجزيئات الصغيرة يمكنه التحكم بأعداد الثقب التي يريد في أقراص الجبن.

مسيحي يفوز بقرعة «العمرة» في مصر

مواقع التواصل الاجتماعي. وفي أول رد فعل من جانب شركة السويس للصلب، نقلت تقارير إعلامية عن مسؤولين بالشركة أن القرعة جرت بشكل "عشوائي ودون تمييز" بين العاملين، واعتبرت الشركة أن ظهور اسم مينا يؤكد "الشفافية" في إجراء القرعة.

وقال العامل المسيحي خلال مداخلة هاتفية في برنامج تلفزيوني مساء الأربعاء، "إن الشركة تقوم بإجراء قرعة بين العاملين فيها سنويا، بوضع أسماء جميع العاملين

❑ القاهرة - تفاجأ رجل مصري يدعى مينا أنيس محروس مرقص يعمل بشركة السويس للصلب، بصفة فني صناعي، بظهور اسمه بين مجموعة الأسماء الفائزة بإداء العمرة، من خلال القرعة التي تجريها الشركة كل عام لمنتسبيها.

وعمت المفاجأة زملاء مينا أيضا، بعد ظهور نتائج القرعة خصوصا وأن مينا مسيحي وليس مسلما، وهو ما أثار جدلا واسعا وأصبح فوز مينا مثار حديث المصريين، ومادة دسمة شغلت خصوصا



”

عارضة أزياء
تونسية
شاركت في أول
عرض أزياء من
تصميم للمثلة
والإعلامية
التونسية مريم
بن حسين خلال
أيام الموضة
بتونس الذي
يقام في سيدي
بوسعيد
بالعاصمة
لمدة ثلاثة أيام
ويختتم اليوم
السبت.

“

